وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربية

عنوان المذكرة:

المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي

دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية –بلدية ليشانة– ولاية بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع

– تخصص علم تربية –

إعداد الطالبة :

عفاف سراي

إشراف الأستاذ الدكتور:

د. سعيدة شين

السنة الجامعية 2015 –2016

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربية

عنوان المذكرة:

المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي

دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية –بلدية ليشانة– ولاية بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع

– تخصص علم تربية –

إعداد الطالبة :

عفاف سراي

إشراف الأستاذ الدكتور:

د. سعيدة شين

السنة الجامعية 2015 –2016

إهداء

لي من كان لهما الفضل في وصولي إلى هنا، إلى من أنر طريق دربي، والداي العزيزين حفظهما الله.

إلى زهرة الأقحوان أختي الوحيدة "نجاح" دامت متفتحة و مشرقة.

إلى أخي العزيز قرة عيني "صلاح".

إلى كل من رافقني أثناء خطواتي الأولى في مسيرتي الدراسية و كان دائما يثريني بالمعلومات القيّمة ليكون أساس تعليمي صلبا

إلى عروستي الزيبان اللتان أمطرتا علي رفقتهما الطيبة أختاي العزيزتان "خلود"

و "سهام" و "حورية" و "حورية"وفقهما الله في مشوارهما الدراسي.

إلى الأستاذة المحترم "سعيدة شين" شكرا خالصا على مجهوداتها الجبارة و أفكارها البناءة.

و إلى كل من يحب "عفاف" أهدي هذا العمل.

عفاف

شكر و عرفان

الحمد لله الذي لا يحمد سواه، نحمده و نشكره على توفيقنا لإتمام هذا العمل.

نتقدم بالشكر و التقدير و العرفان لأستاذتنا الفاضلة "شين سعيدة" على قبولها الإشراف علي في هذا العمل، و على ما أفاضتها علينا من معلومات و نصائح و توجيهات كانت لنا المرشدة التي أنارت طريقنا لإنجاز هذا العمل.

كما نشكر الأستاذ "عبد العالي دبلة" الذي كلما اتجهنا إليه إلا و وجدناه صدرا رحبا.

و نشكر الأستاذة " نجاة يحياوي" على كل مجهوداتها المبذولة معنا.

كما نتقدم بالشكر لأستاذتنا "سماح علية" على دعمها المعنوي الدائم لنا.

دون أن ننسى كافة الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسنا و لم يبخلوا علينا بما أمدهم الله من علم.

و الشكر و التقدير لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

فهرست الجداول والأشكال

الجـــــــــــــداول

الرقم	العنـــــــــــوان	الصفحة
01	يوضح المجال المكاني و البشري	61
02	يبين عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة من المدرسة	68
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	71
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	72
05	يبين الشهادات المتحصل عليها	73
06	يوضح أقدمية أفراد العينة في التعليم	74
07	يبين الحالة العائلية لأفراد العائلة	75
08	يبين مكان إقامة أفراد العينة	76
09	يبين عدد أسر أفراد العينة	77
10	يبين عدد غرف أفراد العينة	78
11	يبين طبيعة ملكية منازل أفراد العينة	79
12	يبين مرتبات أفراد عينة الدراسة	80
13	يبين أسباب التحاق بمهنة التعليم	81

14	يوضح الظروف الاجتماعية و علاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي	83
15	يوضح مستوى الدخل و علاقته بالمكانة الاجتماعية في المجتمع المحلي	89
16	يوضح الظروف المهنية وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي	93
17	يبين الظروف الاجتماعية للمعلم و علاقتها بالمكانة الاجتماعية في المجتمع المحلي	100
18	يبين مستوى الدخل لدى المعلم و علاقته بالمكانة الاجتماعية في المجتمع المحلي	105
19	يبين الظروف المهنية و علاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي	109

الأشكـــــــــــــال

01	يوضح جنس أفراد المبحوثين	72
02	يوضح سن أفراد المبحوثين	73
03	يبين الشهادات المتحصل عليها المبحوثين	74
04	يوضح أقدمية أفراد العينة	75
05	يوضح الحالة العائلية لأفراد العينة	76
06	يوضح مكان إقامة المبحوثين	77
07	يوضح عدد أفراد المبحوثين	78
08	يبين عدد غرف المبحوثين	79
09	طبيعة ملكية منازل المبحوثين	80
10	يوضح مرتبات المبحوثين	81
11	يوضح أسباب التحاق المبحوثين بمهنة التعليم	82

فهرست الدراسة

- **الإهداء**
- **شكر وعرفان**
- **فهرست الدراسة**
- **فهرست الجداول والأشكال**
- **مقدمة** **الصفحة**
- **الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة**

أولا: تحديد إشكالية الدراسة.....13.

ثانيا: دوافع اختيار موضوع الدراسة.....14

ثالثا: أهمية الدراسة.....15

رابعا: أهداف الدراسة.....16

خامسا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.....17.

سادسا: المقاربة النظرية للدراسة.....19.

سابعا: الدراسات السابقة.....22.

الخلاصة.....27.

- **الفصل الثاني: المكانة الاجتماعية للمعلم**

تمهيد.....29

أولا: لمحة تاريخية للمكانة وتميز المهن.....29.

ثانيا: مفهوم المكانة الاجتماعية.....30

ثالثا: المفاهيم المرتبطة بالمكانة الاجتماعية.....31

رابعا: محددات المكانة الاجتماعية.....34

خامسا: وظائف المكانة الاجتماعية.....34

سادسا: أنماط المكانة الاجتماعية.....35

سابعا: الظروف المؤثرة في مكانة المعلم الاجتماعية.....36

الخلاصة.....42

• **الفصل الثالث : المعلم ومهنة التعليم**

تمهيد.....44

أولا:لمحة لمكانة المعلم عبر التاريخ.....44.

ثانيا:مفهوم المعلم.....45.

ثالثا:خصائص المعلم.....46.

رابعا:صفات المعلم الناجح.....48

خامسا:مشكلات المعلم.....52

سادسا:دور المعلم.....53

سابعا:حقوق ومسؤوليات المعلم.....54

ثامنا:مكانة المعلم الاجتماعية في المدرسة الجزائرية.....55..

الخلاصة.....56.

• **الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة**

تمهيد.....58

أولا:مجالات الدراسة.....58

ثانيا:المنهج المستخدم للدراسة.....61

ثالثا:أدوات جمع البيانات.....63.

رابعا:عينة الدراسة.....67.

خامسا:الأساليب الإحصائية للدراسة.....68.

الخلاصة.....69..

• **الفصل الخامس : التحليل والتفسير السوسيولوجي للبيانات**

تمهيد

أولا:خصائص أفراد عينة الدراسة.....71

ثانيا:عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمكانة الذاتية.....83

1- عرض وتحليل بيانات المتغير الأول الخاصة

بمقاييس المكانة الذاتية.....83

2– عرض وتحليل بيانات المتغير الثاني الخاصة
بمقاييس المكانة الذاتية.....89
3– عرض وتحليل بيانات المتغير الثالث الخاصة
بمقاييس المكانة الذاتية.....93
ثالثا:عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمكانة الموضوعية.....100
1– عرض وتحليل بيانات المتغير الأول الخاصة
بمقاييس المكانة الموضوعية.....100..
2- عرض وتحليل بيانات المتغير الثاني الخاصة
بمقاييس المكانة الموضوعية.....106..
3– عرض وتحليل بيانات المتغير الثالث الخاصة
بمقاييس المكانة الموضوعية.....110
رابعا: نتائج الدراسة.....118.
1– النتائج الجزئية حسب متغيرات الدراسة
الخاصة بمقاييس المكانة الذاتية.....118..
2– النتائج الجزئية حسب متغيرات الدراسة
الخاصة بمقاييس المكانة الموضوعية.....120..
3– النتيجة العامة للدراسة.....131

- **الخاتمة** .....135.
- **التوصيات والاقتراحات**.....137
- **قائمة المراجع**.....138..
- **الملاحق**

مقـــدمـــــــة

تعد العملية التربوية بكل أبعادها صورة ديناميكية مستمرة، تتضمن معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة، أساسها مؤسستين هامتين هما الأسرة والمدرسة. فالأسرة باعتبارها أول محيط يتعامل معه الطفل بعدها يأتي دور المدرسة كواحدة من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية الهامة، أوكلت لها مهمة تحقيق أهداف المجتمع التربوية من خلال تنمية الطفل والكشف عن مهاراته الاجتماعية على النحو الذي يمكنه من التكيف الاجتماعي السليم ويجعل سلوكه أكثر توافقا مع محيطه الذي يعيش فيه، وبذلك أصبحت المدرسة أحسن وسيلة ومكان يتعلم فيه الفرد رسالة وثقافة مجتمعه.

وبما أن التعليم يعد أساس النهضة يبقى المعلم العنصر الرئيسي في نهضة أي بلد ودفعه إلى الرقي وتربية الأجيال وإعدادهم والارتقاء بهم روحيا وعقائديا ووجدانيا وخلقيا بصورة مستمرة على ضوء أهداف المجتمع وطموحاته، لما يملكه هذا الأخير أي المعلم من خصائص نفسية، معرفية، اجتماعية وجسمية تؤهله للقيام بدوره على أكمل وجه، وعليه تكون مهمة المعلم أيا كان المستوى الذي يدرس فيه هي تكوين الفرد وإعطاء النموذج الصحيح لشخصيته متجاوزا بذلك مرحلة نقل المعارف وتلقينها ليصل به إلى بلورتها وجعلها تساير التطور الحالي.

إن المهمة التي يقوم بها المعلم هامة وخطيرة في آن واحد، فبيده يتوقف نجاح أو فشل المنظومة التربوية، خاصة إذا كان يعمل في مرحلة من أهم المراحل وهي المرحلة الابتدائية التي تعد حلقة هامة في سلم التعليم، فهذه المرحلة يجب أن تكون أكثر المراحل اهتماما كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال في هذه السن، وإكسابهم الوسائل الأولى لاكتساب المعرفة والمهارات المختلفة من قراءة وكتابة وعلوم متنوعة ونشاطات أخرى، لذلك فالمعلم عامل من عوامل حب التلميذ للعلم والمعرفة.

ورغم إدراك الأقطار العربية لأهمية المعلم والمكانة التي يشغلها في البناء الاجتماعي ومحاولة لإصلاح شأنها فلا يزال هذا الأخير في واقع لا يحسد عليه، فأغلب الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع كشفت أن المعلمين يواجهون مشاكل وعراقيل في مهنة التعليم وأهم تلك المشكلات هو الراتب الذي لا يفي بالحاجيات

الضرورية مما يضطرهم للقيام بأعمال إضافية أخرى، حيث أضحى التعليم عند البعض عملا ثانويا، ناهيك عن الخدمات المقدمة، والصورة المعطاة للمعلم ومهنته في وسائل الإعلام والظروف المهنية التي أصبحت مهمشة في المجتمع .

وفي هذا الإطار تحاول هذه الدراسة معرفة مدى علاقة الظروف المهنية والاجتماعية والاقتصادية على المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي، وقد تمحورت الجوانب التي ركزت عليها هذه الدراسة على الجوانب الذاتية والموضوعية، ومن هنا سعت هذه الدراسة إلى معرفة مكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع المحلي ولتحقيق هذه الدراسة تم تقسيمها إلى خمسة فصول:

تناولنا في **الفصل الأول** الإطار المنهجي للدراسة، ويتضمن تحديد إشكالية الدراسة ودوافع اختيار موضوع الدراسة، وأهمية الدراسة والأهداف المرجوة من ورائها وتحديد مفاهيمها الأساسية، والمقاربة النظرية للدراسة وأخيرا الدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني** فخصص للمكانة الاجتماعية للمعلم، حيث تضمن لمحة عن المكانة وتميز المهن، ومفهوم المكانة الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها، ومحدداتها ووظائفها وأنواعها وأخيرا الظروف المؤثرة على المكانة الاجتماعية للمعلم.

بينما **الفصل الثالث** فتناولنا فيه المعلم ومهنة التعليم وتضمن لمحة للمعلم عبر التاريخ، ومشكلات المعلم ودور المعلم وحقوق ومسؤوليات المعلم وأخيرا مكانة المعلم الاجتماعية في المدرسة الجزائرية.

أما بالنسبة **للفصل الرابع** فقد خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة، وتناولنا فيه مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، وعينة الدراسة وأخيرا الأساليب الإحصائية للدراسة.

فكان **الفصل الخامس** متمحورا حول التعليل والتفسير السوسيولوجي للبيانات، وتضمن خصائص أفراد عينة الدراسة، وعرض وتحليل البيانات الخاصة بالمكانة الذاتية بكل أبعادها، ثم نتائج الدراسة المتعلقة بمتغيراتها، لتكون الخاتمة حوصلة لأهم ما جاء في هذه الدراسة، وأخيرا عرضنا جملة من التوصيات والاقتراحات للجهات الوصية التي يهمها الأمر.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- تحديد إشكالية الدراسة.

2- دوافع اختيار موضوع الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.

6- المقاربة النظرية للدراسة.

7- الدراسات السابقة.

الخلاصة.

أولا – تحديد إشكالية الدراسة:

يعتبر الوجود الإنساني وجود اجتماعي، فلا يمكن تصور فرد بمعزل عن الآخرين ذلك أن تلبية حاجاته والمحافظة على بقائه يتطلب انتمائه إلى جماعة تمكنه من تحقيق أهدافه وغاياته، وأن أول جماعة ينتمي إليها الفرد هي الأسرة، والتي عادة ما ينظر إليها على أنها الصورة المصغرة للمجتمع زيادة أنّ صلاح الفرد مرتبط بصلاحها، وقد أدى تسارع وتيرة التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمعات العربية عامة ومجتمعنا الجزائري خاصة والمتمثلة في التطور وانتشار التعليم، وكذا تزايد مسؤوليات الأسرة وتنوعها وكذا خروج المرأة للعمل إلى دفع الأسرة للبحث عن مؤسسات أخرى لتقوم بأداء بعض وظائفها والمتمثلة في المدرسة.

فالمدرسة لها دور هام في حقل التربية والتكوين، فهي مؤسسة اجتماعية، أنشئت للنهوض بتربية الأجيال الصاعدة، وهي القلب النابض لأي إصلاح تربوي،لذلك فهي مطالبة بالعمل المستمر على تحقيق أعلى قدر من التكيف للجيل الناشئ، وعليه تتكون المدرسة من جملة عناصر تعمل في إطار التفاعل المستمر كالإدارة والتلميذ والمعلم، وترتكز العملية التربوية في تحقيق أهدافها على المعلم، باعتباره محور العملية التربوية، والركيزة الأساسية في النهوض بمستوى التعليم وتحسينه ، والعنصر الفعال الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في بناء المجتمع وتطويره .وحيث أنّ الأداء الجيد للمعلم يعتبر من أهم المتطلبات الأساسية التي تنشدها المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها، وشرط أساسي لنجاح العملية التربوية، فإنّ الاهتمام بالمعلم، ورفع مستوى أدائه، وتوفير السبل المعينة التي تكفل نجاحه في عمله أمراً بالغ الأهمية.بالإضافة إلى أنه يعتبر من أهمّ العناصر التعليمية لما له من دور كبير في بناء وغرس المعارف التي تساهم في اندماج التلميذ في المجتمع، وهذا لا يحدث بشكل صحيح إلا إذا كانت هنالك علاقة تفاعلية بين المعلم والتلميذ مبنية على الاحترام والتقدير المتبادل بينهما ، وهذه العلاقة بين المعلم والتلميذ وكذا الأطراف الأخرى قد تكون في إطار المحيط المدرسي وخارجه. ومن خلال هذه العلاقات والتفاعلات التي تطرأ بين أفراد العملية التربوية التعليمية تكوّن مكانة اجتماعية عن المعلم لدى التلاميذ والإدارة وأولياء التلاميذ، وكذا المجتمع المحلي بأسره.

إنّ نظرة المجتمع للمعلم أو المكانة التي يحظى بها في السابق تميزت بدرجة كبيرة من التقدير والتبجيل لقوله تعالى: ﴿ **يرْفَعِ الله الذين آمنوا منكم والّذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير** ﴾ سورة المجادلة – الآية **11**.

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**أن العلماء ورثة الأنبياء، وأن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر**)). (**أخرجه الترمذي في سننه، ص 48**).

ويلاحظ اليوم أن المكانة التي حظي بتا المعلم في السابق قد تراجعت نسبيا ويظهر هذا الأمر في تعقد ظاهرة التعليم واشتمالها على عوامل لا حصر لها، منها ما له علاقة بالمعلم نفسه والمتعلقة بصفات الفرد الذاتية من خصائص نفسية وانفعالية وإمكانيات عقلية ومهارات وخبرات علمية وفنية، وأخرى ما تعود إلى الجانب المادي الذي يمد المنظومة التربوية التعليمية بخصائص تجعل المعلم يؤدي مهنته في ظروف عادية من جميع النواحي، وظروف اجتماعية تدخل في جانب

العلاقات الاجتماعية داخل التنظيم المدرسي، ومنها ما تخص ظروف العمل المهنية المختلفة، فقدرة المعلم على الإنتاج تتوقف على مدى استعدادات وخلفيته التالية، ومدى توفر الحافز والطموحات لديه، فقد يكون المعلم متمتعا بمستوى عال من الكفاءة إلا انه يفتقد إلى ما يربطه ويحفزه إلى أداء عمله في الوسط المدرسي.

ومن المعلوم أيضا أن المكانة الاجتماعية هي التي تحدد الحقوق والواجبات وسلوكيات الفرد وطبيعة العلاقات بين الفرد وغيره من أفراد المجتمع، الأمر الذي يجعل المعلم يبني مكانة لنفسه بناءا على الانطباعات التي وصلته أثناء تفاعله مع الآخر، فيتأثر بالمكانة التي يشغلها في البناء الاجتماعي سواء كان ايجابيا أو سلبيا مما قد يؤثر عليه اجتماعيا ومهنيا.

لذلك توقفنا عند هذا الموضوع من أجل التعرف على الظروف الاجتماعية والمادية والمهنية التي تحيط بمعلّمي المرحلة الابتدائية في المجتمع المحلي وعلاقتها بتحديد مكانتهم الاجتماعية، وهذا من خلال معرفة آراء المعلمين أنفسهم في مكانتهم الاجتماعية بمختلف أبعادها، أي كيف ينظر المعلم للظروف الاقتصادية والاجتماعية والمهنية في تحديد مكانة المعلّم الاجتماعية، والتعرف على الظروف الفعلية التي يعيشها المعلمين في الوسط المدرسي والمجتمع المنتمون إليه.

وانطلاقا مما سبق جاءت دراستنا هذه للبحث عن علاقة الظروف الاجتماعية والمادية والمهنية بتحديد مكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع المحلي، منطلقين من التساؤل الرئيسي التالي: **ما هي المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي؟**

و يتفرّع هذا التساؤل إلى جملة تساؤلات فرعية هي كالتالـــــــــــــــي:

1 – هل هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية للمعلم ومكانته الاجتماعية في المجتمع المحلي؟

2 – هل هناك علاقة بين مستوى الدخل لدى المعلم وطبيعة المكانة التي يشغلها في المجتمع المحلي؟

3 – هل هناك علاقة بين الظروف المهنية للمعلم ومكانته الاجتماعية في المجتمع المحلي؟

ثانيا – دوافع اختيار موضوع الدراسة:

لا يمكن أن نختار موضوع بحثنا دون إسناد ذلك إلى جملة من الأسباب وهذا ما يؤكد عليه الدارسين والمهتمين بعلم الاجتماع، وعليه تم اختيار موضوع بحثنا للأسباب التالية:

1- قلة البحوث العلمية في قضايا المعلم، وخاصة المتعلقة بالمكانة الاجتماعية التي يحتلها المعلم في البناء الاجتماعي

2- أن ما يحمله الموضوع من طابع سوسيولوجي تربوي يتناسب مع التخصص علم اجتماع التربية .

3- محاولة الكشف عن المكانة الحقيقية التي يرسمها المعلم حول نفسه وكذا المكانة التي يرسمها المجتمع من حوله.

4- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.

5- المساهمة في تذليل بعض الصعوبات التي تعيق المعلم في أداء رسالته النبيلة.

6- التعرف على انعكاسات هذه المكانة سواء كانت ايجابية أو سلبية على أدائه المهني والاجتماعي.

7-الوقوف على مكانة مهنة التعليم من منظور المجتمع ومن منظور المعلم .

8- الإسهام في معالجة هذا الموضوع لبناء علاقات جيدة بين المعلم والمجتمع.

ثالثا – أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية المكانة الاجتماعية للمعلم من الواقع المعاش في المجتمع الجزائري والمكانة التي يحتلها في البناء الاجتماعي، ومما يمثله المعلم من دعامة أساسية ورئيسية في النظام التربوي فهو من الإطراف الفاعلة والمؤثرة في مدخلات النظام التربوي.

و استنادا إلى ما تقدم نستطيع تجسيد أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1 – يعدّ المعلّمون هم المكلّفون اجتماعيا وتربويا بإعداد الأجيال علميا وتربويا، ومن هذا المنطلق وجبت رعايتهم والتكفل بمشاكلهم وتحسين واقعهم وتبوئهم المكانة التي يستحقونها.

2 – تمثّل فئة المعلّمين في المجتمع الفئة الأكثر تضررا في الجانب المادي، بالنظر لما أوكل إليها من مهمات علمية وتربوية شاقة، مقارنة بارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة مما اثر على مكانتهم الاجتماعية.

3 – يعدّ المعلّمون أطراف فاعلة في التغير الاجتماعي ومن أدوات التنمية الاجتماعية في مختلف المجتمعات، وخاصة في المجال التربوي.

4 – الاهتمام بهذه الفئة في المجتمع وأعطائها المكانة التي تستحقها، وتحقيق مطالبها المشروعة والبناءة والتي تساعدها على تأدية مهمتها النبيلة .

5 – تكمن في كونها تسلط الضوء على مشكل ذو بعد سوسيو تربوي، إذ يستهدف الكشف عن نمط العلاقات السائدة في المجتمع المدرسي وكذا المجتمع برمته.

6 – تكمن دراستنا هذه في كونها تحاول البحث في موضوع يعتبر من أهم الموضوعات الحالية المطروحة على الساحتين التربوية والاجتماعية.

رابعا – أهداف الدراسة:

يسعى كل باحث في دراسته لظاهرة ما إلى الوصول لمجموعة من الأهداف متوخيا تحقيقها، وتختلف هذه الأهداف من بحث لآخر، ومن باحث لآخر، فترتبط طبيعة الأهداف بطبيعة الظاهرة وموقف الباحث منها، كما انه لا قيمة لبحث إذا لم يكن له هدف محدد يسعى إلى تحقيقه من خلال دراسته.

بالاستناد إلى الأدبيات المتوفرة حول مكانة المعلم وفي ضوء ما يفرزه واقعنا بالنسبة لهذه الفئة الاجتماعية، تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

1 – الكشف عن مكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع المحلي للوقوف على مدى الرعاية والاحترام الذي يحظى به المعلم والذي يعتبر أساس نهضة المجتمع.

2 – محاولة تشخيص مستوى الدخل لدى المعلم وبين طبيعة المكانة الاجتماعية التي يشغلها المعلم في وسطه الاجتماعي.

3 – التعرف على الظروف المهنية للمعلم وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية في المجتمع المحلي .

خامسا – تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1 – مفهوم المكانة الاجتماعية:

يعتبر مفهوم المكانة من المفاهيم المحورية التي يتبنى عليها علم الاجتماع، ولقد شاع استخدامها كمرادف لمصطلح الهيبة، وبالرجوع إلى الكتابات السوسيولوجية والانثروبولوجية يلاحظ أن هناك العديد من المصطلحات التي تعبر عن المكانة الاجتماعية.

ويعرّف**"حسن حسين البيلاوي" و"عبد الله محمد الحمادي"** المكانة الاجتماعية بأنّها "الوضع الذي يحتله الفرد في نسق العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع وذلك بالمقارنة إلى أوضاع الأفراد الآخرين المناظرين له في ذلك المجتمع. والمكانة الاجتماعية للفرد هي التي تحدد الحقوق والواجبات وسلوكيات هذا الفرد وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين ذلك الفرد وغيره من أفراد المجتمع".(**حسن حسين البيلاوي وعبد الله محمد الحمادي، 1988، ص 14**).

وعند التّدقيق في هذا التعريف المقدم للمكانة الاجتماعية يلاحظ انه قدم شيئا جديدا وهو تحديد الحقوق والواجبات المترتبة عن احتلال الفرد لمكانة معينة في المجتمع.

بينما يعرّف البعض الآخر المكانة الاجتماعية بأنها "المركز الذي يحتله الفرد أو العائلة أو الجماعة القرابية في نظام اجتماعي معين بالنسبة لمراكز الآخرين، والمكانة الاجتماعية هي التي تحدد الحقوق والواجبات والسلوك والعلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض. (**دينكن ميتشيل، 1981، ص 210**).

ومهما تباينت هذه التعريفات والمفاهيم التي أعطيت للمكانة إلا أنها تشترك في عدد من الخصائص البنائية والوظيفية والدلالية والتي من خلالها نصوغ **التعريف الإجرائي** :

المكانة الاجتماعية هي جملة الأوضاع الاجتماعية التي يحتلها الفرد في البناء الاجتماعي، وما ينجر عن هذه الأوضاع من حقوق وواجبات وسلوكيات يقوم بها الفرد، وطبيعة العلاقات التي ينسجها الفرد مع غيره من أفراد المجتمع أفقيا وعموديا.

2- مفهوم المعلم:

لقد اختلف العلماء والباحثين في تحديد مفهوم المعلم حيث ذهب البعض إلى القول بان "**المعلم** "هو "ذلك الشخص الواعي لما ألقاه عليه المجتمع الحديث من مسؤوليات جديدة، افرزها انفجار تربوي على صعيد عدد التلاميذ المقبلين على التعليم في جميع مراحله". (**جان توما، 1970 ، ص 18**).

والملاحظ على التعريف المقدم للمعلم انه تعريف بنائي أي ركز على تركيبته النفسية وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه، وبهذا فهو يهمل الجانب الوظيفي للمعلم.

ومن جهة أخرى نجد البعض الآخر يعرف "**المعلم**" بأنه "ذلك الشخص الذي يقوم بتلقين الأطفال المعلومات وإكسابهم المهارات وتزويدهم بالخبرات، بحيث تريحهم من عناء الوصول إليها بمشقة... انه ذلك الشخص الذي يعلق عليه الآباء والأمهات والمجتمع الآمال في تربية الأطفال وإعدادهم لحياة شريفة وكريمة. (**محمد الطيب العلوي، 1982 ، ص 17**).

بينما يعرفه "**بولياس ايول** " بأنه "المرشد في رحلة المعرفة وكمرشد يعتمد على تجاربه وخبرته لأنه يعرف الطريق والمسافرين ويهتم اهتماما بالغا بتعليمهم، فانه يأخذ على عاتقه مسؤولية الرحلة، انه يحدد الأهداف ويرسم الحدود للرحلة وفقا لحاجات الطلاب ومقدرتهم، كما يحدد الطريق الواجب إتباعها ويقدر مراحل التعلم". (**بولياس ايول وجيمس يونغ، دس ، ص 13**).

ومن خلال استقراء التعريفين السابقين وتحليلهما يلاحظ أنّهما يركزان على وظيفة المعلم التربوية لكن "بولياس ايول" يضيف بأنّ الوظيفة ترتكز أساسا على وعي المعلم وقدراته الشخصية وتجاربه الحساسة، ورغم ما يحمله التعريف الأخير من إيضاح لوظيفة المعلم إلا انه تجاهل الجانب البنائي له.

ومهما تباينت هذه التعريفات والمفاهيم التي أعطيت للمعلم إلا أنها تشترك في عدد من الخصائص البنائية، الوظيفية والدلالية والتي من خلالها يمكن أن نصوغ التعريف الإجرائي التالي :

" هو الشخص القائم بالعملية التعليمية ويتمتع بمؤهلات علمية تؤهله لممارسة مهنة التعليم، وتتوفر فيه خصائص وشروط معينة له حقوق وعليه في نفس الوقت واجبات، وهو يختلف من حيث الدرجة العلمية والطور الذي يقوم بالتدريس فيه، فهناك معلم الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي، هذه الأطوار الرئيسية للتعليم العام، والمعلم المقصود في الدراسة الحالية هو معلم الطور الابتدائي والذي يدرس في المدارس التابعة لبلدية ليشانة.".

3- مفهوم المجتمع المحلي:

إنّ تحديد مفهوم المجتمع المحلي يعتبر مدخلا للإحاطة بأهم العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في إنجاح التنمية فيه، وتختلف المجتمعات المحلية فيما بينها لا من ناحية الحجم فحسب، وإنما تختلف أيضا في خصائصها العامة. فهناك أنواع كثيرة من المجتمعات الريفية، المدن وحتى الأحياء الكبرى.

ومن التعريفات نجد **"روبرت ماكيفر"** الذي يعتبر أول من استخدم مصطلح مجتمع محلي في كتاباته، إذ يرى انه يتمثل في حيز من الحياة المشتركة، قد يكون قرية أو مدينة أو محافظة أو دولة، أو أوسع من ذلك، ولكي يكون هذا الحيز جديرا بهذا اللفظ، أي أن يطلق عليه مجتمع محلي يتعين أن يكون متميزا عن غيره من المجتمعات إلى حد ما، وأن يكون للحياة المشتركة فيه خصائص تقتصر عليه وحده، بحيث تجعل لهذا الحيز حدودا بهذا المعنى، وهذا الحيز بما يتوافر من عوامل فيزيائية أو بيولوجية أو نفسية يؤدي إلى وجود تشابه بين الأفراد الذين يعيشون داخل هذا الحيز مع بعضهم البعض، ومن اجتماع الأفراد ومعايشتهم لبعضهم يشكلون بطريقة ما وإلى درجة معينة خصائص مشتركة تميز أنماط سلوكهم وأساليب حياتهم.**(زيدان عبد الباقي، 1972 ، ص 39)**.

كما يعرفه كذلك "ماكيفر مع بيج" على انه جماعة قد تكون صغيرة العدد أو كبيرة، يعيش الأعضاء فيها بطريقة يشاركوا من خلالها في ظروف الحياة الأساسية، وفيها يستطيع الفرد أن يقضي حياته كلها داخلها.**(مريم احمد مصطفى وإحسان حفضي، 2005 ، ص 229)**.

ونجد أيضا تعريفا آخر يرى في "المجتمع المحلي" مجتمع له طبيعة خاصة وواقع يميزه عن بقية المجتمعات وهو في ابسط صورة عبارة عن مساحة محدودة من الأرض، يعيش فوقها عدد من الأفراد المتجانسين الذين تجمعهم مصالح استبطانية نشأت بسبب وجودهم في هذا المجتمع، ويمارس هؤلاء مهنة واحدة سائدة، فإذا كان النشاط الرئيسي الذي يمارسه أبناء المجتمع المحلي نشاطا زراعيا يكون المجتمع زراعيا. **(عبد المجيد شكري، 2007 ، ص 30)**.

التعريف الإجرائي:

المجتمع المحلي هو مجموعة من الأفراد يقيمون في منطقة جغرافية معينة، تسود بينهم قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات وثقافة واحدة، ويمارس اغلب أفراد هذا المجتمع نشاطا رئيسيا، وتسود المجتمع نوع من العلاقات الوطيدة بين أفراده وتجمعهم المصالح والاهتمامات المشتركة.

سادسا – المقاربة النظرية للدراسة:

تعتبر البنائية الوظيفية من بين النظريات الكبرى التي حاولت تقديم تفسيرات شاملة وواسعة النطاق تنطبق على مختلف المجتمعات رغم تباين بناها الاجتماعية ورغم ما تنطوي عليه من اختلالات نظرية ومنهجية إلا أن البنائية الوظيفية تكرس مقولة أن الواقع الاجتماعي يرتبط بظروف الحياة التي يعيشها الفرد بكل تعقيداتها وأبعادها ومن ثم فان هذه النظرية بمختلف تفرعاتها قد ساهمت في فهم المجتمع وحركيته وما ينطوي عليه من انساق ومن ضمنها النسق التربوي.

1 – المرتكزات الأساسية للبنائية الوظيفية:

يضم الاتجاه البنائي الوظيفي مجموعة من المفاهيم المحورية والمركزية إضافة لبعض المفاهيم المساعدة على فهم هذا الاتجاه، ويمكن أن نوجز هذه المفاهيم في ما يلي:

1 – المجتمع: تنظر هذه النظرية من مختلف تفرعاتها إلى مجتمع كونه نسق من الأفعال المحددة والمنظمة، ويتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات المترابطة بنائيا والمتساندة وظيفيا. ويرى أصحاب هذه النظرية أن للمجتمع طبيعة متعالية، أي يسمو عن كل مكوناته، ويتجلى هذا التعالي من خلال قواعد الضبط والتنظيم الاجتماعيين. هذه القواعد تلزم الأفراد بالانصياع لها والالتزام بها لأن أي انحراف عنها يهدد تماسك المجتمع.

2 – توازن المجتمع: ينظر البنائيون إلى التوازن الاجتماعي على انه هدف في حد ذاته، ويساعد المجتمع على أداء وظائفه وبقائه واستمراره ويتحقق بالانسجام بين مكونات البناء الاجتماعي والتكامل بين الوظائف الأساسية. يحيطها جميع برباط من القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعاته. (**علي الحوات، 1998،ص99**)، حيث يلتزم بها جميع أفراد المجتمع، وأي خروج عنها يعرض الفرد أو الجماعة إلى عملية الضبط الاجتماعي.

3 – البناء الاجتماعي: ويقصد بالبناء الاجتماعي" مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة مجموعة أجزاء مرتبة ومتسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي، وتتحد بالأشخاص والزمر والجماعات وما ينتج عنها من علاقات، وفقا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل، وهو البناء الاجتماعي". (**عبد الباسط عبد المعطي، 1986، ص 103**) .

4 – الوظيفة الاجتماعية: يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع بصفة عامة والنظرية الوظيفية والبنائية الوظيفية بصفة خاصة. ويعتبر كذلك من المفاهيم التي لم يتفق حول مدلولها العلماء في بعض العلوم (الرياضيات، البيولوجيا وعلم الاجتماع) وحتى بين علماء الاجتماع أنفسهم. لكن ورغم هذا الاختلاف أو عدم الاتفاق نقول أن الوظيفة هي كل ما يقوم به الفرد أو الجماعة أو المؤسسة في إطار مجتمع أو جماعة أو نظام أو على حد تعبير " **روبرت ميرتون**" هي " **تلك النشاطات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد في البناء الاجتماعي**".

ولقد ميز" روبرت ميرتون " بين نوعين من الوظائف: الوظيفة الكامنة والتي تعني المصاحبات التي لا تكون مقصودة، وغير معروفة من قبل المشاركين في النسق. أما الوظيفة الظاهرة والتي تشير إلى النتائج أو المصاحبات المقصودة والمعروفة من قبل المشاركين في النسق. (**عبد الباسط عبد المعطي وعادل مختار الهواري، 1986، ص 113**).

2 – المكانة الاجتماعية وأبعادها من منظور سوسيولوجي:

إن الحديث عن المكانة عند البنيويين الوظيفيين يدفعنا للعودة إلى أدبيات رواد هذا الاتجاه (**دوركايم وبارسونز وفيبر**). يتبين لنا أن المكانة عندهم تحددها مكونات الواقع المعيش (السياسي، الثقافي، الاقتصادي، والاجتماعي). هذه المكونات تتفاوت قوتها في تحديد المكانة. حيث يذهب "**ماكس فيبر**" إلى أن الخلفية العائلية والأصل العرقي والمهنة والتعليم كلها تلعب دورا مهما في تحديد مكانة الفرد داخل الجماعة والمجتمع، عكس الثروة التي تعتبر محددا رئيسي لمكانة الفرد داخل جماعته.

وعلى حد تعبير "**بارسونز**" فالمكانة تتحد من خلال اشتراك الفاعل في شبكة العلاقات المنمطة والمتفاعلة. هذه المشاركة لها جانبين ، فمن ناحية هناك جانب المركز الذي يتعلق فحيث ما يوضح التفاعل في النسق الاجتماعي بالنظر إلى الفاعلين الآخرين، والذي يسمى بالمكانة، أي مكانة الفاعل في نسق العلاقات منظورا إليه من خلال أهميته الوظيفية بالنسبة للنسق الاجتماعي وهو ما يسمى بالدور. (**علي ليلة، 1981 ، ص 603 – 604**).

ويؤكد "**بارسونز**" بان المكانة والدور كوحدات في النسق الاجتماعي، لا تنسب إلى الفاعل ولكن إلى النسق الاجتماعي، على الرغم من أن مكانة معينة قد يتعامل معها على أساس نسبتها للفرد ، وهذا الاعتبار لا يلغي الفرد وجوديا بل هو بالنسبة "**لبارسونز**" يمثل مركبا من المكانة والدور. وهنا يوضح أن هناك ثلاث وحدات في الأنساق الاجتماعية تعزى إلى الفرد الفاعل، رتبها من الأبسط إلى الأكثر تركيبا، الأول هو التصرف الاجتماعي وهي تشكل من قبل الفاعل وتوجه واحد أو أكثر من الفاعلين كموضوعات اجتماعية، والثاني هو المكانة والدّور كنسق فرعي منظّم لتصرفات الفاعلين الّذين يحتلون مكانات ذات علاقات تبادلية دائمة، ويتصرفون اتجاه بعضهم

البعض في ضوء توجهات تبادلية معينة، أمّا الثّالث فهو المنظّم لجميع المكانات والأدوار التي تنسب إليه كموضوع اجتماعي. (**محمد عبد الكريم الحوراني، 2008 ، ص 175**).

وبناءا عليه يمكن اعتبار المعلّم تبعا لآراء ماكس فيبر انه على سبيل المثال وحسب ما ذهب إليه فالفرد يصنف ضمن طبقة معينة بناء على ثلاثة عوامل رئيسية ممثلة في العامل الاقتصادي (الثروة)، والعامل السياسي (القوة) والعامل الاجتماعي (الهيبة الاجتماعية)، ومن المنظور الفيبري هناك علاقة وطيدة بين مكانة الفرد والطبقة التي ينتمي إليها. فعند محاولتنا معرفة الطبقة التي ينتمي إليها معلم المدرسة الابتدائية، فينبغي علينا حساب ثروته، قوته السياسية وهيبته الاجتماعية، وعليه فان المكانة عند أنصار هذا الاتجاه البنائي الوظيفي تحددها الظروف المتفاعلة فيما بينهما (اجتماعي ، اقتصادي ، سياسي ...) وهذه المكونات تتفاوت قوتها في تحديد مكانة المعلم ، بالإضافة إلى المكانات التي يرثها الفرد عن والديه أو أسرته بيولوجيا أو ماديا أو معنويا وهي التي تفرضها عليه النظم الاجتماعية.

3 – <u>النظرية البنائية ونظرتها للنظام التربوي</u>:

ممّا سبق ذكره وبالرجوع إلى أدبيات علم الاجتماع وخاصة النظريات الكبرى، يتبين لنا أن علماء اجتماع التربية وعلماء التربية أيضا استعاروا الكثير من المفاهيم من البنيوية الوظيفية، هذه الأخيرة ترتكز كثيرا على النظرية البيولوجية (المماثلة العضوية)، حيث شبّهوا المجتمع في بنائه ووظائفه بالكائن البشري وطبّقوا نظريتهم في مجال التربية والتعليم.

حيث أن النظام التربوي مكون من مجموعة أجزاء (انساق) تختلف فيما بينها ويؤدي كل واحد منها وظائف معينة ، وأي خلل في هذه الوظائف يؤثر على النظام التربوي ككل. وهذا ما ذهب إليه أصحاب هذا الاتجاه وخاصة "**ايميل دوركايم**"، حيث يرى أن النظام التربوي جزء من النظام الاجتماعي الكلي، يتفاعل مع النظم والمؤسسات الاجتماعية الأخرى. كما أكد "**دوركايم**" على أهمية التنشئة الاجتماعية باعتبارها العملية الأساسية التي تتم من خلالها عملية تكوين الضمير الجمعي لدى أفراد المجتمع، ومن ثم يؤكد على ضرورة الاهتمام بالتخطيط التربوي، ولكن في ضوء التخطيط الشامل للمجتمع وأن للمعلم مكانة اجتماعية عالية باعتباره ممثلا للدولة وللثقافة السائدة في المجتمع.

من خلال مفهوم النسق لدى" **بارسونز**" يرى أن الأفراد كجزء من النسق الاجتماعي، تتم تنشئتهم اجتماعيا عن طريق مؤسسات التربية والتي تسعى إلى إعدادهم لممارسة الأدوار الاجتماعية المتوقعة منهم، هذه المؤسسات تستعمل مجموعة الجزاءات الايجابية والسلبية لتحقيق هذه العملية. إضافة لهذا فان "**بارسونز**" أكد على أن النظام التربوي مسؤول عن إعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعيا ومهنيا للقيام بدورها في المجتمع وان وظيفة المدرسة هو الاكتشاف المبكر لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وتوجهاتهم وتنمية دوافعهم للعلم. وأن دور المعلم هو مساعدة التلاميذ في إدراك ومعرفة قدراتهم وتوجيههم.(**علي السيد محمد الشخيبني، 2002 ، ص 54**).

سابعا – الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة سواء أكانت مشابهة أو مطابقة مصدرا مهمّا للباحث للحصول على المعلومات النظرية والمنهجية التي تساعده في دراسته، كما انه يستطيع أن يعرف حدود دراسته، وموقعها بين الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة وأي الجوانب تطرقت إليها، وما الذي يمكن لهذه الدراسة أن تضيفه في إطار البحث العلمي. وعليه سنستعرض بعض الدراسات المشابهة التي إستطاع الباحث العثور عليها والمتعلقة بمكانة المعلم الاجتماعية.

1 – عرض لبعض الدراسات المشابهة:

1 – 1 – الدراسة الأولى:

د- حبيب بن صافي،" **صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري**" ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في الأنثروبولوجيا ، قسم الثقافة الشعبية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – إشراف الدكتور اوشاطر ، 2005 – 2006 م

- **الهدف من الدراسة**:

تناولت هذه الدراسة موضوع صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري والهدف منها معرفة مكانة المعلم في المجتمع الجزائري من حيث نظرته إلى وظيفة التعليم بصفة عامة وإلى المعلم بصفة خاصة.

- **الإشكالية:**

وتم طرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي: فما هي مكانة المعلّم في المجتمع الجزائري، أو بالأحرى ما هي صورة المعلّم في ثقافة المجتمع الجزائري؟

لذلك يسعى الباحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

1 – هل من فرق بين مكانة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري وصورته المثالية التي لابد لها أن تكون؟

2 – هل من فرق بين النظرة إلى وظيفة التعليم في ثقافة المجتمع الجزائري وصورته المثالية التي لا بد لها وأن تكون ؟

3 – وبالتالي هل من فرق بين صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري وصورته المثالية التي لابد لها وأن تكون؟

- **فرضيات الدراسة:**

1 – هناك فرق شاسع بين مكانة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري مع المكانة المثالية التي لابد لها أن تكون، فهي لا ترقى إلى مكانتها اللائقة بها من مكانة اجتماعية واقتصادية راقية ومحترمة.

2 – هناك فرق شاسع بين النظرة إلى وظيفة التعليم والمعلم في ثقافة المجتمع الجزائري مع النظرة المثالية التي لابد لها وأن تكون، فهي لا تسمو إلى مركزها اللائق بها من مركز من أعلى المراكز ومهنة فوق كل المهن.

3 – هناك فرق شاسع بين صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري مع صورته المثالية التي لابد لها وأن تكون، فهي لا تتماشى معها وليست في إطارها اللائق من نظرة احترام وتقدير وإجلال وتبجيل.

- **الإطار المنهجي:**

وشملت الدراسة مختلف مستويات التعليم (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، وشملت الدراسة 600 معلما من الأطوار المذكورة بالتساوي، والعدد نفسه مع أولياء الأمور وبالتساوي أيضا، وقد اعتمد على الاستمارة كتقنية لجمع المعلومات.

- **نتائج الدراسة:** وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نختصرها في الآتـــي:

1 – يرى المعلم نفسه في مكانة متدنية في جميع نواحي الاقتصادية منها والاجتماعية.

2 – إن صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري لا تتماشى مع المواصفات المثالية التي لابد للمعلم أن يتبوأها ويرقى إليها ، والتي يتمتع بها المعلم في جميع المجتمعات.

3 – أن المجتمع الجزائري غير واع بمدلول هذه المهنة

4 – أما أولياء الأمور فلا يرون في المعلم الصورة المثالية والمكانة المرموقة، والشخصية الرائدة المعول عليها في رقي المجتمع وازدهاره. (حبيب بن صافي، **2006/2005**، ص**78**).

1 – 2 – الدراسة الثانية:

د. صالح احمد الراشد،" **واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة الكويت**"، قسم أصول التربية، جامعة الكويت.

- **الهدف من الدراسة:**

كانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مقدار الاحترام الذي يحظى به المعلم من قبل زملائه المعلمين ، والمتعلمين والإدارة المدرسية ، الأولياء ، المجتمع .

- **الإشكالية**:

يهدف هذا البحث في التعرف على واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة الكويت وذلك من خلال طرح هذه المجموعة من الأسئلة:

1 – ما الاحترام الذي يجده المعلم من قبل الإدارة المدرسية؟

2 – ما الاحترام الذي يجده المعلم من المتعلمين؟

3 – ما الاحترام الذي يجده المعلم من المنطقة التعليمية؟

4 – ما الاحترام الذي يجده المعلم من المجتمع؟

5 – ما الاحترام الذي يجده المعلم من أولياء الأمور؟

- **الإطار المنهجي**:

قد اعتمد الباحث على عينة من المعلمين تقدر بـ 300 معلم والعدد نفسه مع أولياء الأمور بالتساوي أيضا، كما اعتمد الباحث في دراسته الراهنة في جمع البيانات على الاستمارة.

- **نتائج الدراسة**:

1 – تحرص الإدارة على اخذ رأي المعلم في الأمور التربوية.

2 – تشجيع الإدارة المدرسية المعلم بدرجة كافية.

3 – تقدر الإدارة المدرسية العبء الملقى على عاتق المعلم.

4 – تراعي الإدارة المدرسية ظروف المعلم.

5 – أن الإدارة المدرسية تطبق القوانين واللوائح والقوانين الواردة إليها دون مراعاة لظروف المعلم.

6 – يشعر المعلم باحترام التلاميذ له خارج المدرسة، أكثر من احترامهم له داخل المدرسة.

7 – يشعر المعلم أن أولياء التلاميذ لا يميلون إلى احترام وجهة نظره في أبنائهم.

8 – يرى المعلم أن هناك تعاونا بينه وبين أولياء الأمور في رفع مستوى أبنائهم.

9 – لا يرى المعلم أن هناك نظرة تقدير لمهنة التعليم من قبل موظفي الدوائر الحكومية.

10 – يرى المعلم أن أجهزة الإعلام تعالج قضايا المعلم بغير جدية.

11 – لا يرى المعلم أن الوزارة تقدم له حوافز مادية تشجيعا له على أداء عمله.

12 – يشعر المعلمون أن التوجيه الفني لا يشجعهم على أداء عملهم.

أما فيما يخص أولياء الأمور كانت كالتالي:

1 – يعتقد أولياء الأمور أن مهنة التعليم مهنة محترمة.

2 – يحث أولياء الأمور أبنائهم على احترام معلميهم.

3 – يثق أولياء الأمور بنصائح المعلمين لأبنائهم.

4 – يعطي ولي الأمر المعلم حقه من الاحترام عند اللقاء معه.

5 – يحترم ولي الأمر وجهة نظر المعلم في أداء أبنائه.

6 – يرى ولي الأمر رفع المكافأة الخاصة بالتعليم.

7 – يرى أولياء الأمور أن وسائل الإعلام لم تنصف المعلم.

8 – قليل من أولياء الأمور يعتقد أن الجهات الرسمية ساهمت في تدني النظرة إلى مهنة التعليم

9 – يرى ولي الأمر مهنة التعليم تتعدى التعليم إلى التوجيه والإرشاد.

1 – 3 – الدراسة الثالثة:

د. سليمان حسين موسى المزين ود. سامي عبد الله محمد قاسم،" **العوامل المؤثرة في مكانة المعلم** " بحث مقدم لمؤتمر مركز العلم والثقافة، 2005 / 2006 م.

– الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية مكانة المعلم الاجتماعية كأهم عناصر العملية التربوية ودورها الهام في تنشئة الأبناء، بالإضافة إلى توضيح صيغة العلاقة بين تأهيل المعلم والدور المنوط به في العملية التربوية.

الإشكالية:

يسعى هذا البحث إلى دراسة العوامل المؤثرة في مكانة المعلم والتي تم طرح التساؤل الرئيسي كالتـــالي:

ما هي العوامل المؤثرة في مكانة المعلم؟

و يتفرع التساؤل إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1 – ما علاقة تأهيل المعلّم بالدور المنوط به في العملية التربوية؟

2 – ما اثر وفرة الإمكانيات المتاحة على فاعلية المعلم في العملية التربوية؟

3 – ما اثر المجتمع والطلاب على فاعلية المعلم في العملية التربوية؟

4 – ما العلاقة بين جدوى العملية التعليمية ودور المعلم؟

5 – ما اثر سياسة التعليم على إمكانية المعلم؟

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على أهم العوامل ذات العلاقة.

نتائج البحث:

1 – الاهتمام برفع مكانة المعلم فائدة لجميع فئات المجتمع.

2 – يوجد العديد من العوامل التي تؤثر في مكانة المجتمع.

3 – العلاقة بين مكانة المعلم ورقي الأمم والشعوب وتوفير الحياة الطيبة للمجتمع علاقة موجبة.

4 – لابد من تكاتف الجهود معا لترتفع مكانة المعلم.

5 – تنوع هذه العوامل وشمولها بحيث بعضهم خاص بالمعلم من حيث التأهيل التربوي والاجتماعي والنفسي والديني والعلمي وبعضها خاص بطبيعة المجتمع وسياسة إدارة التعليم والدولة والجدوى من عملية التعليم.

2 – مناقشة وتقييم:

يبدو مما سبق استعراضه من الدراسات السابقة في مكانة المعلم الاجتماعية، ومن خلال الأهداف التي سعت مختلف الدراسات المشابهة للوصول إليها والنتائج التي توصلت إليها يتضح أنها غيبت المعلم في تحديد مكانته الاجتماعية من

خلال الظروف التي يعيشها ماديا واجتماعيا ومهنيا، وركزت على استطلاع آراء مختلف مكونات المجتمع، ومنه حاولت الدراسة الراهنة أن تأخذ رأي المعلم نفسه في مكانته الاجتماعية بمختلف أبعادها وذلك من خلال المقاييس الذاتية ، أي كيف ينظر المعلم لظروفه الاقتصادية والاجتماعية والمهنية من خلال مجموعة من المؤشرات، ثم بمقاييس المكانة الموضوعية نتعرف فيها على الظروف الحقيقية والفعلية المعاشة للمعلم.

3 – أوجه الاستفادة والاتفاق بين الدراسات:

– استفادت الدراسة الحالية من العديد من المراجع العربية والأجنبية والمنشورات حول موضوع الدراسة التي تم عرضها في الدراسات .

– تتفق الدراسة الحالية في استعمال المنهج الوصفي.

4 – أوجه الاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة:

– تختلف الدراسات السابقة والمشابهة مع هذه الدراسة من حيث الهدف والإطار المكاني والزماني والعينة الدراسة.

– تختلف الدراسات السابقة والمشابهة في نوع الإستراتيجية التي بنيت عليها الجانب النظري المعتمد في الدراسة الحالية.من حيث أن الدراسات السابقة التي تم عرضها في الدراسة الراهنة لم تتطرق إلى تحديد المكانة الاجتماعية بكل أبعادها، وإنما اكتفت بعرض الجانب الخاص بالمعلم فقط.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل توضيح تمركز هذه الدراسة الحالية من خلال إشكالية الدراسة ودوافع اختيارها وكذا أهدافها من جهة، وبعض الدراسات السابقة من جهة أخرى، ثم قدمنا المقاربة النظرية البنائية الوظيفية من اجل وضع الدراسة في حدودها التصورية والنظرية، باعتبار أن المعلم له مكانة اجتماعية داخل البناء الاجتماعي من خلال أدواره وعلاقاته بالآخرين.

الفصل الثاني: المكانة الاجتماعية للمعلم

تمهيد.

1- لمحة تاريخية للمكانة و تميز المهن.

2- مفهوم المكانة الاجتماعية.

3- المفاهيم المرتبطة بالمكانة الاجتماعية.

4- محددات المكانة الاجتماعية.

5- وظائف المكانة الاجتماعية.

6- أنماط المكانة الاجتماعية.

7- الظروف المؤثرة في مكانة المعلم الاجتماعية.

خلاصة.

تمهيـــــد:

يعتبر موضوع المكانة الاجتماعية من أهم المواضيع التي اهتم بها علماء السوسيولوجيا والأنثربولوجيا، والتي حاولوا قياسها من خلال أن المكانة هي الوضع الذي يشغله الفرد في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين، وبناءا عليه تم في هذا الفصل عرض لمحة تاريخية للمكانة وتميز المهن، وتعريفها والمفاهيم المرتبطة بها، وكذا محدداتها ووظائفها وأنماطها، كما سيتم عرض أهم الظروف المادية والاجتماعية والمهنية المؤثرة في المكانة الاجتماعية للمعلم.

أولا – لمحة تاريخية للمكانة وتميز المهن:

إن المكانة ارتبطت تاريخيا بنوعية الأعمال التي اتسمت بصفات خاصة ارتقت بها عما يعرف بالحرفة، فهذه الحرف اشتغلت بها جماعات عريضة كأعمال شاقة وحقيرة أو خدمية، عرفت بها الطبقات الشعبية من عمالية وريفية، والتي نعتت في الأدب العربي بالدهماء أو الغوغاء والرعاع...، ودخولها محدودة أو دون الكفاف، وقيمتها متدنية، ومنزلتها هابطة في أوساط المجتمع، وغالبا ما كانت وراثية في الأسرة، يتناقلها الصغار عن الكبار بأسلوب التلمذة الصناعية، ولا تتطلب غير مهارات يدوية تتعلم بشكل آلي وتقليدي.

أما المهن فقد كان ينظر إليها كأعمال شريفة أو نظيفة إختص بها أصحاب "الياقات البيضاء" ممن حصلوا على مستوى رفيع من المعرفة العلمية والخبرة الفنية التخصصية، وكونوا جماعات صغيرة تمثل النخب المهنية المميزة في المجتمع، كالأطباء والمهندسين والكهنة (أو رجال الدين) والعلماء وغيرهم.

ولاشك في أن المهن خرجت عن الحرف، مع نشوء الحضارات وارتقاء الثقافات وتعقد المهارات التي تتميز بصفات يصعب توافرها إلا لقلة منها تنتمي لأوساط طبقية احتكرت المعرفة والثروة والحكم والإدارة، وورثتها للأبناء الذين نمت لديهم الدوافع الذاتية والقدرات العقلية في مؤسسات تربوية ارستقراطية أو برجوازية، وتحولت فيما بعد إلى جامعات ومدارس عليا عرفتها العصور الوسطى، كما عرفها العصر الحديث.

وصحيح أن التراث العربي الإسلامي – في عصور الازدهار الحضري- دمج تحت مفهوم "الصنائع" كل الحرف والمهن على نحو ما رأينا في كتب الحسبة لابن بسام وابن الإخوة، وفي رسائل إخوان الصفا، وفي مقدمة ابن خلدون الذي جعل التعليم من جملة الصنائع.

وبناء على هذه التسوية بين الحرف والمهن أطلق مصطلح "أستاذ" على كل عالم كبير أو صانع قدير، كما أطلق مصطلح "تلميذ" على كل ناشئ يتعلم العلم.

ومع ذلك فان الفوارق المرتبطة بالمكانة والتي اختص بها المهنيون دون سواهم كانت قائمة ولها اعتباراتها في المجتمع...، **قال سبحانه في" كتابه الكريم " في قوله " يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" وقال تعالى: "يرفع الله الذين**

امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"، كما قال تعالى: "و جعلنا بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا".

وإذا كانت للملوك مكانة ترتبط بسلطة الحكم فان العلم أحيانا كانت له سلطة أقوى ومكانة أعلى، حيث جعل من علماء الأمة الزعماء الروحيين المتبوعين، قال الدؤلي :" الملوك حكام على الناس، والعلماء حكام على الملوك". وقال الأحنف : "كاد العلماء أن يكونوا أربابا "، وكان العلم منبع لنيل مراتب وطبقية لها أقدارها العالية.

ثانيا- مفهوم المكانة الاجتماعية:

أ- لغويا:

تعرف المكانة بالمعنى اللغوي بأنها المنزلة أو الرتبة والمركز والمقام. **(نجيب سكندر، 1971، ص355)**

ب- اصطلاحا:

أما المكانة بمعنى علم الاجتماع فتعبر عن الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة أو الجماعة القرابية في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين، وقد يحدد هذا الوضع الحقوق والواجبات وأنواع السلوك الأخرى بما في ذلك طبيعة ومدى العلاقة بأشخاص آخرين لهم مكانات مختلفة. وتحدد المكانة الاجتماعية بالتعليم والدخل والممتلكات والتقييم الاجتماعي للمهنة وبعض الأنشطة الأخرى في المجتمع. **(محمد عاطف غيث، 1989، ص339)**

تشير المكانة أو الوضع أو المركز أو المرتبة إلى وضع الفرد في تنظيم الجماعة الرسمية أو غير الرسمية. **(فريد النجار، 2000، ص229)**

وقد تعبر عن مسمى أو لقب الفرد أو مقدار الأجر أو قابلية التفاعل مع الآخرين داخل وخارج الجماعة أو الأقدمية كما تشير إلى القوة والنفوذ التي يتمتع بها الفرد داخل جماعته. ويسعى معظم الأفراد داخل المؤسسات للمحافظة على مكانتهم، لأن فقدان المكانة يعتبر حدثا سيئا لأي فرد وسببا في عدم قبوله من طرف زملائه وكذا أطراف المجتمع ككل، الأمر الذي يترتب عليه شعور الفرد بالعمل مرغما. **(قهواجي أمينة، 2007/2006، ص61)**

ونجد في بعض التعريفات أن مصطلح المكانة يدل على الموقع الذي يشغله فرد في جماعة أو تشغله جماعة في مجتمع، ولهذا الموقع بعدان، احدهما تمكننا أن نسميه أفقيا أو عموديا، ونقصد بالبعد الأفقي للمكانة شبكة الاتصالات والتبادلات الواقعية أو مجرد المكانة التي يقيمها فرد مع أفراد آخرين لهم موقع الفرد نفسه، أو مع أفراد آخرين يبحثون كما يبحث هو عن إقامة صلات معهم، أما البعد العمودي، فانه خاص بالاتصالات والتبادلات التي يعقدها الأفراد من مستوى أعلى من مستواه وأدنى ويسعى هؤلاء إلى أن يعقدوها معه كما يسعى هو أيضا، ويمكننا أن نؤلف بين هذين

التوضيحين إذ تعرف المكانة أنها مجموعة من العلاقات المساواتية والتراتبية لفرد مع الأعضاء الآخرين من جماعته. (حمش محمد الدين، 1999، ص139)

ثالثا – المفاهيم المرتبطة بالمكانة الاجتماعية:

والملاحظ من خلال التعريفات السابقة المقدمة للمكانة الاجتماعية أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بمفاهيم أخرى مشابهة لها والتي سنستعرضها فيما يلي:

1- الوضع الاجتماعي:

هو ذلك المكان الاجتماعي الذي يوجد فيه شخص أو جماعة، أو هي الرتبة المحتلة في نظام تراتبي. والذي يعني الأمكنة النسبية في نظام اجتماعي يحمل معنى دقيق في مجتمعات بنياتها مستقرة نسبيا أو تعتبر مستقرة.

2-الدور:

حظي مفهوم الدور بأهمية بالغة لدى السوسيولوجيين وتداخل مفاهيم أخرى بالمكانة والمركز الاجتماعي لذا نحاول هنا عرض بعض التعريفات التي تميز الدور عن هذه المفاهيم في حدود الدراسة الحالية التي محورها مكانة المعلم.

ويعرف أيضا بأنه الوظائف العملية التي يتطلبها المركز فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بذلك الفرد الذي يحتل المركز في تلك الجماعة. فالدور هو مجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة بالمركز.

فعندما تقول فلان (تاجر) نتصور منه أعمالا وينظر منه أعمالا، وكذلك ادوار كل من الأم والأب والقائد والأخ والطالب والعامل.

فقد حاول "**رالف لينتون**" توضيح مفهوم كل من المكانة والدور، فعرف الأولى على أنها مجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع مكان معين في البناء الاجتماعي، بينما الدور مثله بالمعنى الديناميكي للمكانة، حيث شغل الفرد مكانة مقارنة بمكانات الآخرين في الجماعة والمجتمع، وعندما ينفذ الفرد هذه الواجبات والحقوق المرتبطة بمكانته فانه بدوره في إطار علاقته بأدوار الآخرين ومكانتهم في الجماعة، ولذا ينظر للواقع الاجتماعي كشبكة من المكانات المرتبطة التي يقوم بها الأفراد من خلالها بأداء الأدوار (**إبراهيم عيسى عثمان، 2008، ص142-143**)

أما "**جان ستوتزل**" فقد ميز بين المركز والدور الاجتماعي، حيث اعتبر الأول جملة من التصرفات والأفعال التي يحق لصاحب المركز توقعها من الآخرين، أما الثاني فهو جملة التصرفات والأفعال التي يجب على صاحب المركز أن يقوم بها والتي يفرضها عليه موقعه.

ومنه فان المركز الاجتماعي مجموعة من المعايير الخاصة أو الحقوق التي تحيط بمركز معين، وعندما تتحول هذه الحقوق والواجبات إلى تصرفات وأفعال على صاحب المركز القيام بها تنتقل بذلك من المركز إلى الدور الاجتماعي (عبد الله إبراهيم، 2006، ص112)

3- المركز الاجتماعي:

يشير المركز الاجتماعي إلى الوضع الذي يشغله الشخص أو جماعة من الأشخاص داخل جماعتهم باعتباره لبنة فيها، فالمركز وضع الفرد ومكانته في التنظيم الاجتماعي مثل مركز الأم، الأب، عمدة الحي، مدرس، طبيب، نجار، شرطي، قاضي، طالب....

والمركز هو الوحدة الرئيسية التي يتكون مع أمثالها فالمجتمع هو عدة مراكز ومكانات متفاعلة ومتعاونة ومتكاملة، ثم إن المركز هو في إحدى مجالاته ما يستقر عليه الفرد في حياته الاجتماعية سواء أكان ذلك قصدا أو اختيارا أم عفوية وتلقائية.

- سمات المراكز والأدوار:

إن المركز والدور من أهم سمات حياة الفرد الإنساني في سلوكه اليومي باعتباره عضوا في جماعته وللمراكز والأدوار صفات عامة وهامة يجدر بنا الإلمام بها وهي:

1- المركز والدور متلازمان:

فالدور يتصل بالمركز الذي يحتله الشخص ليؤكد أهليته وأحقيته والدور يتلازم مع المركز وليس بالشخص الذي يحتل المركز لأن الأشخاص قد يتعاقبون في مركز واحد بأزمنة متلاحقة.

2- توزيع المراكز والأدوار على أفراد الجماعة:

إذ من المستحيل أن يقوم فرد واحد بمهمة أوتيت بجميع ادوار الجماعة ومراكزها، بل أن توزيعها يحقق وظائف نفسية اجتماعية لجميع الأفراد في تأكيد العضوية وفي إشباع كل عضو لحاجاته في الإنجاز والتقدير والقبول وفي إثبات الولاء النفسي للجماعة ثم في بقاء الجماعة أطول عمرا من عمر الأفراد.

3- اختلاف الأدوار باختلاف المراكز :

وهذه سمة بديهية، فأفراد الجماعة يترقبون ممن يحتل مركزا نوعا معينا بالذات من الوظائف فدور الأب غير دور القائد غير دور الشرطي غير دور السباك أو المهندس أو الطبيب. والثقافة الاجتماعية هي التي تحدد الأدوار والمراكز.

4- تعدد الأدوار والمراكز للفرد الواحد (عضو) في الجماعة:

فهذا الفرد هو أب أو أخ وهو مهندس أو صديق أو زوج أو ابن ولكل من هذه المراكز المتعددة أدواره الخاصة به.

5-تفاعل الأدوار والمراكز في نفسية ا لإنسان:

فالصديق هو أب وله ذرية غير الصديق الأعزب، والابن الذي قد غدا أبا غير الابن الشاب أو المراهق. وكذلك الطبيب أو التاجر إذا كان صديقا أو جارا أو زميلا أو عدوا.... وهكذا فإن المراكز والأدوار رغم تلازمها فإنها تتفاعل إيجابا أو سلبا فيما ينتظر منها من مشاعر وسلوك.

6-تصارع المراكز :

قد تتصارع المراكز وهذا تلقائي نتيجة لتعددها وتفاعلها فأحيانا يتصادم دور مركز للفرد مع دور آخر لمركز آخر للفرد نفسه كما يحدث عندما يقبض رجل الأمن على مجرم يكون شقيقه الذي يحبه فالصراع بين دوره كشرطي يكافح الجريمة ويصون الجماعة وبين دوره كأخ يحمي شقيقه ويصونه.

7-الأدوار عموما مكتسبة متعلمة:

نعم إن بعض المراكز لا اختيار للفرد فيها، مثل تلك المراكز المتصلة بالجنس ذكر أو أنثى أو العمر طفولة وشبابا ورشدا وكهولة. ولكن أدوارها عموما يتعلمها الفرد بما يتلاءم مع ذلك الجنس والعمر.

كما أن قليل من المراكز هي أصلا مكتسبة متعلمة لأنها متصلة أساسا بالمهنة أو العمل الاجتماعي.

فهذه المراكز وأدوارها متعلمة بتفاوت الأفراد في درجات التعلم والإتقان والتدرب والأداء ولذلك أثره البعيد في بناء الجماعة وتكامل المجتمع ومكانة الأفراد (**عبد المجيد محمد الهاشمي، 1984، ص ص 148-150**).

وهنا يجب ملاحظة أن مصطلحي "**المركز**" و"**المكانة** " الاجتماعيين غير متطابقين، فبينما تشير" **المكانة الاجتماعية** "إلى " **موقع الفرد على مستوى النسق أو المجتمع ككل**"، بمعنى أن المكانة الاجتماعية عبارة عن عدة مراكز اجتماعية يشغلها الفرد في المجتمع، وتتحدد هذه المكانة بناء على هذه المراكز، وتخضع للمعايير والقيم الاجتماعية، فقد يحتل الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية مكانة اجتماعية عليا في سلم التدرج الاجتماعي، وقد يشغل مكانة متوسطة أو دنيا، وقد يصنف المجتمع المكانة الاجتماعية تبعا للمراكز التي يشغلها الفرد، تصنيفا اقتصاديا على أساس طبيعة المهنة أو الوظيفة أو حجم الدخل الشهري، وقد يكون أساس التصنيف الإنتماء العائلي أو القرابي أو تصنيف على أساس سياسي تبعا للسلطة التي يمتلكها الفرد وهكذا. (**السيف محمد بن إبراهيم، 1997، ص ص 35 – 36**).

بينما نجد "**المركز الاجتماعي** " يشير إلى وضع الفرد في الجماعة ويتحدد هذا الوضع تبعا لاعتبارات، البعض منها موروث والبعض الآخر مكتسب. (**علي عبد الرزاق جلبي، 1984، ص 20**).

رابعا– محددات المكانة:

بالرجوع إلى الأدبيات التي تناولت المكانة الاجتماعية يتضح أن البعض منها وضع محددات للمكانة، وهذه المحددات نوجزها فيما يلي:

الدخل: فبالنظر إلى واقع الأفراد والمجتمع بصفة عامة يتضح أن التوجه السائد في الأوساط الاجتماعية هو توجه يولي للمادة (المال) أهمية كبيرة ويقيس الأفراد بما يمتلكونه من مال.

السمعة والتقدير : تعتبر السمعة والتقدير التي تتمتع بها مهنة من المهن أو فرد ما مؤشرا مهما في تحديد المكانة التي يتبوؤها في البناء الاجتماعي فمثلا رياضي مشهور أو ممثل معروف وعلى الرغم من مستواه الدراسي الضعيف وشبكة علاقاته المحدودة إلا أنه يحظى بمكانة عالية في المجتمع.

السيطرة على الأفراد والتحكم في الأفراد: من المحددات المهمة التي تعطي لهذا الفرد أو ذاك المكانة خاصة في المجتمع، فالشرطي أو الدركي أو القاضي وغيره من أصحاب المهن التي تمنح لصاحبها إمكانية السيطرة على الأفراد يحظون بمهابة ومكانة اجتماعية عالية أكثر من المعلم مثلا.

التأثير في الحياة: إن المتفحص لمكانة المهن وأصحابها في المجتمعات يخلص إلى نتيجة رئيسية وهي أن المكانة التي تحت هذه المهنة أو تلك ترتبط إلى حد كبير لما تقدمه للمجتمع من خدمات، خاصة الآتية منها مهنة الطب، المحاماة، .... الخ.

المهارة والتدريب: يعتبر أصحاب المهن الذين يخضعون لفترات تدريب أطول ولمهارات عالية في مهنتهم أطول من غيرهم يحضون بمكانة أعلى في المجتمع فالطبيب مثلا ونظرا للفترة الزمنية التي يقضيها في التكوين والتي تعتبر الأطول من بين المهن ونظرا للمهارة التي تتطلبها مهنة الطب، فان مكانته الاجتماعية تكون أعلى من أصحاب المهن الأخرى. (**نبيل حميدشة، 2010/2009، ص28**)

خامسا- وظائف المكانة :

أما عن وظيفة المكانة فإنها تلعب دورا متعدد الوجوه يتلخص في:

1-رفع مستويات المهنة، وتطوير نظم الإعداد، ومراعاة أفضل تنظيم لممارسة العمل مع حفز الدافعية وتحسين الأخلاقية.

2-كسب رضا الجمهور والمتعاملين لتقديم خدمات أفضل ذات وزن كيفي مرغوب.

3-تقييم دوري مستمر من اجل نمو مهني مطرد، وللحفاظ على مكاسب المهنة.

4-دعم روح الزمالة وإعلاء أهمية التضامن والعمل النقابي حتى لا تهبط المكانة العامة وتنعكس سلبا على المهنيين.

و لأنها تقوم بكل ذلك، فإنها تمثل إشكالية لصعوبة توافر كل هذه المقومات والتي تعبر عن سياسات وتنظيمات وممارسات وتقييمات، وترتبط بأطراف يصعب جمعها في اتفاق عام. (**عبد الله الجمعة الكبيسي وبدرية مبارك العماري، 1999، ص 30**)

سادسا- أنماط المكانة الاجتماعية:

1- المكانة الطبيعية:

وهي تلك المكانة التي يرثها الفرد من عائلته مثل تلك السمات التي ولد بها مثل النوع وترتيبه العمري بين إخوته، ومن مؤشرات تحديد المكانة الطبيعية أو الموروثة، العمر، النوع، الجنس، العائلة أو النسب، اللون، المواطنة.

2- المكانة المكتسبة:

وهي تلك المكانة التي يكتسبها الفرد على مدار حياته، من خلال ما يبذله من جهد، بحيث يوضع في النسق الاجتماعي معتمدا على انجازاته الشخصية، حيث يمكن إحراز هذه المكانة عن طريق التعليم أو المهنة أو غيرها. (**مولود زايد الطيب، ب س، ص14**)

- أنظمة المكانة الاجتماعية:

يمكن التمييز بين نوعين من المكانات الاجتماعية هما:

1- المكانة الرسمية:

يشير مصطلح المكانة الرسمية إلى محاولات التمييز بين درجات السلطة الرسمية الممنوحة للعاملين من قبل منظماتهم. ويتم ذلك من خلال استخدام رموز المكانة وهي مؤشرات وعلامات مادية أو معنوية تعكس المركز المميز الذي يشغله الفرد داخل الهيكل التنظيمي.

2- المكانة غير الرسمية:

وتشير إلى المكانة التي يشغلها فرد في جماعة منظمة وتختلف عن مكانته الرسمية. فقد يشغل الفرد مركزا رسميا منخفضا ولكنه قد يتمتع مركزه غير الرسمي بنفوذ كبير لما يمتاز به من مهارات، أو لا يتمتع به من مركز آخر خارج الجماعة، والشخص الذي لا يخول له مركزه الرسمي أية سلطة ونفوذ كبيرين من خلال مركزه غير الرسمي (**احمد زكي بدوري، 1993، ص410**)

من المعروف أن المنظومة التربوية سلسلة مترابطة يتداخل فيها كثير من الظروف والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، وتعود صعوبتها إلى تعقد ظاهرة التعليم واشتمالها على عوامل لا حصر لها، منها ما لا علاقة بالمعلم نفسه والمتعلقة بصفات الفرد الذاتية من خصائص نفسية انفعالية وإمكانيات عقلية ومهارات وخبرات علمية وفنية، وأخرى ما تعود إلى الجانب المادي الذي يمد المنظومة التربوية التعليمية بخصائص تجعل المناخ المدرسي صالح كي يؤدي المعلم مهنته في ظروف عادية، وظروف بشرية تدخل في جانب العلاقات الاجتماعية داخل التنظيم المدرسي، ومنها ما تخص ظروف العمل المهنية المختلفة، فقدرة المعلم على الإنتاج تتوقف على مدى استعداداته وخلفيته التأهيلية ومدى توفر الحافز لديه، فقد يكون المعلم متمتعا بمستوى عال من الكفاءة إلا انه يفتقد إلى ما يربطه ويحفزه على العمل.

1-الظروف الاقتصادية المادية:

كان العامل الاقتصادي ولا يزال موضوع اهتمام الباحثين في جميع المجالات العلمية وفي مقدمتها العلوم الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى إدراك الفرد منذ القديم للعلاقة الاجتماعية والإنسانية بالأوضاع المادية والظروف الاقتصادية المحيطة بها من جانب ومحاولة توجيهها الوجهة الصحيحة والضرورية من جانب ثان.

ويأتي الأجر كأهم العوامل التي تؤثر في حياة الفرد الذي يؤدي عمل مهما كان نوعه من حيث استعداده، إذ هو المورد الوحيد للرزق أو على الأقل المورد الرئيسي الذي يعتمد عليه جميع الأشخاص في قضاء ضروريات الحياة لهم ولأفراد أسرهم، ولقد أكد الدين الإسلامي على قيمة المال بصور سليمة وجعله عاملا مؤثرا لحاجات هي أسس مشاكل

التكيف، والشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة التي تهدف إلى توافق الإنسان مع البيئة الخارجية، إلا إذا أشبعت هذه الحاجات وشعر الإنسان بحاجة قد أشبعت فعلا. (منير محمد مرسي، 1974، ص210).

و من خلال ما ذكرناه، فإنه مهما صغر شأن العمل الذي يؤديه الفرد فإن الناحية المادية غير مهملة والاعتراف بجهود الفرد تعتبر خير حافز على العمل ولا سيما في القطاع التعليمي والتربوي، كما أن المكافآت والعلاوات التي تقدم كحوافز قد تؤدي إلى نتائج عكسية عندما لا تخضع إلى مقاييس مقننة ومضبوطة كما هو الشأن في مكافآت المردود التربوي. (وزارة التربية الوطنية، 1991).

فعجز المعلمين عن توفير الحاجات الضرورية لهم ولعائلاتهم قد يجعلهم عرضة للضيق والقلق والتوتر النفسي، ويقلل دافعية التعليم وأضعاف حبهم للمهنة، وقد يعكسها المعلمون داخل الفصول الدراسية مع ما يرافقها من تأثيرات سلبية على تعليم التلاميذ. (شهلا جورج وآخرون، 1978، ص358)

و من اجل المحافظة على كرامة المعلم بصيانة حقوقه، عملت منظمات المعلمين في مختلف بلاد العالم واتحاد المعلمين العرب بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومع هيئة اليونسكو على وضع وثيقة دولية لمكانة المعلم سنة 1966 م، وأهم ما تضمنه هذه الوثيقة فيما يخص حقوق الأساسية للمعلم ما يلي:

1- **ضمان الاستقرار المهني والاستمرار في العمل:** ومنح المعلمين الحماية الكافية ضد الإجراءات التي من شأنها الإساءة بحاضرهم المهني أو مستقبلهم.

2- **الحرية المهنية:** يجب أن تتمتع مهنة التعليم بحرية أكاديمية خلال الممارسة.

3- **مرتبات المعلمين:** يجب أن تعطى أهمية خاصة لمرتبات المعلمين بحيث تتساوى على الأقل مع نظرائهم في المهن الأخرى التي تتطلب مؤهلات مماثلة.

4- **توسيع مجال الترقيات:** فتح المجال أمام المعلمين إلى وظائف الإدارة التعليمية والتفتيش أو أية وظيفة أخرى، مع مراعاة أن ترتكز الترقيات على تقويم موضوعي لما تتطلبه الوظيفة الجديدة من مؤهلات واستعداد مهني طبقا لشروط تحدد بالاتفاق مع منظمات المعلمين (رابح تركي، 1990، ص473)

5- الخدمات الاجتماعية والضمان الاجتماعي:

لقد أكدت مختلف العلوم الاجتماعية على أهمية الخدمات والتأمينات الاجتماعية في إثارة دوافع الأفراد وقدراتهم واستعداداتهم للعمل، ومن الأجدر مراعاة هذه العوامل النفسية الديناميكية عند العمل لان هذه الخدمات توفر للمعلم ولعائلته التأمينات والضمانات التي تحسن من ظروف المعيشة كما ترفع من معنوياته وتساعده على حل مشاكل الحياة وأبعاد الأحوال غير الملائمة (احمد زكي بدوي، 1965، ص462).

ويأتي دور الضمان الاجتماعي وباقي المؤسسات الاجتماعية في تقديمها للمساعدات التي من شانها توفير الحماية والأمن، و المتمثلة في المرافق الصحية والعلاج الطبي، وأماكن الراحة وقضاء الإجازات وغيرها من الضمانات التي تساهم في تحسين صحة ورفاهية الموظف وتكيفه مع عمله .(**منير محمد مرسي، 1974، ص236**).

إذن فالخدمات الاجتماعية تترك اثر مرضيا في المعلم، كما أنها تحقق أهدافا لتنمية روح العمل الجماعي والتعاون وتحسين علاقات العمل، مما يؤدي إلى زيادة أدائه. فالموظف شخص متكامل يتأثر بظروف العمل وقت العمل وبعد العمل سواء داخل أو خارج المؤسسة التي بها.(**منير محمد مرسي، 1974، ص268**).

2- الظروف الاجتماعية المهنية:

تلعب الظروف المهنية دورا هاما في إثارة الدوافع وتحقيق أعظم لمكانة المعلم المهنية، مما يؤدي إلى ارتقاء في البناء الاجتماعي، إضافة إلى اكبر إنتاج تعليمي، حيث أثبتت دراسات سيكولوجية أن سعادة الفرد في حياته بصفة عامة ترتبط ارتباطا كبيرا بسعادته بعمله ومن ثم فان الإدارة المدرسية السليمة مسؤولة مباشرة عن مساعدة الموظفين لتحقيق السعادة في العمل، ومن العوامل الأساسية لتحقيق هذه الأهداف إيجاد علاقة طيبة بين الأفراد والمجتمع المدرسي بكافة قطاعاته، وكذلك بين المدرسة والمجتمع الخارجي، ومما هو جدير بالذكر فان الإدارة لها أهمية كبرى في توجيه المكانة العملية التربوية وسير العمل بالمدرسة.

1- العلاقات الاجتماعية داخل التنظيم المدرسي:

لقد دخل مصطلح العلاقات في مجال التربية حديثا، واستمدت كيانها من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، حيث كشفت دراسات عديدة في مجال التربية على أهمية العلاقة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي باعتباره عاملا هاما في صحة المعلمين النفسية وتكوين شخصيات التلاميذ واتجاهاتهم وميولهم واكتسابهم الخبرات المحببة في المدرسة (**رضوان أبو الفتوح، ومصطفى بدران، 1978، ص217**).

وتأتي الإدارة المدرسية من إداريين ومعلمين وتلاميذ وما يتصل بهؤلاء جميعا من أولياء أمور التلاميذ ومن أهالي المجتمع المدرسي كأهم العناصر التي تحدد نوع العلاقة القائمة بين أفرادها وتختلف هذه العلاقات من مدرسة لأخرى حسب الفلسفة التربوية التي تسير عليها والتي تستمد مقوماتها عادة من فلسفة المجتمع التي توجد فيه.

ويؤكد على ذلك المربي الفرنسي "**مارسيل بوستيك**" بقوله " أن الناظر إلى العلاقة التربوية من بعدها النفسي والاجتماعي يلاحظ ترابطا في سلوك كل من المعلم وتلميذه أي أن سلوك التلاميذ هو انعكاس لسلوك المعلم ". (**Postic.M, 1980, p30**).

وتبعا لذلك فالعلاقة التربوية التي توجد بالمدرسة لها تأثير قوي في شخصية التلاميذ، وما يهمنا أكثر في البحث هو علاقات المعلم مع زملائه في المهنة ومع المشرفين عليه من مدير أو ناظر أو المشرف وتأثير ذلك على علاقاته بتلاميذه داخل حجرات التدريس.

ثم هناك العلاقات مع أولياء التلاميذ كعامل من العوامل المحفزة على العمل حيث تساعد المعلمين في توجيه التلاميذ الوجهة التي تحقق الغاية وتخفف من أعبائه الوظيفية وتأديته لعمله في أحسن الظروف.

2-علاقة المعلم مع التلاميذ:

إن الوحدة الثنائية لعملية التربية في معظم الأحوال مكونة من معلم وتلاميذ ونشير هنا إلى علاقة المعلم بالتلاميذ والتي تلعب دورا هاما وأساسيا في بناء شخصية التلميذ الذي يعد أهم محور في العملية التعليمية، والفائدة من هذه العلاقة هو معرفة التلميذ ومساعدته في اكتساب العلوم واكتشاف قدراته ومواهبه وحل مشاكله.

فدور المعلم في ظل التفاعل القائم بينه وبين تلاميذه يعتمد على مراعاة المعلم لظروف التلاميذ ومستواهم وقدرتهم على الاستيعاب والمشاركة في الأنشطة المدرسية (**أحمد شبشوب، 1988، ص553**).

فالمعلم هنا لا بد أن يكون مرشدا أو موجها لتلاميذه، وأن يربط معهم علاقة قائمة على الاحترام المتبادل، وأساس كل ذلك قيادة سليمة بعيدة عن الأمر والنهي والتهديد الذي يولد جو التوتر والسخط. ونشير هنا إلى نوع العلاقة المعبرة التي تساعد على التعليم الفعال، ليست الصداقة القائمة على أساس المساواة بل علاقة احترام المعلم كشخصية متفوقة رفيعة المقام يسمح للتلاميذ في ظل هذه العلاقة أن يوجه إليهم المعلم عوامل أكثر عمومية إلى حد ما، وينظر المعلم في نفس الوقت كنموذج لتطوير قيمته وأذواقه ومثله العليا. (**فكري حسن زيان، 1971، ص53**).

فالعلاقة الجيدة بين التلاميذ ومعلميهم القائمة على أساس الاحترام والمحبة والحرية هي المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي، والتلميذ يعتبر مرآة عاكسة لحالة المعلم المزاجية، فإن أظهر روح المرح والتفتح للحياة انعكس ذلك على تلاميذه، أما إذا أظهر الاكتئاب والضيق لا يجد من التلاميذ إلا ما يواجههم بهم، وتظهر هنا أهمية العامل المادي والعامل المهني المتمثل في الجو الاجتماعي الذي يعيشه المعلم داخل التنظيم المدرسي، ونشير هنا إلى علاقات المعلم بزملائه وعلاقاته بالمشرفين عليه وغيرها من العلاقات التي توجد بمحيطه المدرسي، وبالإضافة إلى ظروف العمل الخاصة التي يعمل فيها المعلم كعوامل لها أهميتها في الرفع من معنوياته.

3-علاقة المعلم بزملائه:

علاقة المعلمين بعضهم ببعض على جانب كبير من الأهمية فهي أولا تحدد مدى النشاط وإمكانياته في المدرسة باعتبار أن المعلمين قدوة لهم.

كما أكد عاقل فاخر من خلال أبحاثه التربوية المتواصلة وجود علاقة هامة في المحيط المدرسي هي علاقة المعلمين بعضهم ببعض وهذه العلاقة تمكن المعلم من نموه المهني (عاقل فاخر، **1972**، ص**80**).

إن عملية التربية عملية تعاونية، فالمعلمون يجب أن يكونوا قادرين على التعاون فيما بينهم، وهذه العلاقة من شانها أن تساعد على تكيفهم وتطورهم المهني وتمكنهم من أداء عمل في جو مريح، وهنا يأتي دور الإدارة المدرسية في إيجاد علاقة طيبة بين المعلمين، فقد يحدث أن تؤدي بعض الوقائع البسيطة إلى أوضاع خلاف ما بين أعضاء هيئة التدريس، ومن الأمثلة على ذلك تعديل جدول الدروس وتوزيع الحصص أو استبعاد المعلمين من اتخاذ بعض القرارات الهامة والخاصة بالعمل المدرسي، فكل هذه الحالات تؤدي إلى نوع من القلق والاستياء لدى المعلمين وتعمل على انخفاض معنوياتهم، ويأتي هنا دور الموجهين والمشرفين على عملية التعليم في خلق جو لعمل ملائم تتسم فيه روح المودة والتعاون والإنصاف، وبهذا يحاولون عدم خلق ظروف النزاع وسوء التفاهم ما أمكن.

فالجماعة التي يشعر فيها الفرد بأن له مكانة ورأي واحترام بين زملائه جدير بأن يحقق نجاحا في علاقاته الاجتماعية، ولا يستدعي إلى فشل الهيئة التدريسية من وجود خصام ما بين أفرادها من جهة وبين المدير من جهة أخرى. (**يوسف عبد القادر، ب ت، ص30**).

4-علاقة المعلم مع مدير المؤسسة :

من أهم مميزات الإدارة الناجحة إيجاد مناخ صحي يسعد فيه جميع العاملين في حقل المدرسة ومبعث الحركة والديناميكية في العمل هو السلطة، ويأتي هنا دور المدير الذي يعتبر الرئيس المباشر والموجه الفني لأسرة المدرسة.

وعليه فان العلاقة المهنية بين المعلم والمدير ينبغي أن تكون علاقة متينة أساسها الاحترام والثقة المتبادلة والتفاهم بهدف تنسيق العمل التربوي وتنظيمه، وعلى المدير أن يعمل على تهيئة مناخ اجتماعي سليم وأن يجعل المدرسة أسرة متماسكة، ويمكن أن يحقق ذلك باحترام المعلمين والاهتمام بهم وبمشكلاتهم وإعطاء اعتبار تام لآرائهم ومقترحاتهم (**أحمد كمال وعدلي سليمان، 1972، ص92**).

وعلى المدير أو نائب المدير وباقي أفراد الإدارة أن يوفروا للمعلم ظروف عمل مريحة ويساهموا في تقديم المساعدات الضرورية لحل مشكلاتهم التي تواجههم ويساعدوا في خلق جو عاطفي للتلاميذ، إذ تنعكس حالة المعلمين النفسية على تلاميذهم، وقد توصل "**ماكنزي وكور**" في دراستهما للحوافز المهنية على العمل أن معظم أعمال المسح التي أجريت اتجاهات الناس نحو العمل تدل على أن الفرص المتاحة أمام المعلمين للاشتراك في حل المشكلات وشعورهم بان آراءهم

تقابل بالتقدير وتمتعهم بظروف عمل مريحة وفوزهم برئيس أو مشرف ممتاز، كل ذلك أهم من حفزهم على العمل بالمرتب شريطة ضمان حد أدنى معقول له (**محمد الغزاوي، 1905، ص16**).

5-علاقة المعلم بالمشرف (المفتش):

يعتبر المشرف الفني مسؤولا مسؤولية مباشرة عن التوجيه والتنظيم والتنسيق في العملية التربوية، وكما يرى "**الدكتور تركي رابح**" أنه من الواجب أن يكون المشرف (المفتش) قائدا ديمقراطيا مخلصا صريحا صادقا ذا روح طيبة، ميالة للمودة والمرح، ممتعا بشخصية قوية، ديناميكية، جذابة، متصفا ببعد النظر، مزودا بالمهارات والمعلومات التي تعينه على تحسين المواقف التعليمية وتنميتها (**رابح تركي، 1990، ص284**).

وفي هذا التعبير دليلا ناقدا لعملية التفتيش القديمة التي كانت تمارس في المدارس الجزائرية، فقد انحصرت مهمة المفتش بمعنى الكلمة على مراقبة المعلم في تحضيره للمذكرة اليومية أو البرنامج الأسبوعي والتوزيع السنوي، وكشف نقاط التلاميذ وغيرها من المظاهر الشكلية التي كان يحاسب عليها المعلم، وقد عرفت هذه العملية في سنوات ماضية بالعملية الناجحة لدى كل مفتش يتقن عملية التفتيش المفاجئ، وظل الجانب البيداغوجي محدودا في تقديم ندوات يقوم فيها المعلم بتقديم درس معين أمام مجموعة من المعلمين ثم مناقشة هذه الطرق البيداغوجية المعروفة عند الجميع.

وهكذا أصبحت نقطة التفتيش في كثير من الحالات هي سبب تدهور مستوى النظام العام للتربية والتعليم، وكان لهذا الأسلوب التقليدي أثره في جهود المعلمين وعدم إعطائهم الفرصة للتطور والابتكار لانعدام الثقة والطمأنينة (**علي الجنبلاطي وأبو الفتوح التوانسي، 1979، ص18**).

6-علاقة المعلم بأولياء التلاميذ:

يرى الدكتور تركي رابح أنه ينبغي أن تكون الصلة وثيقة بين المعلمين وأولياء التلاميذ حتى يتسنى لهم الفهم الواضح لما يدور في المحيط المدرسي، فيتعاون الجميع في معالجة المشاكل التي تعترض المعلم والتلاميذ في عملية التعليم (**رابح تركي، 1990، ص452**)

و على هذا يجب أن تكون العلاقة بين المعلم وأولياء التلاميذ جيدة، لان تعاون الأهل مع المعلم شرط أساسي لنجاحه في عمله، ولذلك فعلى المعلم أن يحاول التماس هذا التعاون، ويحاول الوصول إليه لأنه يساهم في حل العديد من المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية التي يتعرض لها التلاميذ، وتساعد المعلم على فهم تلاميذه أكثر وهذا شرط أساسي في عملية التعليم، كما يجب على الأولياء أن يقيموا علاقة مع المعلمين تقوم على مبدأ الثقة والمصارحة والتعاون لفهم المشكلات المدرسية بصفة عامة ومشكلات التلاميذ بصفة خاصة والعمل على إيجاد الحلول لها.

3 - الظروف المهنية للمعلم:

إن وجود المعلم في ظروف ملائمة وتواجده في حجرة صالحة وأدوات تجهيز وأدوات التعلم كلها إمكانيات تعيق أو تسير عمل المعلم إلى جانب أتعابه التي تدخل ضمن ظروف عمله كعدد ساعات العمل واكتظاظ الأقسام وغيرها.

1- ساعات العمل:

يصل مجموع الساعات القانونية التي يعملها المعلم الابتدائي 27 ساعة أسبوعيا، بالإضافة إلى الساعات الإضافية التي تسند على المعلمين زيادة على نصابهم القانوني، وعليه يصل إلى أن أغلبية المعلمين يقضون أكثر مما يتوجب عليهم فإذا أضفنا الوقت غير الرسمي الذي يقضيه المعلم في مراقبة أعمال التلاميذ وتصحيح الفروض والاختبارات، وتخصيص كل ليلة لتحضير الدروس التي يقدمها في الأعمال الإدارية الأخرى الخاصة بالوثائق الإدارية التي يطالب بها المعلم، كالتوزيع السنوي للبرنامج والكراس اليومي والدفتر الخاص بالقسم، كل هذه الأعمال يقوم بها المعلم يوميا حتى أنها قد لا تتوقف عند حدود المؤسسة التي يعمل فيها بل قد تتبعه في بعض المرات إلى البيت، لذلك فان هذه الأعمال تتطلب من المعلم قدرة كبيرة على مقاومة الجهد الذي يبذله وهذا التعب يصعب أن يتخيله الذين لم يمارسوا مهنة التعليم.

2- اكتظاظ الأقسام:

إن المعلم الذي يعمل عدة ساعات يوميا في أقسام مكتظة بالتلاميذ يتعب ويفقد نشاطه ويؤدي إلى شعوره بالملل والإحباط والفشل، فإذا أردنا تربية سليمة للتلاميذ لا بد من تقليص عدد التلاميذ، ذلك إن مهنة التعليم في الأصل هي مهنة شاقة وممارستها تتطلب زيادة على المؤهلات التربوية زيادة قناعة وحب المهنة، فالكثير من المعلمين التحقوا بمهنة التعليم صدفة دون حبا فيها.

لذلك لا بد من إعادة النظر في كيفية اختيار وتكوين المعلمين، وتقليص ساعات العمل في اليوم فكثرة ساعات العمل لا يسمح للقاء المعلم مع زملائه بالمهنة والتلاميذ والأولياء، وهذا يسبب للمعلم التعب والإرهاق. (**بن دومية رزيقة، 2001، ص93-94**).

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل الإحاطة بأهم الجوانب المتعلقة بالمكانة الاجتماعية للمعلم، وذلك من خلال تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، وكل هذا من أجل تهيئة ظروفه ليؤدي دوره على أكمل وجه ويكون فاعلا اجتماعيا في تنمية مجتمعه وتكوين الأجيال في المستقبل.

الفصل الثالث: المعلم و مهنة التعليم

تمهيد.

1- لمحة لمكانة المعلم عبر التاريخ.

2- مفهوم المعلم.

3- خصائص المعلم.

4- صفات المعلم الناجح.

5- مشكلات المعلم.

6- دور المعلم.

7- حقوق و مسؤوليات المعلم.

8- مكانة المعلم الاجتماعية في المدرسة الجزائرية

خلاصة.

تمهيـــــــــد:

إنّ المعلّم في المنظومة التربوية يعتبر عامل نجاحها وطرفا فاعلا فيها، بما يحظى به من مكانة متميزة داخل المجتمع ، فهو يعتبر قدوة لهم وموضع ثقة لدى الآخرين، هذه الأخيرة جعلته أهلا لتولي وظيفة إنتاج أفراد المجتمع ورعايتهم، وكل هذا قد يرفع من مكانة المعلّم ودفعه للقيام بوظيفته التعليمية والاجتماعية على أكمل وجه.

أولا – لمحة عن مكانة المعلم عبر التاريخ:

من دون شك، فقد حظي المعلم في الجزائر دائما بفضائل كثيرة في محيطه الاجتماعي والثقافي، فلقد كان دائما محل إعجاب وتقدير وإجلال واحترام بما ينقله ويعكسه من نموذج مطلوب، نموذج النجاح والرقي وبالتالي الارتقاء الاجتماعي. والدليل على ذلك أنّ التعليم بمؤسساته المختلفة ،كان مزدهرا قبل دخول الاستعمار الفرنسي نتيجة ضخامة الأوقاف المخصصة له وهذا باعتراف الفرنسيين أنفسهم (**بوثلجة غيات ،1993، 28**) . بحيث كانت الأوقاف العامة بمدينة الجزائر وحدها ، قد قدر عددها في الأيام الأولى للاحتلال ب 2600 ملكية (**بقطاش خديجة ،1930، 75– 82**).

وفي مدينة قسنطينة ، فقد كان يوجد فيها عام 137 م أي عام احتلالها 79 كتابا ومدرسة تلمسان في نفس العام 50 كتابا ، مع ملاحظة أن عدد سكانها كان يتراوح ما بين 12000 و15000 نسمة (**تركي رابح وبن باديس، 1981، ص 127**). وبهذا فقد شمل التعليم كل المناطق في الجزائر، بما فيها الصحاري والأرياف وحتى الجبال.

ولقد كان المعلم هو عمدة التعليم ، فهو المثل الأعلى للتلاميذ من الصبا إلى المراهقة ، بل حتى الشباب والكهولة ، وهو موجه التعليم ، وكان أهل الحي هم الذين يختارون معلم أبنائهم في المدن ، وأحيانا تختاره العائلة التي سيعلم لها أطفالها نظرا لأهميته ودوره في التربية والتعليم , فقد كان يطلق عليه عدة أسماء إلى جانب اسم " معلم " ، منها المؤدب والأستاذ والشيخ والفقيه والحكيم ، وكان ينادي بـــ " سيدي فلان " أو " سيدي المعلم " أو " شيخي " ، ولم يكن ينادى أبدا باسمه من طرف تلامذته أو من سائر أفراد المجتمع (**christiane achour ,1985 ,p 219**).

وكان التعليم مسؤولية الجميع ، وكانت الأوقاف الضخمة الموجهة إليه من اجل إنشاء المساجد والكتاتيب والزوايا والروابط وحتى المدارس (**بوفلجة غياث، 1993، ص ص25 – 26**). وكانت بكثرة وكلها مؤسسات للتربية والتعليم ، وكان يشترط في المعلم أن يكون من الشرفاء ، ومن أهل التقى والصلاح والضمير الاجتماعي ، وقد يشترط فيه الزواج أيضا والأخلاق الفاضلة ، ومن الطبيعي أن يكون حافظا للقران الكريم ، معروفا بأداء الصلوات ويستشار في المسائل الدينية ويكتب ويقرا الرسائل .

وكان معلم الريف يشبه معلم المدينة إلى حد كبير ، ولكن يختلفان في بعض التفاصيل ، فأهل الريف يختارون المعلم بنفس الطريقة، غير أن حاجتهم إليه في شؤون أخرى غير تحفيظ القران وتعليم الأبناء، فهم يستفتونه في شؤون الدين ,

ويستكتبونه العقود ونحوها , ويلجئون إليه في الفن والمشاكل الاجتماعية , فهو محل تقديرهم وثقتهم وإمامهم في الصلوات أيضا (**أبو قاسم سعد الله ، 1981 ، 324– 326**) .

ومن الشواهد البارزة للمكانة الرفيعة للمعلم في المجتمع الجزائري في تلك الحقبة من الزمن، نذكر على سبيل المثال تلك القبة أو الضريح لسيدي عبد الرحمان الثعالبي ، الذي عايش المرحلة بين 1384 إلى 1468م في مدينة الجزائر، ومكانته المقدسة لدى الناس. وإن كنا نجهل ماضية الثرى، فهو مركز إجلال واحترام وتقديس ومازال كذلك إلى اليوم، وحتى أن مدينة الجزائر نسبت إليه وإذ تسمى " مدينة سيدي عبد الرحمان " في الندوات الشعبية. وهذا قبل كل شيء لا لشخصه فحسب بل لوظيفته كمعلم، فكان يعلم الذكور والإناث, فالذكور صباحا والإناث بعد الظهر **(j.Berque 1978.p 208)**.

وكثيرا من أمثلة ذلك في أنحاء القطر الجزائري, فقد سميت أو نسبت كثير من المدن والقرى والنواحي والأماكن على أسماء المعلمين الذين كانوا أصحاب زوايا أو رابطات وكان يطلق عليهم " المرابطين ".

كما أنّ للمعلّمين والمشايخ – كما كان يطلق عليهم – دور هام في محاربة الاستعمار ونشر الوعي بين الناس ، فمكانتهم هي التي أهّلتهم لجمع الناس وقيادتهم من اجل محاربة الاستعمار عند دخوله للجزائر منذ وهلته الأولى، ونذكر على سبيل المثال " مقاومة الأمير عبد القادر " الذي كان صاحب زاوية تعليمية قبل أن يكون قائد جيش وأمير على الجزائر كلها ، ومثال ذلك أيضا الشيخ بوعمامة، إلى غير ذلك، فلولا مكانتهم وتقدير الناس إليهم ما استطاعوا أن يقوموا بذلك.(**Mustapha zachref . 1976.p 160**).

كما نذكر مشايخ " **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين** " والذي يعود إليهم الفضل في اندلا ع الثورة الجزائرية وتحريرها من الاستعمار ، فقد التف حولهم الشعب وتبوؤوا مكانة مرموقة ، وكانوا من العظماء والذين خلدهم التاريخ الوطني وحتى العالمي، وكما نعلم فالتاريخ لا يخلد إلا عظيما أو شخصية مرموقة ذات شان عظيما.

ثانيا – مفهوم المعلم:

أ – المعلم لغة :

علم له علامة أي جعل له مارة يعرفها, وعلم الرجل: حصلت له حقيقة العلم, وعلم الشيء: عرفه وتيقنه، وعلم الأمر: أتقنه، علم تعليما وعلاما، وعلمه الصنعة: جعله يعلمها (**المنجد في اللغة والإعلام ،2003، 526**). ومنه المعلم في اللغة يعني ذلك الشخص الذي يعرف صناعة ما(التربية والتعليم) ويتقنها.

ب – المعلم اصطلاحا:

هناك من عرفه بأنه جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع وهو العامل الأول والأساسي والقائم على نقل المعلومات والمعارف العلمية والخلقية إلى أبناء المجتمع ويتم ذلك ضمن المدرسة (**إبراهيم مذكور، 1973، 583**).

ونجد من عرفه بأنه المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية للأطوار الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية بهدف نموه العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي (**حسن شحاتة وزينب النجار، 2003، ص283**).

ومن خلال التعريفين السابقين يمكن القول أن المعلم هو القائم بوظيفة تدريس التلاميذ وفق منظومة تربوية معينة.

ويعرّف الدكتور " تركي رابح " المعلم بأنه " حجر الزّاوية في العملية التربوية ووظيفته الرئيسية هي تربية التلاميذ وتعليمهم وتوصيل كل ما تشمل عليه عمليات التربية من فلسفة ومعاني وأهداف إلى عقولهم وقلوبهم.(**تركي رابح، 1990، ص 378**).

و الملاحظ على هذا التعريف كغيره من التعاريف السابقة يركز على الجانب الوظيفي للمعلم مع إهماله للجانب البنائي له

لكنّ الملاحظ أنّ "**حسن شحاته**" و"**محبات أبو عميرة** " حاولا تخطي التعريفات السابقة للمعلّم أي التي ركزت على الجانب الوظيفي فقط، والتي ركزت على الجانب البنائي فقط، حيث حاولا تقديم تصور جديد للمعلم، وهذا ما يستنتج ممّاكتباه حول المعلم حيث اعتبراه انه ذلك الشخص المهيمن على مناخ الفصل الدراسي وما يحدث بداخله وهو المحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم عن طريق أساليب التدريس المختلفة.

وكذلك يعرف بأنه هو الشخص الذي يتميز بشخصية قوية وذكاء وموضوعية وعدل وحزم، ويتميز بأنه واسع الأفق ومثقف وشغوف بالمطالعة وصحيحا بدنيا، واعيا بواقعه ومحب للعمل مع المتعلمين ومتمكن من المادة الدراسية.(**حسن شحاته ومحبات أبو عميرة، 2002، ص 135**).

ثالثا – خصائص المعلم:

أشارت دراسات تربوية كثيرة إلى وجود علاقة ايجابية بين امتلاك المعلم من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعليته التعليمية، ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى فئتين رئيسيتين، خصائص شخصية عامة، وقدرات تنفيذية على هيئة واجبات وظيفية، ومن الأهمية التأكد على انه كلما استطاع المعلم تحصيل هذه الصفات ودمجها في شخصيته، كلما تمكن من امتلاك أساليب تعليمية مؤثرة وممارسة قدرة توجيهية في العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه، ومن ثم إحداث اثر بالغ في شخصيات الطلبة، أما المعلم فان سعيه لامتلاك هذه الصفات ومثابرته لاكتسابها واحدة تلوى الأخرى خلال إعداده النظري والعملي داخل الكلية يعد مؤشرا ايجابيا كافيا على رغبته في صياغة شخصيته التعليمية وتطوير ذاتيته الإنسانية ومن ثم على العطاء والتأثير التعليمي الفعال.

فالمعلّم هو الذي يستطيع أن يقوم بوظائف متعددة لذا ينبغي أن يتصف بعدة خصائص وهي كالتالي:

أولا : الجانب العقلي والمعرفي

لما كان الهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة، ورفع مستوى كفايتهم الاجتماعية، فان المعلم يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكنه من معاونة طلبته على النمو العقلي، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع المعلم بغزارة المادة العلمية، أي أن يعرف ما يعلمه أتم المعرفة، وأن يكون مستوعبا لمادة تخصصه أفضل استيعاب، ويكون متمكنا من فهم المادة التي ألقيت على عاتقه تمكنا تاما، وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها، مرن التفكير يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها وملما بالطرق الحديثة في التربية (**شوق محمد وسعيد محمد ، 2001 ، ص 85**).

كذلك يحتاج المعلم إلى المعرفة وطرق ووسائل التعليم وتشمل هذه المعرفة المعلومات النظرية الخاصة بتخطيط التعليم، وتحفيز الطلبة وتشويقهم للتعليم وكيفية توصيل المحتوى الدراسي باستعمال طرق فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم الطلبة، وكذلك إلمامه بالمعرفة الخاصة بإدارة الصف، وتقويم تعلم طلبته، وتوجيههم لمزيد من التعلم (**الخميسي السيد سلامة، 2000 ، ص 130**).

ثانيا : الرغبة الطبيعية في التعليم

فالمعلّم الذي تتوافر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على طلاّبه بحب ودافعية، وكما سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا وشعورا، وشجعه على تكريس جل جهده للتعليم مهنة اختارها عن رغبة ذاتية يشبع من خلالها حاجات إنسانية واجتماعية لديه، ويحقق من خلاله ذاته الاجتماعية والمهنية فيسعى للتعاون والابتكار لصالح المهنة (**الخميسي السيد سلامة، 2000، ص 136**).

ثالثا : الجانب النفسي والاجتماعي

أن المعلم الكفء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، ومن ابرز هذه السمات أن يكون متزنا في انفعالاته وفي أحاسيسه ذا شخصية بارزة، محبا لطلبته ملتزما بآداب المهنة، وأن يكون واثقا بنفسه، وأن يحترم شخصية طلبته، حازما معهم، وأن يتصف بالمهارات الاجتماعية لان المجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضائه من طلابه ومعلمين وإداريين وموجهين وأولياء الأمور ويفرض هذا الواقع على المعلم التعاون معهم جميعا والمحافظة على علاقات ايجابية فعالة (**الدين حسين كامل ، 1997،ص186**) .كذلك أن يتميز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة والبعد عن الانحياز والنظرة الشخصية سواء في تعامله اليومي مع الطلبة، أو في حكمه على نتائج تعلمهم وعلى انجازاتهم أو إخفاقاتهم، حتى يشعر الطلبة انه في يد أمينة ، كذلك أن يتميز بالموضوعية في تعامله مع موجهه الفني، وأن يتقبل توجيهاته وإرشاداته بصدر رحب، وعقل مفتوح ولا ينظر إليها على أنها إيهانه موجهة لشخصه

أو فيها انتقاص من قدره، لان هذه النظرة تحول بينه وبين نموه المهني وتحد من درجة تقدمه وفاعليته في مهنته (**طعيمة رشيدي احمد، 2004 ، ص 235**).

كذلك أن يتحلى بالصبر والتسامح وطول البال حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه من منظور الرسالة التربوية الجديرة بالتحمل والصبر على صعوباتها وتحدياتها (**شوق محمود وسعيد محمد، 2001، 156**).

رابعا : الجانب التكويني

مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي بذل جهد كبير، فالصحة المناسبة والحيوية الجسمية تمثل شروطا هامة لتحقيق ناجح ومفيد، كذلك يتطلب من المعلم أن يكون واضح الصوت وأن يغير في نبراته ودرجة صوته حتى يوفر الانتباه الدائم من المتعلمين وحتى يتجنب الرتابة التي تؤدي إلى الملل وتشتيت الانتباه ، كما يجب على المعلم أن يحافظ على مظهره الخارجي لما له من دور كبير في تقليد الطلبة له واحترامهم له (**مصطفى عبد السلام ، 2000 ،ص 196**).

رابعا – صفات المعلم الناجح :

من المعلوم انه ليس بإمكان أي شخص أن يتولى مهنة التعليم ما لم تتوفر فيه جملة من الصفات منها ما هو جسمي ومنها ما هو مظهري والبعض الآخر سلوكي والبعض الآخر اجتماعي. وفي ما يلي نستعرض هذه الصفات ولو بصورة موجزة.

1-الصفات الجسمية: هذه الصفات نوجزها في ما يلي:

أ – لابد لمن يلتحق بمهنة التعليم أن يكون معافى بدنيا من العاهات أو التشوهات التي تعيقه عن تأدية مهنته على أكمل وجه وتجعله ولو ضمنيا عرضة لسخرية التلاميذ، فتنقص استفادتهم منه وتنعدم كلية في بعض الأحيان (**محمد عبد الرحيم عدس، 1999، ص11**).

فالمعلم عرضة للنقد من طرف تلاميذه في كل صغيرة وكبيرة، وعليه يجب على المعلم أن يكون معتدل الجسم باعتباره قائدا للفصل، فذلك يزيد من مكانته، وفي هذا السياق يشير المهتمون بالقادة والقيادة إلى أن القادة أميل لان يكونوا أطول من الأتباع وأضخم منهم وأكثر حيوية ونشاطا منهم (**جماعة من الباحثين ، دس ، ص 15**).

ب – على الملتحق بمهنة التعليم أن يكون نطقه للحروف والكلمات سليما لئلا يكون عرضة لسخرية التلاميذ وبذلك يفقد جزءا من مكانته وهيبته.

ج – وفي السياق ذاته يجب الإشارة إلى أن على المعلم أن تكون قوة بصره مقبولة تمكنه من متابعة تحركات ومراقبة تصرفات تلاميذه .

د -كما يجب أن يكون متمتعا بسمع مقبول يمكنه من سماع أسئلة وتعليقات وإجابات التلاميذ وحتى حركاتهم مما يمكنه من التحكم في القسم وتسييره بشكل أفضل.

2- مظهر المعلم: ويقصد بمظهر المعلم ما يلي:

أ – حسن المظهر : وخاصة الهندام حيث أن هذا الأخير يزيد المعلم مهابة، وهذا لا يعني اللباس الراقي والنوعية الجيدة بل يكون لباسه جميلا ومتناسقا، حيث أن المعلم الذي يكون لباسه كذلك يكبر في عين التلاميذ ويزداد احتراما، وعلى العكس من ذلك فان المعلم الّذي لا يعتني بهندامه يكون دائما عرضه للسخرية والانتقاد.

ب – نظافة المعلم حيث تزيد المعلم احتراما وتقديرا، خاصة كونه يوجه نصائحه للتلاميذ أثناء الحصص التربوية، فكيف يوجه نصيحة لا يعمل بها. وفي هذه الحالة يصدق عليه قول الشاعر: لا تنهى عن خلق وتأتي مثله... عار عليك إذا فعلت عظيم.

ج – العناية بالشعر.

وأخيرا يمكن القول أن رداءة المظهر وارتداء الألبسة التي تعكس صورة المعلم وتجعل منه موضع انتقاد وتهدر من كرامته. (**جماعة من الباحثين دس : 27**).

2-صفات المعلم خارج المدرسة :

من المتعارف عليه أن مكانة المعلم لا تتحدد بما يرتديه أو مظهره بصفة عامة، بل هناك مواصفات يجب أن يتمتع بها، حتى في حياته اليومية وفي محيطه الاجتماعي ويمكن أن نوجز هذه المواصفات فيما يلي:

أ – عليه أن يحظى بسمعة حسنة في وسطه الاجتماعي، أي أن يكون قدوة في كل سلوكياته لأنه مقبل على تحمل رسالة خطيرة وهي عملية إنتاج أفراد يكونون دعامة للمجتمع.

ب – أن يكون المعلم يمتلك من حنان الأب ما يكفيه للتعامل مع الأطفال الصغار ولا يتوفر إلا لفرد متزوج أو لدارس لعلوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع.

ج – أن يكون المعلم صاحب المهابة بمعنى أن على المعلم أن يجتنب مواطن الشبهات كنوادي القمار والمخامر والترفع عن بعض السلوكيات التي تحط من مكانته.

3-صفات المعلم داخل المدرسة:

أما الصفات التي يتميز بها المعلم الكفء أو الناجح داخل المدرسة فيمكن أن نوجزها فيما يلي:

أ – أن يكون منضبط وجدي في عمله .

ب – أن يكون محترما للوقت .

ج – أن يكون مساهما في أنشطة المؤسسة التي ينتمي إليها .

د – أن يحافظ على قسمه منظما أثناء عملية التعليم .

هـ – أن يكون حازما في التحكم في صفه .

و – أن يجعل سلطته مقبولة ومفهومة على أساس الرحمة .

ي – أن يدرك كل تلميذ على أنّه فرد يراعي الفروق الفردية في هيكل عمل البرنامج المدرسي.

ل – أن يخلق جوا يساعد على التعليم ويمنع السلوك غير الاجتماعي.

4-صفات شخصية:

على المعلم الكفء أن يكون متصفا بصفات شخصية معينة تزيد من هيبته ومكانته الاجتماعية وهي:

أ – أن يظهر حيوية بدنية كافية .

ب – أن يكون منتظم ومحترم لمواعيده وحضوره .

ج – أن يتسم بتحكم انفعالي مناسب .

د – أن يكون لبقا في حديثه .

هـ – متعاونا مع الآخرين.

و – مرح

ل – موضوعيا في تقييم ذاته.

م – واثقا من نفسه .

ع – قادرا على مواجهة الآخرين باحترام متبادل.

5-صفات مرتبطة بعملية التدريس:

و تتمثل صفات المعلم الناجح في عملية التدريس في الآتي :

- يجب أن يكون متوافقا مع البرنامج الذي يقوم بتدريسه.
- يجب أن يكون لديه خطط للدروس اليومية.
- أن يكون على علم بأهمية الدافعية .
- أن يستخدم خبرات التلاميذ لإثراء المحتوى وإعطائه معنى.
- أن يستخدم تقنيات متنوعة لبلوغ الغايات المنشودة .
- أن يخلق الاستعداد للتعلم .
- أن يستخدم استجابات التلاميذ كعامل مساعد للتدريس .
- أن يستخدم اللغة بقواعدها الصحيحة وبدقة .
- أن يكون جيد النطق والتعبير .
- أن يكون العمل بانتظام وبعيد عن التدريس عند الحاجة.
- أن يعرض المواد التعليمية بطريقة تستثير رغبة الأطفال في التعليم .
- أن يستطيع تقديم الأفكار بطريقة واضحة ومقنعة.

6-المسؤولية المهنية:

من صفات المعلم الناجح أن يكون مسئولا مهنيا على ما يقوم به وتبدو ملامح هذه المسؤولية في انجاز مجموعة من المهام والتي يمكن أن نوجزها في ما يلي :

- أن ينمي علاقاته مع التلاميذ من الناحية المهنية .
- أن يظهر أخلاقيات متسقة مع مهنة التعليم
- أن يكون فخورا بكونه معلما .
- أن يسهم في تقدم التربية بالعمل على تحسين المدرسة .
- أن يؤيد المنظمات المهنية خاصة إذا كانت تخدم مصالحه ومصالح مهنته .
- أن يعمل على جذب الآخرين لمهنته.
- أن يخلص للعاملين معه من رؤساء و مستخدمين .
- أن يحترم قرارات المجموعة .
- أن يحترم تعليقات المهنة وينفذها، ما لم تتعارض مع ثقافة المجتمع ومصلحة التلميذ والمؤسسة.

- أن يستخدم الملاحظة والبحث، ويدرس ليتعلم عن المجتمع قدر المستطاع.

7-صفات أكاديمية:

على المعلم الكفء أن يكون أكاديميا متصفا بمجموعة من الصفات، نوجزها في ما يلي :

- متمكن من تخصصه الذي اختاره.
- أن يكون دائم البحث والاطلاع وشغوف بهما .
- أن يكون على معرفة بعلم النفس التربوي وعلى اطلاع بالاتجاهات الحديثة في المجال .
- أن يكون كثير ومتعدد القراءات وخاصة في مجال تخصصه وطرق التدريس وعلم النفس والاجتماع.(**عبد الرحوان صالح الأزرق ، 2000 ، ص104 – 105**).

خامسا – مشكلات المعلم:

لكل مهنة من المهن مشكلاتها التي تتفاوت في حدتها وعددها وبقدر الظروف المحيطة بهذه المهنة وطبيعتها، والتعليم كمهنة لا يخلو من المشاكل، والتي تواجه كل أطراف العملية التعليمية من تلاميذ ومعلمين وطاقم إداري. وبالنظر إلى من يتحمل القسط الأكبر في العملية التربوية والتعليمية ألا وهو المعلم ويلاحظ أن هذه المشاكل يعاني منها كل المعلمين في جميع الأطوار التعليمية. وفيما يلي نستعرض هذه المشاكل بإيجاز:

أ – صعوبة في حصر الأهداف التي يتوقع من التلاميذ انجازها نتيجة العملية التدريسية .

ب – صعوبة في اختيار الأهداف وصياغتها، وطرق تزويد التلاميذ بها قبل البدء في التدريس.

ت – صعوبة في فهم التلاميذ من خلال اختلاف انفعالاتهم وقدراتهم الاجتماعية والعقلية .

ث – صعوبة في تحديد نقاط ضعف كل تلميذ أو تحديد مدى استيعابه واستعداده وقدرته على انجاز الأهداف التعليمية المرغوبة .

ج – صعوبة اختيار مبادئ التعليم التي تتفق مع طبيعة المواقف التعليمية المتنوعة، والتي تفرضها عليه شروط النشاط التعليمي الذي يقوم به.

ح – صعوبة اختيار وسائل وطرق التدريس الفعالة والهادفة (**عبد الحميد نشواتي، 1997، ص17– 18**)

بالإضافة إلى ما تقدم يمكن إضافة بعض المشكلات التي يعاني منها المعلم نتيجة معاملته مع الإدارة، والتي تتلخص فيما يلي:

01 – عدم تعزيز أداء المعلم .

02- النظام المدرسي الجامد غير المغير والمتطور .

03- كثافة الفصل (اكتظاظ القسم) .

04- نوع الإدارة المدرسية .

05- عدم المرونة في اختيار المحتوى الدراسي .

06- عدم وضوح الأهداف التربوية .

07- فرض كتب مدرسية معينة على المعلم .

08- الإلزام بأساليب معينة لتقويم تحصيل المعلم. (**محمد منسي، 1990، ص15**).

سادسا - دور المعلم:

يعد المعلم عنصرا هاما من عناصر العملية التربوية إذ انه يعمل مع الطلبة لفترة طويلة ويستطيع خلالها ملاحظة تصرفهم وسلوكهم ولهذا يأتي دوره معهم على النحو التالي:

- إيجاد جو اجتماعي سليم في الصف والمدرسة تسوده المحبة والتعاون.
- احترام شخصية الطالب ومبادئه وأفكاره .
- الاتزان الانفعالي في المواقف التعليمية .
- بحيث يكون المعلم نموذجا في تعامله مع الطلبة، يتصف بالنضج والاتزان الانفعالي ولا يعمل على استفزاز الطالب أو إثارته لينتقل اثر هذا السلوك إلى الطالب المتعلم من خلال الملاحظة والمشاهدة والسلوك المباشر للمعلم.
- رعاية الفروق الفردية بين الطلبة بحيث يعامل كل طالب حسب قدراته وإمكاناته .
- اعتماد الأسلوب العلمي في حل المشكلات التعليمية، واستخدام الوسائل الإيضاحية المتنوعة وحسب المرحلة العمرية عند تقديم المادة التعليمية .
- التعرف إلى برامج التعزيز واستخدامها في تعديل سلوكيات الطلبة للعمل على تقوية السلوك المرغوب أو إزالة المثيرات غير المرغوب فيها في حل التعزيز السلبي.
- تكليف مربي الصف لتوثيق المشكلات الطلابية المخالفة لتعليمات الانضباط المدرسي وتدوين الإجراءات والممارسات المستخدمة ومدى تكرارها في سجل للاستفادة منها والعمل على تخطيها .
- الابتعاد عن العقاب البدني .
- التعرف إلى حاجات الطلبة ومشكلاتهم وفق مراحلهم الإنمائية والعمل على تلبيتها.

- إثارة دافع التحصيل والتنافس الحر لدى الطلبة بحيث يساعدهم على اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم
- دراسة مشكلات الطلبة أفرادا وجماعات واكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة لديهم وإحالتها للمرشد التربوي.(**سعيد عبد العزيز وآخرون، 2004،ص 254**) .

سابعا – حقوق ومسؤوليات المعلم :

حتى تنجح كمعلم في إدارة الصف لابد أن تتعرف على واجباتك ومسؤولياتك في هذا المجال ومن أهمها :

1 – مسؤوليات المعلم:

1) ضع القواعد والتعليمات التي توضح معايير وحدود التصرفات والسلوك المقبول وغير المقبول، بعبارة أخرى أن تبلغ الطالب ما يتوقع ولا يتوقع منه من قول أو عمل.
2) علم الطلاب بإتباع هذه القواعد والتعليمات باستمرار وثبات إلى نهاية العام الدراسي .
3) أطلب الدعم والمساعدة من الإدارة وأولياء الأمور في تعاملك مع سلوك الطلبة وعند مواجهة أي مشاكل سلوكية.
4) تفاعل مع طلابك بطريقة ايجابية وفي بيئة يسودها التفاهم والوضوح والتواصل والحوار والسلوك المرغوب فيه، لتحقيق النجاح في المدرسة أو لا ثم في الحياة بعد ذلك .
5) حقق أغراضك المهنية، مع مراعاة حاجات الطلاّب ورغباتهم وتحقيق أهدافهم التعليمية والتربوية والمستقبلية وهذا لا يتم إلا بكونك معلما ايجابيا حازما وفاعلا ومتمكنا من خلق بيئة تعليمية مثلى .
6) حقق جو يسوده الاحترام المتبادل.
7) احرص على خلق بيئة تعليمية تشجع الطلبة على استقصاء المعرفة والتفكير، وحب الاستطلاع وتبعث عندهم روح المبادرة والإبداع وحب الحياة الكريمة، والتخلص من الخوف والقلق والشعور بالفشل (**إبراهيم حاصد الاسطل، 2008، ص ص173–**174).

2 – واجبات المعلم:

لقد انتهى العصر الذي كان ينظر فيه إلى المعلم كناقل للمعرفة إلى تلاميذه لحفظها واستظهارها، فقد أصبح المعلم مسؤول عن تحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية تلاميذه، ولن يكون قادر على الوفاء بتحقيق هذا إلا إذا امتلك قدرات عالية على تنفيذ الواجبات التالية :

- تحديد خصائص التلاميذ والتعرف على حاجاتهم الفردية وميولهم وقدراتهم .
- صياغة أهداف التعليم السلوكية والإجرائية.
- اختيار وتطور الموارد والأنشطة التعليمية التي تنظم تعلم التلاميذ .

- تخطيط وحدات الدروس اليومية والإعداد الجيد لها .
- تجهيز البيئة الصفية وتنظيمها ماديا واجتماعيا بحيث تكون مهيأة لتحقيق التعلم الجيد للتلاميذ (أي التهيئة الطبيعة والمادية والاجتماعية والنفسية لبيئة التعلم).
- تحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعلم عن طريق التشجيع المادي واللفظي ورعاية اهتماماتهم وتحريرهم من الشعور بالخوف أو الضغوط النفسية .
- تعليم التلاميذ بالطرق والأساليب المتنوعة التي تتلائم مع الفروق الفردية وتتناسب مع الموضوعات المختلفة .
- توجيه العمل الجماعي والفردي للفصل بالإشراف والتوجيه المناسب .
- رعاية العلاقات الإنسانية داخل الفصل وتشجيعها .
- إدراك الفصل والمحافظة على النظام العام ومعالجة مشكلات التلاميذ بموضوعية وإنسانية.

– تقويم وتعليم التلاميذ لانجاز التقارير والسجلات المناسبة .

- المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية داخل المدرسة وخارجها .
- الاتصال بأولياء أمور التلاميذ والتشاور معهم لإثراء تعلم التلاميذ وحل مشكلاتهم.

– التحقق من صلاحية وجود الطرق والوسائل والأنشطة التربوية التي يستخدمها في عملية التعليم (**السيد سلامة الخميسي، 2000، ص 270–271**).

ثامنا – مكانة المعلم الاجتماعية في المدرسة الجزائرية :

إنّ تغير الأوضاع والظروف الاجتماعية في المجتمع الجزائري أدى إلى تأثيرات خارجية وداخلية قد أثرت على جميع المجالات، ولاسيما المجال التربوي، باعتبار القطاع التربوي ذو طابع استراتيجي وجب الاهتمام به، والتكفل بمشكلاته، نظرا لخصوصياته المحورية والحساسة، ذلك أنه عصب الحياة لأي مجتمع يريد التطور والرقي، وفي هذا الإطار قال كوبر " إذا أحببت أن تعرف ثقافة بلد من البلاد فانظر إلى مدارسها " (**مصطفى زيدان،1981، ص 25**).

وفي هذا الشأن قال عبد الحميد بن باديس : "لن يصلح المسلمون حتى يصلح علماؤهم ، فان العلماء بمثابة القلب إذا أصلح صلح الجسم كله ، وإذا فسد الجسم كله، وصلاح المسلمين إنما يصل إليهم عن طريق علماؤهم (**مصطفى عشوي، 1991، ص 12**).

وهذه إشارة إلى دور المعلم ومن ورائه العلماء والمعلمون بهيأته الريادية في سبل نهضة المجتمع ورقيه، لان التعليم بمثابة المهنة المحورية والأساسية التي تكون الأفراد لممارسة المهن الأخرى في مختلف القطاعات، وإذا كان كذلك فان إعادة الاعتبار لمهنة التعليم ومن ورائها المعلم والتكفل بمشكلاته ومعاناته وضرورة النظر لأهم المشكلات وأدقها ، في معالجة مشكلات المجتمع الأخلاقية والاجتماعية خاصة التي يعاني منها.

فوضعية المعلم في السابق اختلفت عن وضعيته في الوقت الحاضر نتيجة الظروف المعيشية والاجتماعية، فهي أسوء حال وحظا مما كانت عليه في السابق ، نظرا لإفرازات الأزمة الراهنة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والنفسي، و حتى الإستراتيجية وخيارات السياسة التربوية المنتهجة من طرف الدولة، لان خيارات السياسة التربوية المتمثلة في نموذج المدرسة الأساسية كأساس لإصلاح تربوي شامل، والتي وجهت لها اهتمامات بليغة، كونها لم تحقق مسيرتها منذ تأسيسها 1980 م كل الأهداف المسطرة لها، ولم توفر تعلما حسنا، فضلا عن كونها منعرجا لوضعية المعلم، والتي كانت سببا في الوضعية المزرية التي يعاني منها اليوم، وبالتالي تدهور العملية التربوية التي يشرف عليها، ذلك أنها اتخذت من التلاميذ غاية للعملية التربوية، واهتمت بكل العوامل المساعدة على العملية التعليمية ماعدا المعلم الذي ننظر إليه على انه وسيلة لتحقيق الغاية السابقة فقط، اتخذت من ذلك شعارات لها ، " تهمنا مصلحة التلاميذ أولا وآخرا " وبعبارة أدق أن المعلم استثمار معرفي لا غير (**الطاهر زرهوني، 1994، ص 57**).

هذا ما أدى إلى الإغفال عن التركيز على المحيط المهني وما ينطوي عليه من مصادر وأشكال الضغوط كالمشكلات والعراقيل والاحباطات، فليست المدرسة محيطا مدرسيا فقط في موضوع معين، بل بنية اجتماعية تلبي حاجياته إلى الانتماء والتواصل وتساهم في تعديل اتجاهاته وميوله نظرته لنفسه .

إن التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته البلاد حاليا اثر سلبيا على مكانة ووضعية المعلم ومكانته اقتصاديا ومعنويا واجتماعيا , وانعكس ذلك عليه سلبا وتراجع مردوده التربوي (**محمد الطيب العلوي ،1982، ص 20-21**) .

خلاصة الفصل:

ولما كان للمعلم من أهمية في العملية التربوية، فمن الضروري أن ينال من العناية والتقدير الذي يتناسب مع الدور الخطير الذي يقوم به في إعداد النشء وتكوينهم، ولذلك على المجتمعات أن تهتم بالمعلم وبالدور العظيم الذي يقوم به، لأن المعلم مسؤول عن تشكيل وإعداد المواطن الصالح للمجتمع، فالمعلم الكفء يمثل دون شك ذخيرة قومية كبرى بتكوين جيل بأكمله يعتمد إلى حد كبير على ما يتصف به المعلم من سمات تساعده على أداء هذه المهنة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1- مجالات الدراسة.

2- المنهج المستخدم للدراسة.

3- أدوات جمع البيانات.

4- عينة الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية.

خلاصة.

تمهيـــــد:

إنّ تحديد الإجراءات المنهجية للدّراسة و خصوصا في الدراسات الاجتماعية تدعيم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من اجل الوصول إلى نتائج دقيقة و موضوعية للإجابة على التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة، و عليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري، فمنهجية البحث كما يراها **فريديريك معتوق** "مجموعة المناهج و الطرق التي توجه الباحث في بحثه و بالتالي فان وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها و ترتيبها و قياسها و تحليلها من اجل استخلاص نتائجها و الوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة". (**رشيد زرواتي، 2002، ص119**).

أولا: مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من العناصر المهمة في الدراسات و البحوث العلمية بصفة عامة، و الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة، و تعد ركيزة أساسية فيها حيث تمكن كل من الباحث و القارئ من تحديد المكان و الزمان، و عليه فان هذه المجالات و كما سبقت الإشارة إليه تنقسم إلى ثلاثة مجالات و هـــي:

1 – المجال المكاني للدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية بستة (06) مؤسّسات تربوية، وهي عبارة عن مدارس ابتدائية موجودة بمدينة بسكرة، والتي تقع بالتحديد في بلدية ليشانة حيث تعتبر هذه المنطقة شعبية و قريبة من منطقة إقامتي مما يسهّل العمل الميداني ،إضافة لمعرفتي الشخصية لبعض مديريها وطاقمها التربوي، فبعد توجهنا لمؤسسات التربوية ببلدية ليشانة ، استقبلت من طرف مديرها، وبعد الاطلاع على الرخصة التي منحت لنا من طرف الجامعة التي ننتمي إليها، مرفقة بنموذج لصحيفة الاستبيان(الاستمارة)، استفسر على طبيعة الدراسة، والمدة التي تتطلبها وزودنا بعدد المعلمين في المدرسة لتشكل مجالنا الميداني في الأخير، وللتعريف بهذه المؤسسات التربوية نورد الآتي:

1 – ابتدائية ابن صغير بوزيان:

تقع هذه الابتدائية في حي سي الحواس، فتحت أبوابها سنة 1987م، وهي تتربع على مساحة قدرها: 800م^2، المبنية منها 600م^2، والباقي منها مخصص أيضا كملعب وساحة لوقت الاستراحة، تضم 12 حجرة للدراسة و 03 مكاتب إدارية، و ملعب رياضي، و مطعم.

2 – ابتدائية طالب عبد الرحمان:

تقع هذه الابتدائية في حي بن طالبي، فتحت أبوابها أمام التلاميذ سنة 2001م، وهي تتربع على مساحة قدرها: 3520.00م^2، المبنية منها706.00م^2 والباقي منها مخصص للساحة و الملعب الرياضي، و تضم 06 حجرات للدراسة و 04 مكاتب إدارية، و ملعب رياضي.

3 – ابتدائية الشيخ بوزيان:

تقع هذه الابتدائية في حي أول نوفمبر زعاطشة ليشانة، فتحت أبوابها سنة 1929م، وهي تتربع على مساحة قدرها: 3520.00م^2، المبنية منها835م^2 والباقي منها مخصص للساحة و الملعب الرياضي و تضم 07 حجرات للدراسة، و 02 مكاتب إدارية و مكتبة، و مطعم و قاعة متعددة النشاطات.

4 – ابتدائية الشهيد احمد مودع:

تقع هذه الابتدائية في حي 20 أوت، و فتحت أبوابها أمام التلاميذ سنة 1998،و هي تتربع على مساحة تقدر ب : 1145م^2 ، المبنية منها 503م^2 ، و تضم 04 حجرات للدراسة و 02 مكاتب إدارية و ملعب رياضي.

5 – ابتدائية بو عبيد محمد:

تقع هذه الابتدائية في حي لعمور، و هي تتربع على مساحة قدرها: 4316م^2، المبنية منها 750م^2 و الباقي منها مخصص أيضا كملعب و ساحة كبيرة لوقت الاستراحة، و فتحت أبوابها سنة 1987م، و تضم 07 أفواج تربوية و 03 مكاتب إدارية، و ملعب رياضي.

6 – ابتدائية عبد الباقي لمعاقي:

تقع هذه الابتدائية في حي حمودة ، و فتحت أبوابها أمام التلاميذ سنة 1952م، و مساحتها الكلية تقدر ب: 2747م^2، المبنية منها 1163م^2 ، و تضم 12 حجرة للدراسة، و مكتبة و ملعب رياضي و 02 مكاتب إدارية.

2 – المجال الزمني للدراسة:

استغرقت الدراسة الميدانية قرابة شهرين، حيث امتدت من أواخر شهر فيفري إلى غاية بداية شهر أفريل ويمكن تقسيم المدة الزمنية التي استغرقتها هذه الدراسة إلى فترتين:

– **الفترة الأولى**: و تمتد من شهر أكتوبر 2015م إلى شهر جانفي 2016م، حيث تم فيها جمع و تصنيف المادة العلمية و النظرية و تحليلها و صياغة الجانب النظري للدراسة.

– **الفترة الثانية**: و تمتد من شهر فيفري 2016م إلى شهر أفريل، و خصص للجانب الميداني للدراسة التي أجريت على المدارس الابتدائية ببلدية ليشانة، حيث كانت على شكل زيارات متقطعة لمختلف هذه المدارس، و كانت بدورها مقسمة إلى أربع مراحل كالآتي:

1 – **المرحلة الثانية :** وفي هذه المرحلة تم النزول إلى الميدان للاستطلاع، حيث تم التعرف على أماكن تواجد المدارس الابتدائية ببلدية ليشانة جغرافيا و بشريا و لقاء المسؤولين القائمين على تسييرها.

2 – **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة توزيع الاستمارات وإجراء المقابلة، وتم كل ذلك من 2016/03/13إلى غاية 2016/03/17، حيث وزعت الاستمارة في صيغتها النهائية على معلمين المدارس الابتدائية بعد استقبالنا من طرف مدراء هذه المدارس، و تأكيد جمعها في أقرب وقت ممكن ضمن حدود الإمكان، كم قمنا وخلال نفس الفترة بإجراء مقابلة مع جميع المعلمين، في المدرسة التي اختيرت لإجراء تقرير التربص التابع لموضوع الدراسة ، كما قمنا بالتقصي على أماكن تواجد بعض أعضاء جمعية أولياء التلاميذ، وإجراء مقابلة معهم، بعد تحديد موعد سابق معهم في وقت محدد من قبل المدير و من قبلهم.

3 – **المرحلة الثالثة:** في هذه المرحلة قمنا بجمع الاستمارات بعد أن أعيدت من طرف المعلمين ، وجمعت من قبل المسؤولين في الإدارة ليتجمع في الأخير بمكتب مدير المدرسة، ثم جاءت مرحلة تفريغ الاستمارات و معالجتها إحصائيا، ثم تحليل المعطيات الإحصائية و قراءتها سوسيولوجيا و التعليق عليها، و بعدها تم استخلاص النتائج و كتابة البحث في شكله النهائي .

3 – المجال البشري للدراسة:

1– ابتدائية ابن صغير بوزيان: ويبلغ العدد الإجمالي لتلاميذها 399 تلميذا، و يشرف على تعليمهم 14معلم موزعين على 12 فوجا تربويا، من بينهم نجد 01 ذكور و 13إناث، كما وتضم المدرسة 04 عمال و03 حراس.

2– ابتدائية طالب عبد الرحمان: ويبلغ العدد الإجمالي لتلاميذها 192تلميذا، منهم ذكور إناث يشرف على تعليمهم 07 معلمين من بينهم نجد 01 ذكر و 06 إناث، موزعين على 08 أفواج تربوية، كما تضم المدرسة 03 عمال و 05 حراس.

3– ابتدائية الشيخ بوزيان : ويبلغ العدد الإجمالي لتلاميذها 186تلميذا، يشرف على تعليمهم 07 معلمين، من بينهم نجد03 ذكورو04 إناث، كما وتضم المدرسة و03عاملا و 06 حارس.

4– ابتدائية الشهيد احمد مودع: ويبلغ العدد الإجمالي لتلاميذها 111تلميذا، يشرف على تعليمهم 06 معلمين، من بينهم نجد03 ذكورو03 إناث، كما وتضم المدرسة04 عمال و 03 حراس.

5– ابتدائية بو عبيد محمد: ويبلغ العدد الإجمالي لتلاميذها 196تلميذا، يشرف على تعليمهم 08 معلمين، من بينهم نجد 01 ذكور، و07 إناث، كما وتضم المدرسة 04عمال و 04 حراس.

6- <u>ابتدائية عبد الباقي لمعافي</u>: و يبلغ العدد الإجمالي لتلاميذها390 تلميذ، يشرف على تعليمهم 12معلم، من بينهم نجد 03 ذكور و09 إناث، كما وتضم المدرسة 06 عمال و 06 حراس .

جدول رقم (1): يوضح المجال المكاني والبشري للدراسة :

المؤسسة / الطاقم التربوي	ابتدائية ابن صغير بوزيان	ابتدائية طالب عبد الرحمن	ابتدائية الشيخ بوزيان	ابتدائية الشهيد احمد مودع	ابتدائية بوعبيد محمد	ابتدائية عبد الباقي لمعافي
معلمين	ذ01 / ا 13	ذ 01ا / ا 06	ذ 03 / ا 04	ذ 03 / ا 03	ذ 01 / ا 07	ذ 03 / ا 09
تلاميذ	399	192	186	111	196	390
عمال	12	08	09	07	10	12
عدد الأفواج	12	06	06	04	08	12

<u>المصدر</u>: من انجاز الطالبة حسب الإحصائيات المتحصل عليها من مدراء المدارس التي تشكل عينة البحث.

ثانيا: <u>المنهج المستخدم للدراسة</u>

يشير مفهوم المنهج إلى الوسيلة التي نتوصل فيها إلى مظهر من مظاهر الحقيقة، و بصفة خاصة للإجابة على السؤال كيف ؟ و الذي يرتبط بمشكلة تفسير الحقائق المتصلة بالظاهرة المبحوثة (**صلاح مصطفى الفول،1992،ص15**) ، فان مصطلح المنهج انطلاقا من هذا التعريف هو مجموعة من الخطوات المنظمة و العمليات العقلية الواعية و الطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لفهم ظاهرة موضوع دراسته (**حسين عبد الحميد أحمد رشوان،1995،ص136**) ، فعملية تحديد نوعية المنهج في أي بحث سوسيولوجي تتعلق بطبيعة موضوع الدراسة و ما تتطلب من إجراءات منهجية تساعد الباحث العلمي للوصول إلى نتائج علمية تخص بحثه .

و عليه فان طبيعة موضوع الدراسة هو"وصفي" يهدف إلى جمع الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة المدروسة، مع محاولة تفسيرها و تحليلها تحليلا دقيقا بغية الوصول إلى تعميمات بشأنها (**ليلى عبد الوهاب، 2000، ص100**).

و بالتالي يرتكز هذا البحث على "المنهج الوصفي" لكونه يعتمد على وصف الظروف الفعلية للمعلمين من خلال الكشف عن علاقة الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و المهنية بالمكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي، بناءا على جمع البيانات الميدانية المتعلقة بمتغيراته المؤثرة فيه و الحقائق المرتبطة بها، و تفسيرها و تحليلها تحليلا علميا دقيقا، و لتحقيق الهدف العام للبحث نعتمد على تقنيات منهجية مساعدة لتشخيص موضوع الدراسة من جهة، و لتدعيم منهج البحث من جهة أخرى .

و من بين التقنيات المنهجية التي تم اللجوء إليها في هذه الدراسة:

1 – تقنية الوصف و التحليل: إنّ اختيار وصف الخصائص المتعلقة بالظّاهرة أو المشكلة المدروسة، و جمع المعلومات حول موقف اجتماعي أو مجتمع محلي معين أمرا مفيدا في البحث العلمي، ليصور الباحث المسالة التي يبحثها، سواء كانت هذه المسألة موضوعا أو موقفا أو مجتمعا (**عبد الوهاب إبراهيم،1985،ص04**) ، لذلك لقد تم الإعتماد على هذه التقنية للكشف عن متغيرات الدراسة و تجلّى الوصف من خلال ملاحظة سلوك المعلم داخل المدرسة و طرق تدريسه داخل الفصل الدراسي، و النشاطات التعليمية التي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة، و علاقة المعلم مع زملائه الآخرين من (المعلمين، المدير، الإدارة، التلاميذ، أولياء الأمور) .

و تمّ التركيز أيضا على تقنية التحليل ذلك لأنّ الوصف وحده غير كافي للكشف عن تحديد محدّدات المكانة الاجتماعية للمعلم، فلا بد من استخلاص المعاني و الدلالات المختلفة التي تنطوي على البيانات و المعلومات المتحصل عليها من الميدان، و تفسير العلاقات الارتباطية بين مؤشرات الدراسة و المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي.

2 – تقنية قياس الاتجاه:

يعتبر قياس الاتجاه تحويله من صيغته الوصفية (مع) أو (ضد) إلى صيغة كمية يمكن على أساسها مقارنة الأفراد و الجماعات بعضهم البعض. (**فؤاد البهي السيد، 1999، ص 265**).

– مقياس ليكارت:

يعتمد هذا المقياس على" تدريج العبارة الواحدة بدلا من استخدام العبارات المتدرجة".(**فؤاد البهي السيد، 1999، ص 268**)، و يستخدم هذا المقياس الاتجاهات المعنية بالموضوعات، مثل المحافظة و التقدمية و الزواج و حرية المرأة و القضايا الاجتماعية و القومية و الثقافية و العلمية.

و يتميز هذا المقياس بأنه:

– مقياس ذو طريقة سهلة لأنها تحتاج إلى محكمين خبراء.

– الفرد أو المفحوص مطالب بان يعبر عن اتجاهه في كل عبارة من عبارات المقياس و هكذا. (**محمود منسي، 1999 ، ص 225**).

و نظرا لطبيعة دراستنا التي كانت تدور حول قياس مكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع المحلي استلزم علينا تطبيق قياس الاتجاه، حيث كان مقياس ليكارت هو الذي يتناسب مع دراستنا لأنه مقياس بسيط و واضح بالنسبة للمبحوثين، و بالنسبة لعملية جمع و تحليل البيانات كذلك، إضافة إلى انه أكثر شهرة و ميزة نظرا لكثرة استخدامه و هذا ما نجده في الدراسات المشابهة التي تعرضنا إليها.

و تتدرج الموافقة بين أفراد عينة الدراسة في مقاييس المكانة الذاتية و التي تعطي قيما تتراوح بين مهم جدا و ليست لديه أية أهمية (مهم جدا (05)، مهم (04)، محايد (03)، غير مهم (02)، ليست لديه أية أهمية (01))، و الدرجة المرتفعة هنا تدل على الاتجاهات الموجبة و الدرجة المنخفضة تدل على الاتجاهات السالبة، و يتم فيها قياس نظرة المعلم للظروف الاجتماعية المادية و المهنية في المجتمع المحلي، بينما مقاييس المكانة الموضوعية فهي تعطي قيما تتراوح بين صحيح تماما و خاطئ تماما (صحيح تماما (05)، صحيح (04)، محايد (03)، خاطئ (02)، خاطئ تماما (01))، و هنا يتم قياس مكانة المعلم نفسه، أي الظروف التي يعيشها في الوسط الذي ينتمي إليه.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

تقدّر القيمة العلمية لأيّ بحث علمي بالنتائج التي توصل إليها الباحث، وهذه النتائج ترتبط ارتباطا وثيقا بالأدوات المستعملة لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة، وتحديد بذلك متغيرات الدراسة ونتائجها تحديدا دقيقا، لذا لابد من الاختيار السليم لأدوات وتقنيات جمع البيانات والتحقق من مدى مصداقيتها للكشف عن الظاهرة محل الدراسة، إذ "يحتاج كل منهج إلى أدوات لجمع البيانات فالقيام بالدراسة الميدانية، يتطلب اختيار سليم للأدوات التي من شأنها أن تجعل العمل متكاملا أو متغيرا، ولا يمكن استغناء أي دراسة علمية عن أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع، ولنوع المنهج المختار تطبيقه في الدراسة.

وبناءا على هذا فقد تم الاعتماد على الأدوات والتقنيات التالية:

1 - الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات، وقد استعملها الإنسان البدائي في ملاحظة الطبيعة وما يطرأ عليها من تغيرات ومازال يستعملها الإنسان المعاصر لما لها من أهمية وفائدة".(**بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني، 2009، ص 66**). وبالتالي فهي أداة أساسية تبنى عليها مختلف الأدوات الأخرى للكشف عن مختلف الآراء والمواقف لمجموعة البحث اتجاه القضية محل الدراسة، ضمن المقابلات التي أجريت معهم لتفسير ترجمة ما لاحظناه إلى عبارات ذات دلالة.

وتعرف أيضا على أنها: "الأداة الأولية لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية، وفي أبسط تعاريفها النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها". (**فضيل دليو و علي غربي، 1999 ، ص 186**).

لذلك استخدمنا الملاحظة المباشرة دون مشاركة، وذلك بالانتقال إلى المدرسة الابتدائية التي شملتها دراستنا، وحاولنا أخذ فكرة عليها من حيث خصائصها الفيزيقية، ورصد بعض سلوكيات المعلمين والمديرين مع التلاميذ أثناء فترة الاستراحة، وملاحظة تعامل المدير مع المعلمين، وبعض الأولياء الذين صادف مجيئهم لمقابلة المدير أو المعلم التي وجب علينا ملاحظتها، و رصد السلوكيات الناتجة عن شبكة الاتصال الموجودة داخل المدرسة ككل.

2 - المقابلة:

تعتبر المقابلة وسيلة لجمع البيانات في البحث الاجتماعي، وتمتاز هذه الأداة بالمرونة، حيث تسمح بملاحظة المبحوث والتعمق في فهم كافة الجوانب التي تجرى فيها المقابلة.

ونجد التعريف التالي الذي يقول بأن المقابلة هي: "المواجهة أو المعاينة أو الاستجواب وهي تقوم على الاتصال الشخصي والاجتماع وجها لوجه بين الباحث أو معاونيه المتمرنين معه والمبحوثين كل على حدى، وتجرى مناقشة موجهة من أجل جمع البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها وذلك لغرض محدد"، (**عبد الحميد رشوان، 2003، ص 156**).

ويعرفها "**موريس أنجرس**" أنها: " أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين".(**موريس أنجرس، 2006، ص 197**).

وجاء في كتاب الباحث "**طلعت إبراهيم لطفي**" أن المقابلة هي " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية". (**طلعت إبراهيم لطفي، 1995، ص ص 85 – 86**).

ولجمع البيانات والحقائق عن الموضوع المدروس، كان لابد من الاعتماد على المقابلة غير مقننة كأداة لجمع البيانات، و تعتبر هذه الأخيرة أكثر مرونة من المقننة لان أسئلتها لا تحدد تحديدا سابقا حتى إذا وجهت أسئلة سابقة التخطيط و التحديد، فإنها تعدل بحيث تناسب أفراد العينة و الموقف، و بالإضافة إلى ذلك فانه يمكن تشجيع المبحوثين بالتعبير عن أفكارهم و أرائهم تجربة و تلقائية و كثيرا ما يستخدم المقابلة غير المقننة في مجال البحوث الاجتماعية و التربوية للحصول على بيانات معمقة عن الاتجاهات و الدوافع الاجتماعية و التربوية.(**فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة، 2002، ص 137**).

خاصة التي تتعلق بالجانب التعليمي التربوي، حيث أجريت مقابلة غير مقننة مع أولياء الأمور و ذلك بمساعدة من مدير المؤسسة التي شكلت مكان الدراسة الميدانية، وقد تم إجراء مقابلات فردية مع عدد قليل من أولياء الأمور بالمدرسة الابتدائية بغرض تزويدنا بالمعلومات التي تفيد تحديد مكانة المعلم الاجتماعية وذلك من خلال نظرة أولياء الأمور لمهنة التعليم بصفة عامة و المعلم بصفة خاصة.

تم الاعتماد على هذه الأخيرة كأداة مكملة للأداة الأساسية (الاستمارة) لإثراء المعطيات التي يتم جمعها من الميدان بمعلومات لم نتمكن من الحصول عليها بالأداة الأساسية، و نرى أهميتها في تحليل النتائج و مناقشتها، و الاستفادة منها في التحليل و مناقشة النتائج.

4-3- الاستمارة (الاستبيان):

هي "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ويستخدم لجمع المعلومات بشأن رغبات المستجوبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها إضافة إلى أنه يقرب الباحث من المبحوثين، إذا كانوا متواجدين في أماكن متفرقة". (**فوزي غرايبة و آخرون، 2002 ، ص 71**).

وتعرف أيضا أنها "مجموعة مؤشرات، يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث". (**بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني، 2009 ، ص 77**).

وجاء في كتاب الباحث "**رشيد زرواتي**" أن الاستمارة "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى والمبحوثين عن طريق البريد". (**رشيد زرواتي،2008 ، ص 182**).

وكذلك قمنا بإعطاء الاستمارة إلى لجنة المحكمين وهم أستاذين في التعليم الجامعي أساتذة متخصصين في علم الاجتماع، (الدكتورة علية سماح، الدكتور مناصرية ميمونة ، الدكتورة يحياوي نجاة، الدكتورة مالكي حنان ، الدكتورة لبعل امال) ، ولقد تم توزيع نسخ الاستبيان فيما بعد أي من طرف الباحثة في المدارس الستة (06) إلى مدراءها، الذين قاموا بدورهم بتوزيعها على المعلمين.

من خلال الاستمارة (صحيفة الاستبيان) تم جمع بيانات الدراسة اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها، واشتملت على ما يأتي:

1 – متغيرات ديمغرافية(شخصية): و تحتوي على 11 سؤالا يتمحور حول البيانات و المعلومات الشخصية للمبحوثين.

2 – متغيرات الدراسة الأساسية: و شملت البيانات الأساسية و تكونت من (60) عبارة موزعة على محورين وهي كالتالـــــــــي:

المحور الأول: يتمثل في مقاييس المكانة الذاتية و صمم باستعمال مقياس ليكارت ذو الخمس درجات، و يحتوي على 30 عبارة.

المحور الثاني: و يتعلق بمقاييس المكانة الموضوعية و صمم باستعمال مقياس ليكارت ذو الخمس درجات أيضا، و يضم 30 عبارة ، و للأمانة العلمية يتوجب ذكر أن عبارات الاستمارة كانت مأخوذة من مذكرة دكتوراه العلوم للدكتور

نبيل حميدشة و التي كانت تتوافق مع دراستنا الحالية، لكن تم فيها تعديل و حذف بعض الأسئلة التي لا تتماشى مع دراستنا الراهنة وهذا كان من طرف المشرف وبعض المحكمين.

4-3-الخصائص السيكومترية للاستبيان:

و لتصبح أداة الدراسة صالحة تم ضبط خصائصها السيكومترية من صدق وثبات.

أ-الصدق:

لحساب الصدق تم الاعتماد على الصدق الظاهري، حيث تم توزيع استبيان الحوافز على مجموعة من المحكمين، وذلك لتحكيم الاستبيان من حيث العبارات التي تقيس والتي لا تقيس، والتعديل المقترح إن وجد ، وبعد استرجاع كل الاستبيانات تم حسلب صدقه بمعادلة "لوشي"التالية:

$$\text{ص ب} = \frac{\text{ع م نعم} - \text{ع م لا}}{\text{ن}}$$

ص ب:صدق البند

ع م نعم: عدد المحكمين الذين قالوا أن البند يقيس.

ع م لا: عدد المحكمين الذين قالوا أن البند لا يقيس.

ن: عدد المحكمين.

أما لحساب الصدق الكلي للاستبيان فتم بالقانون التالي :

$$\text{ص م} = \frac{\text{مج ص ب}}{\text{ن}}$$

ص م : صدق المحكمين

مج ص ب : مجموع صدق البنود .

ن : عدد البنود (يوسف : 2011) .

ولقد حقق الاستبيان صدقه الظاهري حيث كان معامل الصدق يساوي 0.95 و هو معامل مقبول جدا، (الملحق رقم (2) .

ب-الثبات:

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم الاستبيان إلى نصفين أ حدهم يضم البنود الفردية والآخر يضم البنود الزوجية، وتم تطبيق معادلة بيرسون، وصحح المعامل من أثر الطول بطريقة سيبرمان برمان.

-معامل الارتباط:

معادلة بيرسون= $$R=\frac{n\sum xy-\sum x\sum y}{\sqrt{n\sum x^2-(\sum x)^2[n\sum x^2-(\sum y)^2}}$$

x: عدد البنود الفردية.

y: عدد البنود الزوجية.

n: مجتمع الدراسة.

-معامل الثبات:

$$T=\frac{2(R)}{(1+R)}$$

R: معامل الارتباط.

وحقق الاستبيان ثباته الكلي والمقدر ب(0.98).

رابعا – عينة الدراسة :

تعتبر العينة إحدى الدعائم الأساسية للبحث الإمبريقي حيث أنها تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المطلوبة من الموارد البشرية، الاقتصادية في الوقت، دون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته.

وتعرف أيضا بأنها المجموعة الجزئية التي يقوم بها الباحث بتطبيق دراسته عليها، وهي تكون متمثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، (**بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني، 2004**).

و تكونت عينة الدراسة من فئة المعلمين بجميع المدارس الابتدائية المتمركزة في بلدية ليشانة، و كان عددهم 54 معلم، حيث أجرينا أسلوب المسح الشامل شمل كل مفردات مجتمع الدراسة أو ما يسمى أسلوب الحصر الشامل ، و هو أسلوب يلجا إليه الباحث بغرض جمع بيانات من المبحوثين الذين يمثلون مجتمع الدراسة من خلال المقابلات و استبيانات مقننة. (**محمد الجوهري و عبد الله الخريجي، 2008 ، ص 162**).

وهي أيضا تتناول جميع مفردات المجتمع أي كل أعضاء الجماعة أو المجتمع المحلي لسكان قرية أو مدينة أو حي معين. (علي غربي، 2006 ، ص 82 – 84).

و نجد أيضا أنها دراسة شاملة لعدد كبير من الحالات في وقت معين تستخلص البيانات من جزء من المجتمع ثم تعمم نتائجه على المجتمع كله ومن أمثلة ذلك دراسة عدد من المدارس الابتدائية واستخلاص نتائجها وتعميمها على المدارس الاجتماعية. (عزيز داوود ، 2006 ، ص 17).

حيث استجاب منهم 40 مبحوث أي بنسبة 74.07 % و هي نسبة مقبولة لاستكمال الدراسة، و الجدول التالي يوضح عدد الاستمارة الموزعة و المسترجعة من العدد الإجمالي للدراسة.

الجدول رقم (02): يبين عدد الاستمارات الموزعة و المسترجعة في المدارس الابتدائية

اسم المدرسة	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	النسبة المئوية
ابن صغير بوزيان	14	09	%22.50
الشيخ بوزيان	07	07	%17.50
عبد الباقي لمعافي	12	07	%17.50
طالب عبد الرحمان	07	06	%15
الشهيد احمد مودع	06	06	%15
بو عبيد محمد	08	05	%12.50
المجموع	**54**	**40**	**%100**

المصدر: من انجاز الطالبة بناء على نتائج جمع الاستمارات

خامسا – الأساليب الإحصائية للدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة و للإجابة على تساؤلاتها و إعطائها أكثر دلالة، فان الباحث في العلوم الاجتماعية يلجأ إلى استخدام بعض الأساليب الإحصائية لمعرفة مدى الاتفاق و التشتت بين بيانات الدراسة التي قدمها أفراد عينة الدراسة، و قد تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

– **النسبة المئوية** = $\frac{\text{عدد افراد العينة} * 100}{\text{عدد افراد الفئة}}$

- **المتوسط الحسابي**= $\frac{\text{التكرار} \times \text{الدرجة}}{\text{مج المفردات}}$

- الانحراف المعياري $\sqrt{\frac{\text{مجموع}(\text{ك} \times \text{د}^2)}{\text{مجموع التكرار}}}$ (**غريب سيد أحمد، 1998، ص 187**).

خلاصة الفصل:

لقد تمّ تحديد الإجراءات المنهجية للدّراسة الميدانية و ذلك من خلال تحديد مختلف المجالات (مكان و زمان و بشر)، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي بما يتضمنه من وصف و تحليل و تفسير للمشكلة المدروسة، و لقد تمت الاستعانة بجملة من الأدوات من ملاحظة و مقابلة، إضافة إلى صحيفة الاستبيان الموزعة على المبحوثين من اجل جمع البيانات و المعطيات اللاّزمة.

الفصل الخامس: التحليل و التفسير السوسيولوجي للبيانات

تمهيد.

1- خصائص أفراد عينة الدراسة.

2- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمكانة الذاتية.

3- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمكانة الموضوعية.

4- نتائج الدراسة.

خاتمة

تمهيـــــد:

تعتبر مرحلة عرض النتائج وتحليلها مرحلة جد هامة، حيث تظهر المجهود الذي بذله الباحث طيلة فترة البحث، وتتوج الدراسة في نهايتها بنتائج تدفع البحث العلمي نحو المزيد من التقدم والتطور في مجال من المجالات العلمية، فكان لابد من الوصول لمجموعة النتائج التي تعكس متغيرات الدراسة وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق لعرض النتائج وتفسيرها من خلال مجموعة من البيانات على شكل جداول إحصائية.

أولا:خصائص أفراد عينة الدراسة:

1 – تفريغ البيانات الشخصية وتحليلها:

تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعرف على ملامح وخصائص المبحوثين وخلفياتهم، وكثيرا ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية، حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها، كما كان في دراستنا التي اعتمدت على تحليل متغيرات البحث انطلاقا من المؤشرات والبيانات الشخصية للمبحوثين، ولهذا فهي على جانب كبير من الأهمية في تحقيق نتائج علمية دقيقة للدراسة.

الجدول رقم(03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكـــــور	09	%22.50
إنـــــاث	31	%77.50
المجمـــــــوع	40	%100

التعليق:

تبين الشواهد الإحصائية أن 31 فردا من إجمالي أفراد العينة هم من الإناث أي بنسبة 77.50 % مقابل 09 أفراد فقط من الذكور أي بنسبة 22.50%، وهذا ما يوضح تفوق الإناث على هذا القطاع، وقد يعود إقبال الإناث عليها دون سواها راجع لملائمة مهنة التعليم لها، إضافة للنظرة السائدة لدى أفراد المجتمع الجزائري على أن المرأة هي الملائمة لمهنة التعليم. وهذا التأنيث في مهنة التعليم أفقد بعض المعلمين من هيبتهم التي كانوا يتميزون بها في الماضي. والشكل رقم (01) يبين ذلك.

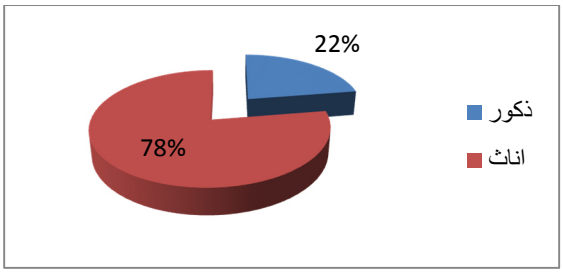

الشكل رقم(01): يوضح جنس أفراد المبحوثين

الجدول رقم(04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 30 سنة	03	%7.50
من 30 إلى 40 سنة	14	%35.00
من 41 إلى 51 سنة	18	%45.00
52 سنة فما فوق	05	%12.50
المجموع	40	%100

التعليق:

يتضح من خلال هذا الجدول أن الفئة من (41 إلى 51سنة) هي الفئة العمرية الأكثر تمثيلا لأفراد العينة وذلك بنسبة 45.00% من مجموع أفراد عينة الدراسة، ثم تليها الفئة من (30 إلى 40سنة) بنسبة 35.00%، في حين تأتي فئة من (52 سنة فما فوق) في المرتبة الثالثة بنسبة 12.50%، وتليها فئة (اقل من 30 سنة) بنسبة 7.50%، وإن دلت هذه الأرقام عن شيء قائم إنما تدل على أن معظم أفراد العينة من متوسطي العمر أي بين 30 سنة و 51 سنة.

وبالنظر إلى هذه النتائج نستنتج أن وجود مثل هذا التنوع في فئات العمر بالنسبة للمعلمين والمعلمات سيساهم في تنوع المعطيات المقدمة من طرف المبحوثين، فيما تخص تحديد مكانتهم الاجتماعية وعلاقتها بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، ومعرفة وجهة نظرهم بصفة عامة عن مهنة التعليم، سواء بالنسبة للذين لهم مدة طويلة في هذا المجال أو بالنسبة للذين دخلوا مؤخرا لسلك التعليم. والشكل رقم (02) يبين ذلك.

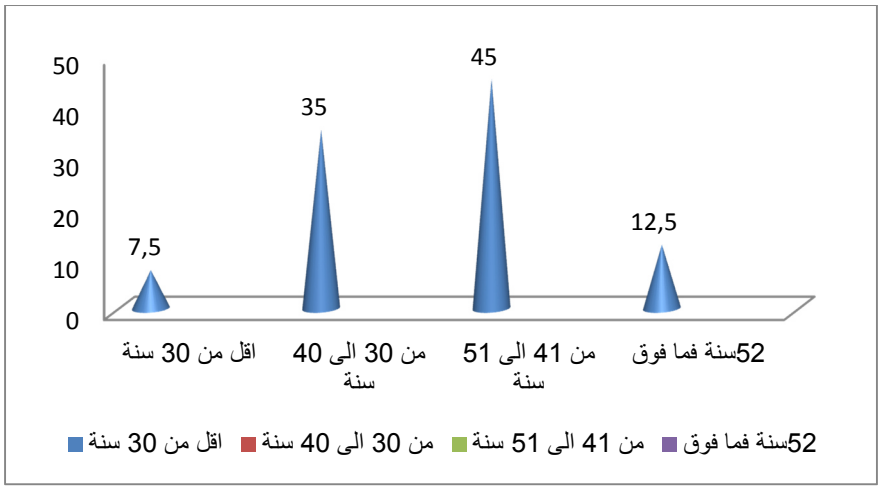

الشكل رقم (02): يوضح سن أفراد المبحوثين

الجدول رقم(05): يبين الشهادات المتحصل عليها

الشهادات المتحصل عليها	التكرارات	النسبة المئوية
البكالوريا	07	%17.50
شهادة التخرج من المعهد التكنولوجي	11	%27.50
شهادة ليسانس	22	%55.00
المجموع	40	%100

التعليق:

من خلال المعطيات المستقاة من الميدان، يتضح أن **22** فردا من أفراد عينة الدراسة هم النسبة الأكبر من حاملي شهادة ليسانس وذلك بنسبة **55%**من إجمالي أفراد العينة، في حين بلغ عدد حاملي شهادة التخرج من المعهد التكنولوجي **11** فردا من إجمالي أفراد العينة وذلك بنسبة **27.50 %**، في حين بلغ عدد حاملي شهادة البكالوريا **07** أفراد أي بنسبة **17.50%**، من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

وبالنظر إلى نسبة النتائج المتحصل عليها أن هناك نسبة من المعلمين الذين دخلوا مهنة التعليم في الطور الابتدائي وليس لهم شهادات جامعية ودون سابق تكوين، وهذا راجع إلى النقص الحاد الذي كان يعانيه التعليم بأطواره المختلفة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة في المؤطرين مباشرة بعد الاستقلال، وذلك لسد العجز الذي اضطرت الدولة إلى الاستعانة بالمعلمين من مختلف الدول العربية الصديقة، أما النقص المتبقي فقد استكملته بتوظيف معلمين متحصلين على

شهادة البكالوريا أو دون ذلك، وقد استفاد هؤلاء فيما بعد بتكوين مستمر أثناء الخدمة وهناك من سمحت لهم الفرصة من إتمام دراساتهم الجامعية وحصولهم على ترقيات. والشكل رقم (03) يبين ذلك.

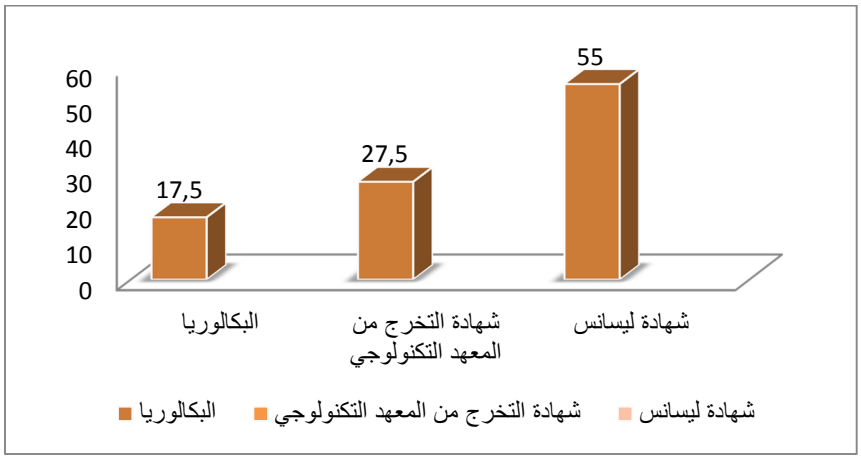

الشكل رقم(03): يبين الشهادات المتحصل عليها المبحوثين

الجدول رقم(06): يوضح أقدمية أفراد العينة في التعليم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	12	%30.00
من 5 إلى 10 سنوات	08	%20.00
من 11 إلى 16 سنة	01	%02.50
من 17 إلى 22 سنة	01	%02.50
أكثر من 22 سنة	18	%45.00
المجموع	**40**	**%100**

التعليق:

من خلال المعلومات المجمعة من الميدان يتضح أن 18 فردا من إجمالي أفراد عينة الدراسة أي ما نسبته 45.00%، قد عملوا في مهنة التعليم لمدة (أكثر من 22 سنة) بينما كان عدد أفراد العينة الذين عملوا في مهنة التعليم (تقل عن 05 سنوات)هو 12 فردا وذلك بنسبة 30.00% من النسبة الإجمالية لعينة الدراسة، في حين بلغ عدد الذين مارسوا في قطاع التعليم لفترة تتراوح بين (11 إلى 16 سنة)هو 08 أفراد أي بنسبة 20.00% .

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن عينة المبحوثين قد تنوعت من حيث الأقدمية في العمل بين الذين دخلوا مهنة التعليم مؤخرا وبين الذين لهم مدة طويلة في ممارسة مهنة التعليم، وهذا التنوع يساعدنا في أخذ آراء مختلف الفئات المهنية من حيث درجة خبرتهم المهنية وقياسهم لحياتهم المهنية والاقتصادية والاجتماعية، ومعرفة أهم التجديدات والتطورات التي حدثت في مهنة التعليم. والشكل رقم (04) يبين ذلك.

الشكل الرقم(04): يوضح أقدمية أفراد العينة

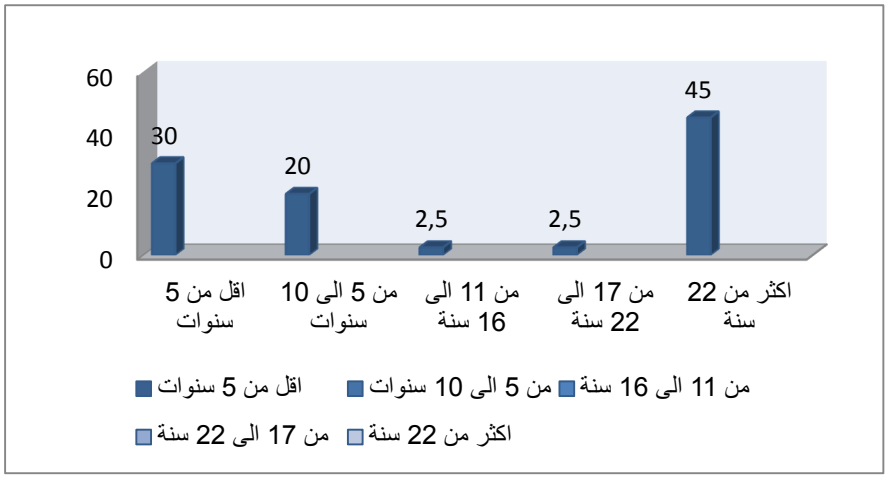

الجدول رقم(07): يبين الحالة العائلية لأفراد العينة

الحالة العائلية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب (باء)	10	%25.00
متزوج (ة)	29	%72.50
مطلق (ة)	01	%02.50
المجموع	**40**	**%100**

التعليق:

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة هم من الفئة المتزوجين حيث **قدر** عددهم **29** فردا وذلك بنسبة **72.50%** من إجمالي أفراد عينة الدراسة، حيث عرفت هذه الفئة نسبة عالية وهذا طبيعي لان اغلب المعلمين التي جرت عليهم الدراسة تجاوزت أعمارهم الثلاثين سنة، أما الفئة العزاب فقدر عددها بـ 10 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 25% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، فهي تعتبر نسبة قليلة مقارنة بالفئة المتزوجة،

وكانت معظمها من المعلمات وتفسير ذلك قد يعود إلى تأخر سن الزواج عندهن، وكما تنوعت وبنسبة ضئيلة جدا والذي هو فردا واحدا (01) فقط وهي من فئة المطلقة بنسبة 2.50%.

إن ظهور التنوع ولو بالشيء القليل في الحالة العائلية للمبحوثين، يساعدنا في التعرف على الأوضاع والظروف الاجتماعية والمهنية التي يعيشها المعلمين عموما ومعلمي الابتدائي خصوصا، ثم إبراز تأثيرها في السلم الاجتماعي. والشكل رقم (05) يبين ذلك.

الشكل رقم(05): يوضح الحالة العائلية لأفراد العينة

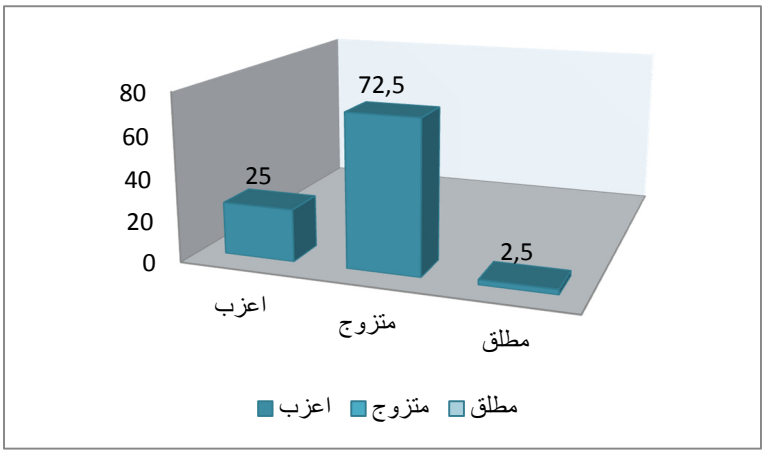

الجدول رقم(08): يبين مكان إقامة أفراد العينة

مكان الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
الريف	24	%60.00
ضواحي المدينة	11	%27.50
المدينة	05	%12.50
المجموع	40	%100

التعليق:

من خلال إجابات المبحوثين على السؤال المتعلق بمقر إقامتهم، يتبين أن عدد الذين يسكنون في الريف هو 24 فردا وذلك بنسبة 60.00% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويعود ذلك إلى أن معظم أفراد العينة هم من المقيمين الأصليين، في حين أن عدد المقيمين في ضواحي المدينة بلغ عددهم 11 فردا وذلك بنسبة 27.50% من إجمالي أفراد العينة، في حين بلغ عدد الذين يسكنون في المدينة 05 أفراد من إجمالي أفراد العينة أي بنسبة 12.50%، ويرجع ذلك إلى الظروف العمل التي تحتم عليهم الالتحاق بها. والشكل رقم (06) يبين ذلك.

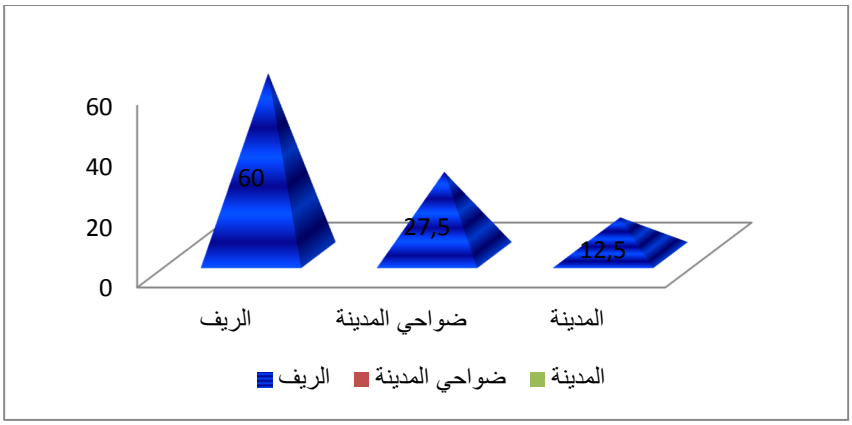

الشكل رقم(06): يوضح مكان إقامة المبحوثين

الجدول رقم(09): يبين عدد أسر أفراد العينة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 03 أفراد	08	%20.00
من 03 إلى 05 أفراد	17	%42.50
من 06 إلى 08 أفراد	14	%35.00
09 أفراد فما فوق	01	%02.50
المجموع	**40**	**%100**

التعليق:

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة 42.50% من أفراد عينة الدراسة الذي بلغ عدد أفرادها 17 فردا من إجمالي أفراد العينة في الفئة المحصورة من (03 إلى 05 أفراد)، وهذا ما يوضح اتجاه الأسر الجزائرية نحو الأسرة النووية، وذلك راجع إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المعلم، والتي تجعله إلى التقليل في عدد أفراد الأسرة، بينما بلغ عدد أفراد الأسر 14 فردا وذلك بنسبة 35.00% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، والتي يتراوح عدد أفراد أسرهم بين (06 إلى 08 أفراد).في حين بلغ عدد أفراد الأسر 08 أفراد أي بنسبة 20% من أفراد عينة الدراسة والتي تقل عدد أفراد أسرهم (اقل من 03 أفراد)، بينما كان فردا واحدا (01) من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 2.50 % كانت عدد أسرته من (09 أفراد فما فوق). والشكل رقم (07) يبين ذلك .

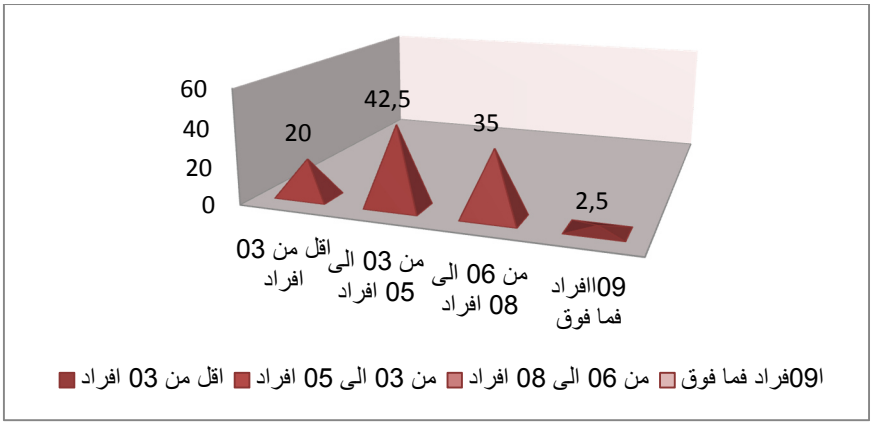

الشكل رقم(07): يوضح عدد أفراد المبحوثين

الجدول رقم(10): يبين عدد غرف أفراد العينة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
غرفتان	09	%22.50
03 غرف	17	%42.50
04 غرف	06	%15.00
05 غرف فما فوق	08	%20.00
المجموع	**40**	**%100**

التعليق:

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم(10) توضح أن 17فردا أي بنسبة 42.50% من إجمالي أفراد العينة، أقروا بأن بيوتهم غير واسعة ولا تليق بهم كمعلمين، حيث أن عدد غرفهم لا يتعدى 03 غرف، بينما أكد 09 أفراد وذلك بنسبة 22.50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، حيث أشاروا إلى أن منازلهم ضيقة ولا تسمح لهم إمكانياتهم ببناء منازل خاصة أو استئجار منازل من 04 إلى 05 غرف، في حين أكد 08 أفراد أي بنسبة 20.00% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، والتي غرف بيوتهم تحتوي على 05 غرف فما فوق وهؤلاء الأفراد من العائلات الميسورين ماديا والذين يمتلكون منازل خاصة بهم، فيما تبين أن 06 أفراد أي بنسبة 15.00% من إجمالي أفراد عينة البحث، أن عدد غرف منازلهم هو 04 غرف والشكل رقم (08) يبين ذلك.

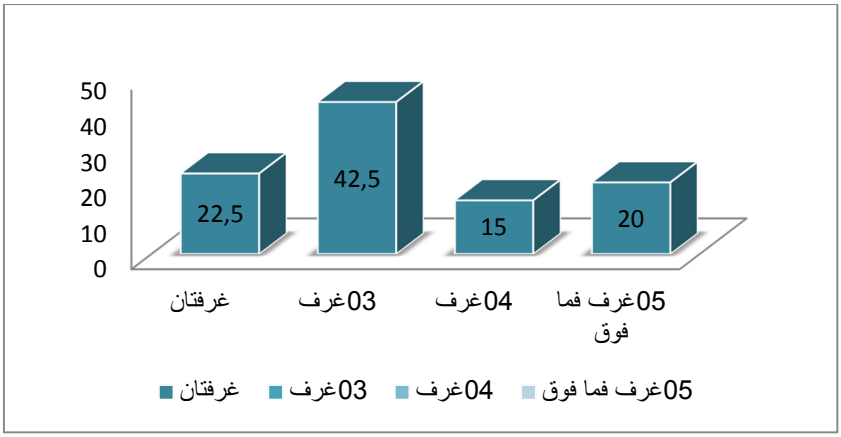

الشكل رقم(08): يبين عدد غرف المبحوثين

الجدول رقم(11): يبين طبيعة ملكية منازل أفراد العينة

ملكية المنزل	التكرارات	النسبة المئوية
شخصي	21	%52.50
مستأجر	04	%10.00
ملك العائلة الكبيرة	15	%37.50
المجموع	**40**	**%100**

التعليق:

تشير المعطيات الميدانية المبينة في الجدول أعلاه رقم(11)، تبين أن 21 فردا وذلك بنسبة 52.50% أن منازلهم شخصية وهؤلاء ممن يملكون مدا خيل مالية تمكنهم من البناء أو الشراء، في حين أشار 15 فردا بنسبة 37.50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أنهم يسكنون مع العائلة الكبيرة وهؤلاء أغلبهم من العزاب وحديثي العهد بالزواج والعمل في مهنة التعليم، بينما أشار 04 أفراد وذلك بنسبة 10.00% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أنهم مستأجرون وهؤلاء القادمين من المدينة ولم يجدوا سكنا لائقا بهم يؤويهم مما دفعهم إلى اللجوء إلى استئجار منازل وتوفير بيئة تساعدهم على العمل وهذا ما يبينه الشكل رقم (09).

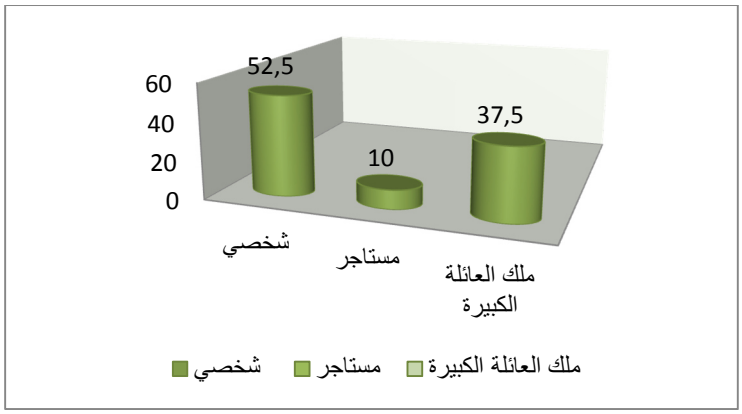

الشكل رقم(09): يوضح طبيعة ملكية منازل المبحوثين

الجدول رقم(12): يبين مرتبات أفراد عينة الدراسة

المرتبات	التكرارات	النسبة المئوية
20000 –30000دج	06	%15.00
من30001 – 40001 دج	34	%85.00
المجموع	**40**	**%100**

التعليق:

نلاحظ من خلال المعطيات الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة والتي تقدر عددهم بـ 34 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 85%، ويعود النسبة العالية للمبحوثين الذين يتقاضون مرتبات تتراوح من 30001-40001 هؤلاء الذين لديهم أقدمية في التعليم، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يتقاضون مرتبات تتراوح من 20000-30000 والذي قدر عددهم بـ 06 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 15%، وهؤلاء الذين دخلوا مهنة التعليم مؤخرا.

وعليه يعتبر الدخل الذي يتقاضاه الفرد مرآة عاكسة للوظيفة التي يشغلها الفرد، وهي من أهم العوامل التي تساهم في تحفيز الفرد العمل والمردود الجيد، وكما يقول الدكتور حسين احمد الحسن "يؤثر الدخل في مستوى المعيشي، فإذا ارتفع معه معدل دخل الفرد ارتفع معه المستوى المعيشي، ومستوى المعيشة فهي ذلك المعيار الذي يقدر به مستوى حياة الإنسان في النواحي الاجتماعية، ويقاس هذا المستوى بالدخل النقدي الذي يحصل عليه الفرد، كما يقاس بالإشباع النفسي للفرد وفي قناعته بدخله وإمكانية استغلاله، فيما يعود عليه وعلى أسرته بالخير، لذا ترتبط مكانة الفرد من بمستواه

المعيشي، فزيادة حجم الاستهلاك من السلع تعتمد الدخل الحقيقي للفرد (**حسين احمد الحسن، 1990 ،ص77**)، والشكل رقم (10) يبين ذلك .

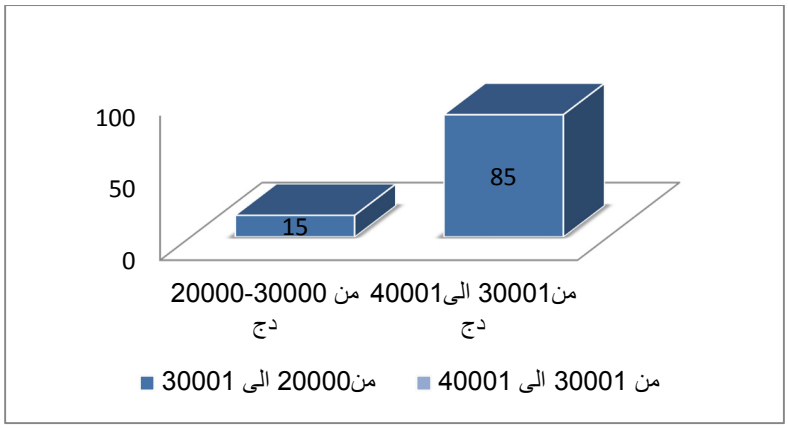

الشكل رقم(10): يوضح مرتبات المبحوثين

الجدول رقم(13): يبين أسباب التحاق بمهنة التعليم

أسباب الالتحاق بمهنة التعليم	التكرارات	النسبة المئوية
لعدم وجود فرص عمل في قطاعات أخرى	08	%20.00
حب التعامل مع الأولاد	05	%12.50
حب في مهنة التعليم	20	%50.00
لان هذه المهنة تحظى بمكانة عالية في المجتمع	03	%07.50
لكونها مهنة ذات مستقبل امن	04	%10.00
المجموع	**40**	**%100**

التعليق:

تبين من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن **20** فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة **50%**، يعود سبب التحاقهم لمهنة التعليم هو حبا فيها، ويرجع ذلك لكون أغلبية المبحوثين هم من فئة الإناث اللواتي التحقن بمهنة التعليم بشهادات ليسانس والتي لا تؤهلهن إلى العمل بها في قطاعات أخرى، وليست فئة الإناث فقط بل يوجد بعض من فئة الذكور الذين يحملون على شهادة البكالوريا وشهادة التخرج من المعهد التكنولوجي لا تؤهلهم على العمل بقطاعات

أخرى غير التعليم، بينما أكدوا **08** أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة **20%**، ارجعوا سبب التحاقهم لمهنة التعليم لعدم وجود فرص عمل في قطاعات أخرى، وذلك راجع لتعدد الظروف المنفرة من الالتحاق بمهنة التعليم وخاصة لأصحاب المواهب والقدرات، وكانت في مقدمة الظروف المنفرة نقص الدخل، وعدم كفاية المكافآت المالية وهذا ما أكدته الدراسات التي أجريت بهذا الخصوص، في حين اقر05 أفراد من أفراد العينة بنسبة 12.50% أنهم التحقوا بمهنة التعليم حبا في الأولاد، فمن دوافع ممارسة مهنة التعليم الرغبة في التعامل مع الأطفال ورعايتهم فقط دون أي دوافع مادية أو اجتماعية فهم يحبون حيوية الأطفال وصراحتهم ونظارتهم وثقتهم بكل شيء، فتعامل المعلم مع أنماط مختلفة من التلاميذ يكسبه الشعور بالرضا والشعور بالتكريم الحقيقي، أما بالنسبة للمبحوثين الذين لجاؤا لمهنة التعليم لكونها مهنة ذات مستقبل امن فقد قدر عدد أفرادها بـ 04 أفراد وذلك بنسبة **10%** من إجمالي إفراد عينة الدراسة، بينما أكدوا 03 أفراد بنسبة **7.50%** أنهم التحقوا بمهنة التعليم لأنها تحظى بمكانة عالية في المجتمع. والشكل رقم (11) يبين ذلك.

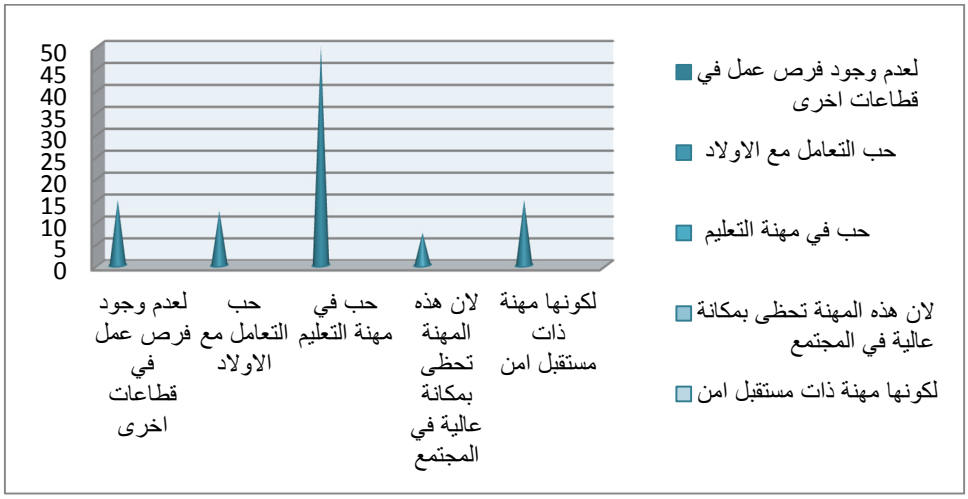

الشكل رقم(11): يوضح أسباب التحاق المبحوثين بمهنة التعليم

ثانيا – عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمكانـــــــــــة الذاتيـــــــــة:

1 – عرض وتحليل البيانات المتغير الأول الخاصة بمقاييس المكانة الذاتية

الجدول رقم(14): يوضح الظروف الاجتماعية وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي

الشدة / العبارة	مهم جدا (5)		مهم (4)		محايد (3)		غير مهم (2)		ليست لديه أية أهمية (1)		شدة	الانحراف
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	الاتجاه	المعياري
09	13	32.5	23	57.50	03	07.50	01	02.50	00	00.00	4.2	0.67
10	17	42.50	21	52.50	02	05.00	00	00.00	00	00.00	4.37	0.57
11	04	10.00	15	37.50	09	22.50	06	05.00	06	00.00	3.12	1.22
12	24	60.00	16	40.00	00	00.00	00	00.00	00	00.00	4.6	0.48
13	24	60.00	16	40.00	00	00.00	00	00.00	00	00.00	4.6	0.48
14	25	62.50	15	37.50	00	00.00	00	00.00	00	00.00	4.62	0.48
19	28	70.00	11	27.50	01	02.50	00	00.00	00	00.00	4.67	0.65
20	31	77.50	04	10.00	03	07.50	02	05.00	00	00.00	4.6	0.83
22	34	85.00	06	15.00	00	00.00	00	00.00	00	00.00	4.85	0.36
24	24	60.00	15	37.50	00	00.00	01	02.50	00	00.00	4.55	0.63
25	33	82.50	07	17.50	00	00.00	00	00.00	00	00.00	4.82	0.43
26	21	52.50	18	45.00	01	02.50	00	00.00	00	00.00	4.5	0.54
شدة اتجاه المؤشر											4.45	

التعليق:

العبارة رقم (09)"تحظى باحترام من طرف أفراد المجتمع" أكد 23 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 57.50%، أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أشار 13 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 32.50%، أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية.

وفي مقابل هؤلاء نشير إلى أن عدد الممتنعين عن الإجابة بلغ 03 أفراد من عينة الدراسة بنسبة 7.50%، بينما أكد فردا واحدا (01) فقط منهم بنسبة 2.50%، أن هذا المؤشر غير مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية يتضح أن أغلب أفراد عينة الدراسة ينظرون بايجابية لهذا المؤشر، حيث قدر عددهم 36 فرد بنسبة 90%، وهذا مقابل فردا (01) واحدا فقط بنسبة 2.50% مما كان ينظر بسلبية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، وباتفاق مهم للمبحوثين وهو ما يؤكده شدة الاتجاه (**4.2**) وبتشتت بسيط حوله اتضح في قيمة الانحراف المعياري بقيمة (**0.64**). وترجع هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر كون الاحترام لا يمنح إلا لأصحاب المكانات الاجتماعية العالية، فالمعلم إذا أحس بأهميته ودوره أمكنه ذلك من الشعور بالاحترام والفخر، الشيء الذي يشجعه على بذل الكثير ويعطيه جرعة ايجابية تدعم الجانب المعنوي وتشعره بمكانته ومدى أهمية المهام المنوطة إليه وبالتالي تدفعه قدما إلى الأمام.

العبارة رقم(10)"تحظى بمهابة بين جيرانك" فمن خلال إجابات المبحوثين تبين أن 21 فرد من أفراد العينة بنسبة 52.50% يرون أن المهابة بين الجيران مهمة في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين كان يرى 17 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 42.50%، أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية. في مقابل هؤلاء امتنع فردان (02) من إجمالي أفراد عينة الدراسة عن الإجابة على هذا الطرح بنسبة 5 %.

وبنظرة إجمالية للإجابة على هذا السؤال يتضح لنا أن غالبية أفراد عينة الدراسة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث قدر عدد الذين يرون كذلك بـ 38 فرد بنسبة 95% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وباتفاق مهم لأفراد عينة الدراسة وهذا ما تبينه شدة الاتجاه (4.37) وبتشتت بسيط اتضح في قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.57)، وتعود هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر مستقاة من الواقع الذي يعيشونه أفراد عينة الدراسة والذين يعتبرون بان المهابة الممنوحة للمعلم تعبير عن المكانة التي يشغلها في الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه.

العبارة رقم(11)"تشترك في تسيير الحي الذي تقطنه" تبين أن 15 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 37.50%، يرون لهذا المؤشر على انه مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين اقر 04 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 10.00%، أن لهذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية.

في مقابل هؤلاء أكد الممتنعين عن الإجابة على هذا الطرح والذي قدر عددهم بـ 09 أفراد من عينة الدراسة بنسبة 22.50%، في حين أشار 06 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 15.00%، أن هذا المؤشر غير مهم، بينما أكد 06 أفراد أيضا بنسبة 15.00 % أن هذا المؤشر ليست لديه أية أهمية في تحديد مكانتهم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية أن نسبة الذين ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر والذين ينظرون نظرة سلبية له، متقاربتين حيث قدرت النسبة الأولى الايجابية بـ 47.50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، مقابل النسبة الثانية السلبية والتي قدرت بـ 30%، فكانت النسب متفاوتة واتفاق بسيط أي في درجة (محايد) حولها عكسته شدة الاتجاه (3.2) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (1.22). تعود مرجعية التقارب إيجابا وسلبا لأفراد العينة، في أن الأولى يرون بأنهم يشركون في تسيير أحيائهم وهذا راجع لكونهم يلقون احترام وتقدير من طرف جيرانهم، لهذا يوكلون لهم المهام في تسييرها وهذا راجع للثقة المنوحة لهم والمكانة التي يحظون بها. أما بالنسبة للذين ينظرون بسلبية فتفسير ذلك قد يعود إلى أنهم ليس لديهم متسع من الوقت للقيام بهذه المهمة.

العبارة رقم(12)"تحظى بثقة أفراد المجتمع" من خلال إجابات المبحوثين تبين أن **24** فرد من أفراد العينة بنسبة **60.00%**، يعتبرون أن منح أفراد المجتمع الثقة للمعلم مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أكد **16** فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة **40 %**، أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية.

وبنظرة عامة لأفراد عينة الدراسة يتضح أن جميع أفراد عينة الدراسة يولون أهمية كبيرة لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث قدر عددهم بـ **40** فرد بنسبة **100%**، وباتفاق مهم جدا للمبحوثين عكسته شدة العالية للاتجاه (**4.6**) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (**0.48**). وتعود هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر راجعة لكون منح الثقة لفرد ما دليل على الاحترام والمكانة التي يشغلها في الوسط الاجتماعي، فالمعلم والمجتمع عنصران مترابطان ؛ فالمعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته، ويعمل في المجتمع على أن يكون له دائما في مجال معرفته وخبرته – دون المرشد والموجه – يمتنع عن كل ما يؤخذ عليه من قول أو فعل، ويحرص أن لا يؤثر عليه إلا ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه له.

العبارة رقم(13)"التمتع بروابط جيدة مع أولياء التلاميذ"نلاحظ من خلال إجابات أفراد العينة تبين أن 24 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 60%، يعتبرون أن ذلك مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أقر 16 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 40%، أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية للإجابة على هذا السؤال يتضح لنا أن جميع أفراد عينة الدراسة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث قدر عددهم **40** فرد أي بنسبة **100%**، وباتفاق مهم جدا لأفراد العينة والتي عكسته شدة العالية للاتجاه (**4.6**) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (**0.48**). ومرد هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أن الثقة الكبيرة التي يضعها الأولياء في المعلمين تدل على درجة احترامهم وعظمة الرسالة الملقاة على عاتق هؤلاء، وفي هذا الصدد يرى الدكتور تركي رابح " انه ينبغي أن تكون الصلة وثيقة بين المعلمين وأولياء التلاميذ حتى يتسنى لهم الفهم الواضح لما يدور في المحيط المدرسي، فيتعاون الجميع في معالجة المشاكل التي تعترض المدرس والتلاميذ في عملية التعلم (**تركي رابح،1990،ص 452**)، وعلى هذا يجب أن تكون العلاقة بين المعلم وأولياء التلاميذ جيدة، لأن تعاون الأهل مع المعلم شرط أساسي لنجاحه في عمله.

العبارة رقم(14)"تقدير المؤسسة للمعلم" تبين من خلال إجابات المبحوثين أن 25 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 62.50 %، يرون أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أشار 15 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 37.50% بان هذا المؤشر مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية اتضح أن جميع المبحوثين ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية المهنية، حيث بلغ عدد الذين يرون كذلك بـ 40 فرد بنسبة 100 %، وباتفاق مهم جدا لأفراد العينة والتي عكسته شدة الاتجاه العالية والتي قدرت بـ (4.62) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.48). وتعود النظرة الايجابية لهذا المؤشر أن المعلم يحتاج إلى التقدير والثقة من طرف المؤسسة فهي بذلك تدفعه وتحفزه في كافة الجوانب الاجتماعية والمهنية وغيرها، لان مثل ذلك سينعكس حتما على أدائه المهني وسيرتقي بوضعه الاجتماعي للمستوى الذي يستحقه.

العبارة رقم(19)"الشعور باحترام التلاميذ للمعلم خارج المؤسسة" تبين من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة اتضح أن 28 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 70.00%، يعتبرون أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أكد 11 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 27.50 %، أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانة

المعلم الاجتماعية. في مقابل هؤلاء امتنع فردا واحدا من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 2.50 % عن الإجابة على هذا الجانب.

وبنظرة إجمالية لطبيعة الإجابات على هذا السؤال يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ما عدا فرد واحدا كان محايدا لهذا المؤشر، ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر حيث تعتبر ذات أهمية كبيرة في تحديد مكانتهم الاجتماعية، والتي بلغ عدد الأفراد الذين ينظرون بايجابية بـ 39 فرد أي بنسبة 97.50%، وهذا باتفاق مهم جدا لأفراد عينة الدراسة والتي عكسته شدة العالية للاتجاه والتي قدرت بـ (4.67) وبتشتت كبير حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.65). وترجع هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أنه يجب احترام المعلم وتقديره ويجب أن ينبع هذا الاحترام من الأسرة، فعليها غرس المحبة في نفوس أبنائها، " فكما قيل من علمني حرفا كنت له عبدا "، فيجب أن تكون هناك علاقة قائمة على الاحترام المتبادل، وأساس كل ذلك قيادة سليمة بعيدة عن الأمر والنهي والتهديد والسخط من كلا الطرفين.

العبارة رقم(20)"إعطاء صورة جيدة للمعلم في وسائل الإعلام" من خلال إجابات المبحوثين تبين أن 31 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 77.50 %، يرون أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أكد 04 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 10.00%، أن هذا المؤشر مهم.

في مقابل هؤلاء تبين أن فردين من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 5.00 %، يرون أن هذا المؤشر غير مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أقر 03 أفراد عن الامتناع عن الإجابة على هذا الجانب بنسبة 7.50 %.

وبنظرة إجمالية معمقة لآراء المبحوثين حول المؤشر، تبين أن الغالبية من أفراد العينة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية في المجتمع، والتي بلغ عدد الأفراد الذين يرون كذلك بـ 35 فرد بنسبة 87.50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، مقابل فردان (02) من أفراد عينة الدراسة وذلك بنسبة 5 %، ينظرن لهذا المؤشر نظرة سلبية، وباتفاق مهم جدا لأفراد عينة الدراسة والتي بينته شدة العالية للاتجاه والتي قدرت بـ (4.6) وبتشتت كبير جدا حولها اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.83). وترجع هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر انه يجب إعطاء وتحسين صورة المعلمين في وسائل الإعلام حيث أن الآمر الذي أصبح لا مفر منه هو تأثير وسائل الإعلام على الأبناء، وقد كانت وسائل الإعلام في فترتها الماضية وحتى يومنا الحالي تعمل على الاستخفاف بقيمة المعلم ووضعه ومكانته في إطار يقلل من قيمته ودوره في الوسط الاجتماعي.

العبارة رقم(22)"الحزم في إدارة القسم" من خلال إجابات المبحوثين تبين أن 34 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 85.00 %، يعتبرون بان هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أشار 06 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 15.00%، أن هذا المؤشر مهم ي تحديد مكانة المعلم الاجتماعية.

وبنظرة عامة للمبحوثين يتضح أن جميع أفراد عينة الدراسة يولون أهمية كبيرة لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية والمهنية، حيث قدر عدد الذين ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر بـ 40 فرد بنسبة 100 %، وباتفاق مهم جدا للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه العالية والتي قدرت بـ (4.85) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.36).و تعود هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أنها تمثل واحدة من أهم الوظائف التي تتم في سياق تنشئة التلاميذ وتعليمهم جوانب السلوك المرغوب فيه، حيث أن لها تأثيرا كبيرا على عملية التدريس وهذا ما أثبتته عدة دراسات على ضرورة الحزم داخل الفصل الدراسي وتأثيرها على المردود التربوي.

العبارة رقم(24)"الانضباط في العمل" من خلال إجاباتهم تبين أن 24 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 60.00 %، يرون أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية، بينما أكد 15 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 37.50 %، يعتبرون أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية. في مقابل هؤلاء أشار فردا واحدا (01) فقط من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 2.50 %، أن هذا المؤشر غير مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية لإجابات المبحوثين يتضح لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث بلغ عدد الذين ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر بـ 39 فرد بنسبة 97.50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، مقابل فردا واحدا (01) بنسبة 2.50% ينظر نظرة سلبية لهذا المؤشر، وباتفاق مهم جدا للمبحوثين والتي بينته شدة العالية للاتجاه والتي قدرت بـ (4.55) وبتشتت كبير حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.63). وترجع هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أن الغاية الأساسية من الانضباط في الفصل الدراسي هي ليست فرض النظام وهيبة المعلم كغاية في حد ذاتها، بل أن الانضباط في العمل يخلق لدى التلاميذ نظرة أن هذا الفرد جدي ومهتم ومحترم لمهنته ومن ثم يحترم من طرف التلاميذ وزملائه وأولياء التلاميذ والعكس صحيح.

العبارة رقم(25)"التواضع العلمي للمعلم" من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة، اتضح أن 33 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 82.50 %، أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين اقر 07 أفراد من إجمالي عينة الدراسة بنسبة 17.50%، انه مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية لإجابات أفراد عينة الدراسة اتضح أن جميع المبحوثين ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث قدر عددهم بـ 40 فرد وذلك بنسبة 100 %، وباتفاق مهم جدا للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه العالية جدا والتي قدرت بـ (4.82) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.43). وتعود هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أن المعلم يجب أن يغرس في نفس تلاميذه بذور التواضع وأن ينفرهم من صفات التكبر التي تؤذي الغير وتنشر الكراهية بين الناس، ولابد أن يكون متواضعا مع زملائه في العمل أيضا حتى يكون قدوة حسنة لتلاميذه.

العبارة رقم(26)"أن يكون المعلم طموحا" تبين من خلال إجابات المبحوثين أن 21 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 52.50 %، يرون أنه مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أشار 18 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 45.00 %، أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعي. وفي مقابل هؤلاء امتنع فردا واحدا (01) فقط من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 2.50 %، عن الإجابة عن هذا الجانب.

وبنظرة إجمالية لإجابات المبحوثين تبين أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث بلغ عدد أفراد الذين ينظرون نظرة ايجابية بـ 39 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 97.50 %، وباتفاق مهم جدا للمبحوثين التي عكسته شدة الاتجاه العالية التي قدرت بـ (4.50) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.54). وترجع هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر لأن مستوى الطموح سمة ترتبط ارتباطا وثيقا بتكوين شخصية المعلم وأبعادها البيولوجية والاجتماعية والنفسية وكلما كان المعلم قريبا من إمكانياته الشخصية كلما كان المعلم قريبا من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية كما هو قريبا من بلوغ أهدافه ونجاحه، فالمعلم المنتج الذي يشغل دورا متميزا ومقبولا ومكانة داخل المجتمع دائما يطمح في تحقيق أهداف واقعية في الحياة ويحاول تخطي العقبات والضغوط للوصول إلى مستوى الطموح الذي يتناسب مع إمكانياته والجوانب الايجابية لشخصيته.

2- عرض وتحليل البيانات المتغير الثاني الخاصة بمقاييس المكانة الذاتية:

الجدول رقم(15): يوضح مستوى الدخل وعلاقته بالمكانة الاجتماعية في المجتمع المحلي

الشدة / العبارة	مهم جدا (5)		مهم (4)		محايد (3)		غير مهم(2)		ليست لديه أية أهمية (1)		شدة الاتجاه	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		

01	07	**17.50**	22	**55.00**	07	**17.50**	00	**00.00**	04	**10.00**	**3.8**	**0.84**
04	15	**37.50**	19	**47.50**	01	**02.50**	03	**07.50**	02	**05.00**	**4.25**	**01**
21	28	**70.00**	08	**20.00**	01	**02.50**	03	**07.50**	01	**07.50**	**4.52**	**0.88**
27	17	**42.50**	19	**47.50**	03	**07.50**	00	**00.00**	01	**02.50**	**4.3**	**1.18**
29	22	**55.00**	14	**35.00**	01	**02.50**	01	**02.50**	02	**05.00**	**4.35**	**0.39**
شدة اتجاه المؤشر											**4.24**	

التعليق:

العبارة رقم(01)"تقاضي مرتب عالي" من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه، تبين أن 22 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 55 %، يعتبرون أن تقاضي مرتب عالي هو مؤشر مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أقر 07 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 17.50 %، بأن هذا المؤشر مهم جدا في قياس مكانة المعلم الاجتماعية. وفي مقابل هؤلاء أكد 07 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لم يبدوا رأيهم في المرتب بنسبة 17.50 %، في حين أقر 04 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 10.00 %، أن هذا المؤشر غير مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية لإجابات أفراد عينة الدراسة أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينظرون لهذا المؤشر بايجابية في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث قدر عدد الذين ينظرون بايجابية بـــ 29 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 72.50 %، مقابل 04 أفراد من أفراد العينة بنسبة 10 % الذين ينظرون نظرة سلبية لهذا المؤشر. وباتفاق مهم للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (**3.8**) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (**0.84**)، وتعود هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أن المرتب عامل مهم بالنسبة للمعلم ويشكل احد دعائم توافق الفرد لمهنته، ولا شك أن قدر المجهود المبذول يفسره قدر الأجر الممنوح للمعلم، كونه يعكس مردود الفرد ومن ثمة فان شعور الفرد يتوافق مع المرتب ومجهوداته وقد يشعره بالراحة والاطمئنان، وقد يظن البعض أن المرتب ما هو إلا وسيلة لإشباع الحاجات الفيزيولوجية، إلا أن الدراسة التي قام بها كل من" ماريوت ودينرلي " في 1955 على عمال في المصانع الانجليزية، أكدت وجود علاقة طردية بين مستوى الدخل والرضا عن العمل حيث لا يقتصر المرتب على إشباع الحاجات الدنيا وإنما يمتد ليعطي الشعور بالأمن والمكانة الاجتماعية، وينظر إليه الفرد كرمز للتقدير والعرفان من طرف مؤسسته، ويعتبر حافزا مهما لتشجيع العمال على

بذل أقصى مجهود لزيادة الإنتاج وتحقيق الرضا المهني.(**احمد صقر عاشور، 1983، ص 143**)، وهذا ما ينطبق على المعلم في المؤسسة التربوية.

العبارة رقم(04)"الحصول على خدمات اجتماعية لائقة" تبين من خلال إجابات المبحوثين أن 19 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 47.50 %، أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أكد لنا 15فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 37.50 %، أن لهذه الخدمة المعطاة للمعلم مهمة جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية.

وفي مقابل هؤلاء كان 03 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 7.50 %، يعتبرون أن تقديم الخدمات الاجتماعية اللائقة ليست لديه أية أهمية في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية، في حين أكد فردين من أفراد العينة بنسبة 5.00 %، أن هذا المؤشر غير مهم في ذلك، بينما امتنع فردا واحدا عن الإجابة على هذا الطرح.

وبنظرة إجمالية معمقة لآراء إجابات المبحوثين حول المؤشر، تبين لنا أن غالبية أفراد العينة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية والتي بلغ عددهم 34 فرد من إجمالي فراد عينة الدراسة بنسبة 85 %، مقابل 5 أفراد بنسبة 12.50 % الذين ينظرون نظرة سلبية لهذا المؤشر. وباتفاق مهم جدا للمبحوثين التي عكسته شدة العالية للاتجاه (4.25) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (01). ومرد هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، لأن هذه الخدمات توفر للمعلمين ولعائلتهم التأمينات والضمانات التي تحسن من ظروف المعيشة كما ترفع من معنوياتهم وتساعدهم على حل مشاكلهم، كما أنها تحقق أهدافا كتنمية روح العمل الجماعي والتعاون على تحسين علاقات العمل، مما يؤدي إلى زيادة أدائه.

العبارة رقم(21)"الاهتمام بالمظهر الخارجي" من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة، تبين أن 28 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 70 %، ينظرون إلى أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين اقر 08 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 20 %، أن هذا المؤشر مهم في قياس مكانة المعلم الاجتماعية.

وفي مقابل هؤلاء أكد لنا 03 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 7.50 %،أن هذا المؤشر غير مهم في ذلك، في حين امتنع فردا واحدا على الإجابة على هذا الجانب بنسبة 2.50% في تحديد مكانتهم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية لطبيعة الإجابات على هذا السؤال يتضح أن نظرة أفراد عينة الدراسة لهذا المؤشر ايجابية، حيث بلغ عدد الإجمالي للذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر 36 فرد أي بنسبة 90 %، مقابل 03 أفراد من أفراد العينة بنسبة 7.50 % ينظرون لهذا المؤشر بسلبية. وباتفاق مهم جدا لأفراد عينة الدراسة التي عكسته شدة الاتجاه العالية (4.52)

وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.88). وتعود النظرة الايجابية للمبحوثين لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية إلى أن شخصية المعلم وهيئته تأثير بالغ الأهمية في سلوك تلاميذهم وتصرفاتهم الحالية والمستقبلية، ولذلك لابد للمعلم أن يكون حسن المظهر وجميل الهيئة أنيقا، ثم إن العناية بالملبس ونظافته مطلب هام للمعلم، لذلك ينبغي أن يكون منسجما مع القيم الإسلامية والعادات والتقاليد السائدة في الوسط الذي ينتمي إليه.

العبارة رقم(27)"أن تكون هناك دوافع داخلية نحو مهنة التعليم" نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين تبين أن 19 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 47.50 %، يرون أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أشار 17 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 42.50 %، أن لهذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية.

وفي مقابل هؤلاء يشير أن عدد من الممتنعين عن الإجابة على هذا الطرح قدر بـ 03 أفراد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 7.50 %، في حين أكد لنا فردا واحدا (01) بنسبة 2.50 %، بأن هذا المؤشر غير مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية.

وبنظرة عامة لآراء المبحوثين لهذا المؤشر يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر، وبلغ عدد الأفراد الذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر 36 فرد بنسبة 90 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، مقابل فرد واحد (01) فقط بنسبة 2.50 % الذي ينظر بسلبية لهذا المؤشر.و باتفاق مهم جدا لأفراد عينة الدراسة والتي عكسته شدة الاتجاه (4.3) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري (1.18). وترجع ايجابية هذا المؤشر إلى أن المعلم يفضل مهنة التعليم لأسباب قد تتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية وأسباب أخرى تتعلق بشخصية كل فرد وخلفيته الثقافية، والرغبة في الاستمرار في جو تعليمي...الخ، وكل ذلك مبني على ميوله واتجاهاته نحو مهنة التعليم والتي لها اثر ايجابي على أدائه المهني والتربوي.

العبارة رقم(29)"الترقية في المناصب" تبين من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن 22 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 55 %، يعتبرون أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أكد 14 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 35 %، أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية.

وفي مقابل هؤلاء أكد فردين من أفراد عينة الدراسة بنسبة 5 %، أن هذا المؤشر غير مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أقر فرد واحد بنسبة 2.50 %، بأن هذا المؤشر ليست لديه أية أهمية في ذلك، بينما امتنع فردا واحدا (01) فقط من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 2.50 % عن الإجابة في هذا الجانب.

وبنظرة عامة لإجابات أفراد عينة الدراسة تبين لنا أن أغلبية المبحوثين ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث قدر عددهم بـــ 36 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 90 %، مقابل 03 أفراد منهم وذلك بنسبة 7.50 %. وباتفاق مهم جدا للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (4.35) وبتشتت بسيط حوله تبين قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.39). ومرد هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أن الترقية في المناصب إحدى المعززات التي يحتاج إليها المعلم في مساره المهني من حين لأخر قصد رفع معنوياته، وعرفانا لمجهوداتهم المبذولة، الشيء الذي ينمي قدرات المعلم ويجعله يطمح إلى فرص ترقية أخرى مما يدفعه إلى تكثيف المثابرة والعطاء بحثا عن الأفضل.

3- عرض وتحليل البيانات المتغير الثالث الخاصة بمقاييس المكانة الذاتية:

الجدول رقم(16): يوضح الظروف المهنية وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي

الشدة / العبارة	مهم جدا (5)		مهم (4)		محايد (3)		غير مهم (2)		ليست لديه أية أهمية (1)		شدة الاتجاه	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
02	16	40.00	20	50.00	02	05.0020	02	05.00	00	00.00	4.25	0.79
03	20	50.00	19	47.50	01	02.50	00	00.00	00	00.00	4.47	0.85
05	22	55.00	14	35.00	02	05.00	01	02.50	01	02.50	4.37	0.88
06	19	47.50	18	45.00	02	05.00	00	00.00	01	02.50	4.35	0.90
07	20	50.00	18	45.00	01	02.50	00	00.00	01	02.50	4.4	1.75
08	05	12.50	15	30.00	06	15.00	12	37.50	02	05.00	3.22	1.16
15	26	65.00	14	35.00	00	00.00	00	00.00	00	00.00	4.65	0.47
16	29	72.50	11	27.50	00	00.00	00	00.00	00	00.00	4.72	0.44
17	22	55.00	18	45.00	00	00.00	00	00.00	00	00.00	4.55	0.50
18	11	27.50	28	70.00	01	02.50	00	00.00	00	00.00	4.17	0.95
23	30	75.00	08	20.00	02	05.00	00	00.00	00	00.00	4.7	0.55
28	29	72.50	10	25.00	01	02.50	00	00.00	00	00.00	4.7	0.84
30	27	67.50	12	30.00	00	00.00	00	00.00	01	02.50	4.6	0.73

شدة اتجاه المؤشر		4.079	

التعليق:

العبارة رقم(02)"**التمتع بمواقيت عمل مرنة**" من خلال إجابات المبحوثين تبين أن 20 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 50 %، بأن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما اقر 16 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 40 %، يعتبرون أن التمتع بمواقيت عمل مرنة مؤشر مهم جدا في تقديم المعلم مكانة اجتماعية لائقة في المجتمع .

وفي مقابل هؤلاء أكد لنا فردان (02) من أفراد عينة الدراسة بنسبة 5 %، أن هذا المؤشر غير مهم في ذلك، في حين امتنع فردان (02) بنسبة 5 %، عن الإجابة على هذا الجانب .

وبنظرة إجمالية لإجابات أفراد عينة الدراسة اتضح أن أغلبية المبحوثين ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث قدر عدد الذين يرون كذلك بـــ 36 فرد من إجمالي أفراد عين الدراسة بنسبة 90 %، مقابل فردان (02) منهم بنسبة 5 % ينظران بسلبية لهذا المؤشر. وباتفاق مهم جدا للمبحوثين والتي تبينه شدة الاتجاه (4.25) وبتشتت بسيط حوله تبين قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.79). وترجع ايجابية هذا المؤشر إلى أن قيمة الوقت بالنسبة للحياة في المجتمع كبيرة ولاسيما إذا كان كوحدة أساسية للفصل وخاصة مع الوسائل التقنية الحديثة كمشروع المؤسسة ومشروع القسم وغيره، وذلك يتطلب توقيت مرن، وهذا ينطبق على المعلم في عمله المهني داخل الفصل الدراسي، وحتى تكون العملية التعليمية متكاملة يجب أن تجرى في توقيت محدد، فالمعلم هو المسؤول عن وضع التوقيت بعد إنهاء دراسة وحدة متكاملة.

العبارة رقم(03)"**التكليف بحجم ساعي مقبول**" من خلال الشواهد الإحصائية تبين أن 20 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 50 %، أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أشار 19 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 47.50 %، انه يمثل مؤشر مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع. وفي مقابل هؤلاء امتنع فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة على الإجابة على الطرح .

وبنظرة عامة للمبحوثين يتضح أن أفراد العينة يولون أهمية كبيرة لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث قدر عدد الذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر بـــ 39 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 97.50 %، مقابل فردا واحدا امتنع عن الإجابة. وباتفاق مهم جدا لأفراد عينة الدراسة والتي عكسته شدة الاتجاه (4.47) وبتشتت بسيط حوله

اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.85). وتعود النظرة الايجابية لهذا المؤشر إلى كون أن أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن ما يقومون به من عمل ذا أهمية كبيرة وفيه من المخاطر التي تلحق بهم مهنيا وجسديا، كذلك أن ما يقومون به هو مهنة نبيلة يجب أن يعامل أصحابها كأصحاب المهن الأخرى.

العبارة رقم(05)"**منصب عمل امن**" نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن 22 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 55 %، يرون انه مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أكد 14 فرد منهم بنسبة 35 %، أن هذا المؤشر مهم في ذلك.

وفي مقابل هؤلاء أكد لنا فردان(02) من إجمالي أفراد عينة بنسبة 5 %، يرون أن منصب عمل آمن غير مهم بالنسبة لهم، بينما أقر فردا واحدا (01) بنسبة 2.50 %، بأنه ليست لديه أية أهمية بالنسبة إليهم، في حين امتنع فردا واحدا بنسبة 2.50 %، عن الإجابة عليه .

وبنظرة إجمالية معمقة لآراء المبحوثين حول المؤشر، تبين أن الغالبية من أفراد العينة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر، حيث بلغ عدد الذين ينظرون بايجابية 36 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 90 %، مقابل 03 أفراد منهم بنسبة 7.50 %. وباتفاق مهم جدا للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (4.37) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.88). ومرد هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أن أي فرد في أي عمل إذا ما توافرت عدة عوامل من بينها الأمن والاطمئنان الذي لا غنى عنهما لأي فرد عامل، فالمعلم الذي يسعى إلى تأدية رسالته، فقد يعطي هذا الأخير الكثير إذا ما شعر بالأمن والاستقرار في منصبه، إما إذا افتقد هذا الأخير للأمن ويشعر بأنه مهدد في نفسه وعمله الذي يضمن له قوته.

العبارة رقم(06)"**التمتع بقواعد وآليات عمل واضحة**" تبين من خلال إجابات أفراد عينة أن 19 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 47.50 %، يرون أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أكد 18 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 45 %، على أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية. في مقابل هؤلاء اقر فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 %، بأنه ليست لديه أية أهمية في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية، بينما امتنع فردان (02) فقط من أفراد عينة الدراسة بنسبة 5 %، على الإجابة على هذا الجانب.

وبنظرة عامة لإجابات أفراد عينة الدراسة يتضح أن أغلبية المبحوثين ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية، حيث قدر عددهم 37 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 92.50 %، مقابل فردا واحدا

(01) فقط بنسبة 2.50 % ينظر نظرة سلبية لهذا المؤشر. وباتفاق مهم جدا للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (4.35) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.90). ومرجعية هذه النظرة الايجابية للمبحوثين لهذا المؤشر أن المعلم في أدائه لمهنته مرتبط بمجموعة من الظروف منها ما هو مادي وما هو معنوي، ومن بينها التمتع بالقواعد وآليات عمل واضحة تنظم مهنته وعمله داخل المؤسسة، وتجعل العملية التعليمية داخل الصف الدراسي منظمة ومرنة في سير البرنامج الدراسي.

العبارة رقم(07)"التمتع بكفاءة عالية ومعارف علمية" يتضح من خلال إجابات المبحوثين أن 20 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 50 %، يرون بان هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أكد لنا 18 فرد من أفراد عينة الدراسة، أن هذا المؤشر مهم في ذلك. وفي مقابل هؤلاء امتنع فردا واحدا(01) فقط بنسبة 2.50 %، عن الإجابة على هذا الجانب، في حين أكد لنا فرد واحد(01) بنسبة 2.50 %، بان هذا المؤشر ليست لديه أية أهمية في تحديد مكانتهم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية للمبحوثين تبين أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، وقدر عدد الذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر بـــ 38 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 95 %، مقابل فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 % الذي ينظر بسلبية لهذا المؤشر. وباتفاق مهم جدا لأفراد عينة الدراسة والتي عكسته شدة الاتجاه (4.4) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (1.75). وترجع النظرة الايجابية لهذا المؤشر كونها تعتبر من مهام المعلم الأساسية هي أن يقدم للتلاميذ المعلومات والخبرات التي يحتاجونها في المادة المقررة ويفترض أن يكون ملما بتلك الخبرات بشكل صحيح وواضح، فالمعلم الكفء الذي يمتلك الكفايات الشخصية والفنية والمهنية هو الذي تجعله قادرا على تقديم تعليم نوعي متميز.

العبارة رقم(08)**"الانخراط في التنظيمات المهنية"** تبين الشواهد الإحصائية في الجدول أعلاه أن 15 فرد من إجمالي افرد عينة الدراسة بنسبة 37.50 %، يرون بان الانخراط في التنظيمات المهنية مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أكد 05 أفراد من عينة الدراسة بنسبة 12.50 %، يعتبرون بان هذا المؤشر مهم جدا بالنسبة لهم، في حين امتنع 06 أفراد بنسبة 15 %، عن الإجابة على هذا الجانب. وفي مقابل هؤلاء أكد لنا 12 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 30 %، أنهم يعتبرون أن هذا المؤشر غير مهم في ذلك، في حين اقر لنا فردان (02) منهم بنسبة 05 %، أنهم يرون بأن الانخراط في التنظيمات المهنية ليست لديه أية أهمية في تحديد مكانتهم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية أن نسبة الذين ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر والذين ينظرون نظرة سلبية له متساويتين، حيث قدرت النسبة الأولى أي الايجابية بـ 42.50 %، في حين تقابلها النسبة السلبية والتي قدرت أيضا بـــ 42.50 %، من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وباتفاق بسيط للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.22) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (1.16). ومرد الذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر يعتبرون أن الحياة المهنية للمعلم في مختلف بلدان العالم تقتضي في بعض الأحيان الانتماء والانخراط في التنظيمات المهنية كالنقابات والهيئات الأخرى والتي تنشأ للدفاع عن المعلم. بينما الذين ينظرون بسلبية لهذا المؤشر يعتقدون أن الانخراط في بعض الهياكل والتنظيمات المهنية لا جدوى منها، فهي لا تدافع عن قضايا المعلم ولا تقوم على تسيير المؤسسات التي يعملون بها.

العبارة رقم(15)"وقوف إدارة المؤسسة في صفك في حال إجحاف من طرف المفتشين" من خلال المعطيات المستقاة من الميدان، تبين أن 26 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 65 %، يرون بان هذا المؤشر مهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أكد 14 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 35 %، أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية لآراء المبحوثين تبين أن جميع أفراد عينة الدراسة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث بلغ عددهم بـــ 40 فرد بنسبة 100 %، وباتفاق مهم جدا للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه العالية (4.65) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.44).و تعود هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر كون أن الأطراف التربوية يجب أن تكون فيها روح التماسك والتعاون والتساند، وهذا لضمان علاقات طيبة ومعاملة حسنة تسودها الاطمئنان والراحة لكل أطراف العملية التعليمية، فوقوف الإدارة في صف المعلم يشعره بمكانته بين أطراف العملية التعليمة.

العبارة رقم(16)"وقوف إدارة المؤسسة إلى جانبك إذا كنت على حق في خلافك مع التلاميذ أو ولي أمره" نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن 29 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 72.50% ينظرون إلى أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أشار 11 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 27.50 %، أن هذا المؤشر مهم في ذلك.

وبنظرة إجمالية لإجابات أفراد عينة الدارسة اتضح أن جميع المبحوثين ينظرون لهذا المؤشر نظرة ايجابية في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية، حيث بلغ عدد الذين يرون كذلك 40 فرد بنسبة 100 %، وباتفاق مهم جدا لأفراد عينة الدراسة والتي عكسته شدة الاتجاه (4.72) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.44). وترجع ايجابية

هذا المؤشر إلى أنها نابعة من العلاقة القائمة بين المعلم والإدارة والتي تكون دقيقة ومثمرة إذا كانت تستند على العدل في المعاملة والثقة المتبادلة بينهما، وهذا ما يضفي على المعلمين نوع من المهابة والاحترام داخل المؤسسة التربوية.

العبارة رقم(17)"تقدير إدارة المؤسسة للعبء الملقى على عاتقك" تبين من خلال إجابات المبحوثين أن 22 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 55 %، يرون أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أكد 18 فرد من أفراد الدراسة بنسبة 45 %، أن هذا المؤشر مهم في قياس مكانة المعلم الاجتماعية.

وبنظرة إجمالية لآراء المبحوثين تبين أن جميع أفراد عينة الدراسة ينظرون لهذا المؤشر نظرة ايجابية في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية، حيث بلغ عدد الذين يرون كذلك 40 فرد بنسبة 100 %، وباتفاق مهم جدا لأفراد عينة الدراسة والتي عكسته شدة الاتجاه (4.55) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.5). وترجع ايجابية هذا المؤشر إلى أن المعلم ليس آلة يجب عليه تأدية ما يكلف به دون الأخذ بعين الاعتبار للجهد الذي يقوم به، فتقدير وتشجيع المؤسسة للمعلم يرفع من معنوياته للعمل وتشعره بالرضا المهني ومن ثم بذل المزيد في عمله. فالاعتراف بالمجهود التعليمي للمعلم يعتبر دافعا قويا له لمواصلة عمله التربوي.

العبارة رقم(18)**"مرونة إدارة المؤسسة في تطبيق للقوانين واللوائح"** نلاحظ من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن 28 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 70 %، يرون بأن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية، في حين أكد 11 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 27.50 %، أن هذا المؤشر مهم جدا في قياس مكانتهم الاجتماعية. وفي مقابل هؤلاء امتنع فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 %، عن الإجابة على هذا الجانب.

وبنظرة عامة لإجابات المبحوثين اتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر ما عدا فردا واحدا امتنع عن الإجابة، وقدر عدد الذين يرون بايجابية لهذا المؤشر بـــ 39 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 97.50 %، وباتفاق مهم لأفراد العينة والتي تبينه شدة الاتجاه (4.17) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.95). وتعود النظرة الايجابية لهذا المؤشر أن جعل القوانين واللوائح التعليمية الصادرة من الوزارة والإدارة التعليمية يجب أن تكون واضحة ومرنة مما تسمح بالتصرف والحركة على مستوى المدرسة، وتوضيح اختصاصات كل المتعاملين في المدرسة، وهذا يعني أنها تعمل وفق أهداف محددة عن طريق التخطيط السليم، ولا تعتمد على العشوائية أو التخبط أو الصدفة في تحقيق غايتها.

العبارة رقم(23)"العدل والمرونة في التعامل مع التلاميذ" من خلال إجابات المبحوثين تبين أن 30 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 75 %، يعتبرون أن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين اقر08 أفراد منهم بنسبة 20 %، أن هذا المؤشر مهم في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع. وفي مقابل هؤلاء امتنع فردا واحدا فقط بنسبة 2.50 %، على الإجابة على هذا السؤال.

وبنظرة إجمالية لإجابات المبحوثين تبين أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر ما عدا فردا واحدا امتنع عن الإجابة، وقدر عدد الذين يرون بايجابية لهذا المؤشر بـــ 39 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 97.50 %، وباتفاق مهم جدا لأفراد العينة والتي تبينه شدة الاتجاه (4.7) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.55). ومرجعية هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أن المساواة من الأمور الهامة في العملية التعليمية إذ أن لها تأثير كبير على نفسية التلاميذ وعلى نموهم نموا سليما، إضافة إلى أن العدل والمساواة يخلق جوا من الحب والمودة بين التلاميذ مع بعضهم البعض وبين التلاميذ ومعلميهم.

العبارة رقم(28)"التمتع بتشريع مدرسي يحترم ويحمي المعلم" يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 29 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 72.50 %، ينظرون إليه بأن هذا المؤشر مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أشار 10 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 25 %، أن هذا المؤشر مهم في ذلك. وفي مقابل هؤلاء امتنع فردا واحدا فقط (01) بنسبة 2.50 %، عن الإجابة على هذا الطرح.

وبنظرة معمقة لآراء المبحوثين تبين أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر ما عدا فردا واحدا امتنع عن الإجابة، وقدر عدد الذين يرون بايجابية لهذا المؤشر بـــ 39 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 97.50 %، وباتفاق مهم جدا لأفراد العينة والتي تبينه شدة الاتجاه (4.70) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.84). وتعود النظرة الايجابية لهذا المؤشر كون المعلم في المدرسة قد يتعرض إلى مشاكل داخل وخارج المدرسة، فيجب على الإطارات التشريعية أن تحميه مما قد يتعرض له من تهديد أو إهانة أو شتم أو اعتداء يمس المعلم ويقلل من احترامه في الوسط الذي ينتمي إليه.

العبارة رقم(30)"الاقتناع بالمهنة" من خلال البيانات المجمعة من الميدان تبين أن 27 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 67.50 %، يرون بان الاقتناع بالمهنة هو أمر مهم جدا في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع، في حين اقر 12 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 30 %، أن هذا المؤشر مهم في ذلك. وفي مقابل هؤلاء أكد لنا فردا واحدا فقط (01) بنسبة 2.50% انه ليست لديه أية أهمية بالنسبة إليهم.

وبنظرة معمقة لأراء المبحوثين تبين أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر 39 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 97.50 %، مقابل فردا واحدا (01) فقط ينظر بسلبية لهذا المؤشر. وباتفاق مهم جدا للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (4.6) وبتشتت بسيط حوله تبين قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.73). وترجع هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر إلى أن اقتناع المعلم بمهنته يؤدي بدوره في تنمية اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم، ورفع مستوى تكيفهم وتأدية أدوارهم المطلوبة منهم بنجاح.

3- عرض البيانات وتحليلها الخاصة بالمكـــــــانة الموضوعيـــــــة:

1- عرض وتحليل البيانات المتغير الأول الخاصة بمقاييس المكانة الموضوعية:

الجدول رقم(17): يبين الظروف الاجتماعية للمعلم وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية في المجتمع المحلي

الشدة / العبارة	صحيح تماما (05)		صحيح (04)		محايد (03)		خاطئ (02)		خاطئ تماما (01)		شدة الاتجاه	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
09	03	07.50	21	52.50	15	37.50	01	02.50	00	00.00	3.65	0.65
10	00	00.00	07	17.50	18	45.00	13	32.50	02	05.00	2.75	0.8
11	01	02.50	08	20.00	09	22.50	16	40.00	06	15.00	2.55	1.04
12	07	17.50	27	67.50	04	10.00	01	02.50	01	02.50	3.95	0.77
13	03	07.50	28	70.00	08	20.00	01	02.50	00	00.00	3.82	0.58
14	10	25.00	27	67.50	03	07.50	00	00.00	00	00.00	4.17	0.54
19	07	17.50	30	75.50	03	07.50	00	00.00	00	00.00	4.1	0.53
20	04	10.00	24	60.00	07	17.50	05	12.50	00	00.00	3.67	0.82
22	10	25.00	24	60.00	03	07.50	03	07.50	00	00.00	4.025	0.96
25	12	30.00	26	65.00	01	02.50	00	00.00	01	02.50	4.2	0.7
شدة اتجاه المؤشر											3.51	

التعليق:

العبارة رقم(09)"أحظى باحترام أفراد المجتمع" تبين من خلال استجابات المبحوثين أن 21 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 52.50 %، يؤكدون بأن هذا المؤشر صحيح في تحديد مكانتهم الاجتماعية، بينما أقر 03 أفراد منهم بنسبة 7.50 %، يرون بأنهم يحظون باحترام تام بين أفراد المجتمع الذي ينتمون إليه.

وفي مقابل هؤلاء امتنع 15 فردا من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 37.50 %، عن الإجابة على أنهم يحظون باحترام من طرف المجتمع، في حين أكد لنا فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 %، انه لا يحظى باحترام من طرف المجتمع الذي ينتمي إليه.

وبنظرة معمقة لأراء المبحوثين اتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أكدوا أنهم يحظون باحترام من طرف أفراد المجتمع، حيث بلغ عددهم بـــ 24 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 60%، مقابل فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 % أنه ينظر لهذا المؤشر نظرة سلبية، وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.65) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري (0.95)، وترجع هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر كون المجتمع الذي ينتمي إليه المبحوثين يقفون من منطلق الحفاظ على مستقبل أبنائهم فقط، ويرجع الاحترام الممنوح لهؤلاء لكونهم يدرسون أبناء هذه العائلات ومن ثم يخافون على مصير أبنائهم إن لم يحترموا المعلمين، ولكن أليس لطبيعة المجتمع علاقة بذلك، فالفرد ابن بيئته والمجتمع الجزائري في الماضي في خصائصه يختلف كثيرا عن المجتمع في الحاضر، ففي الماضي كان يحتكم إلى العادات والأعراف والقيم بحيث كان المعلم يمثل قيمة اجتماعية ورمزا لتبجيل والاحترام من قبل الأفراد حتى أنها تغرس في أذهانهم عملية التنشئة الاجتماعية داخل أسرهم.

العبارة رقم(10)**"أحظى بمهابة بين جيراني"** من خلال إجاباتهم تبين أن 07 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 17.50 %، أنهم يحظون بمهابة بين جيرانهم. وفي مقابل هؤلاء كان عدد الممتنعين عن الإجابة مرتفع بحيث قدر بـ 18 فردا من إجمالي أفراد العينة بنسبة 45 %، ويرجع عدم إجابتهم على هذا السؤال كونه حساس بالنسبة إليهم ويكشف واقعهم المعاش، في حين أكد 13 فرد منهم بنسبة 32.50 %، بأنهم لا يحظون بمهابة بين جيرانهم، وبينما أكد لنا فردان (02) فقط بنسبة 5 %، أنهم ليست لديهم أية مهابة بين جيرانهم.

وبنظرة إجمالية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبين أن أغلبية المبحوثين يقرون بأنهم لا يحظون بمهابة بين جيرانهم، حيث قدر عددهم بـ 15 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 37.50 %، مقابل الذين يؤكدون بأنهم يحظون بمهابة بين جيرانهم،

حيث قد عددهم بـــ 07 أفراد بنسبة 17.50 %، وباتفاق طفيف للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (2.75) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.8)، وترجع سلبية هذا المؤشر إلى كون أن مكانة المعلم التي كان يحتلها في الماضي قد تغيرت، فكان كل من يعمل في مهنة التعليم يلقى الاحترام والمهابة من طرف المجتمع، ويطلق عليه ألقاب متعددة تدل على علو منزلته، نظرا لما كانت تمثله هذه المهنة الشريفة من تقدير اجتماعي، عكس الحاضر لم تعد مكانة المعلم تحظى بهذا الاحترام والمهابة من طرف أفراد المجتمع.

العبارة رقم(11)"أشرك في تسيير الحي الذي أقطنه" من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة تبين أن 16 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 40 %، أنهم لا يشركون في تسيير شؤون الأحياء التي يقطنوها، بينما أكد لنا 06 أفراد منهم بنسبة 15 %، أنهم لا يشركون على الإطلاق في تسيير شؤون أحيائهم، في حين امتنع 09 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 22.50 %، على الإجابة في هذا الجانب من الطرح.

وفي مقابل هؤلاء أقر 08 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 20 %، أنهم يشركون في تسيير شؤون الأحياء التي يقطنوها، لكن ليست بطريقة متواصلة، في حين أكد لنا فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 %، أنه يشارك في تسيير الحي الذي يقطنه بطريقة متواصلة وفعالة.

وبنظرة إجمالية لأفراد عينة الدراسة اتضح أن أغلبية المبحوثين أقروا بأنهم لا يشاركون في تسيير شؤون الحي الذي يقطنون فيه، حيث بلغ عددهم 22 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 55 %، مقابل الذين أكدوا أنهم يشاركون في تسيير أحيائهم وقدر عددهم بـــ 09 أفراد أي بنسبة 22.50 %، وباتفاق طفيف للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (2.55) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (1.04). ومرد سلبية هذا المؤشر كونهم ليس لديهم متسع من الوقت لتسيير شؤون أحيائهم، إضافة لتهربهم من المشاكل التي تزيد تفاقم النظرة السلبية للمعلم السائدة في المجتمع، ولعلمهم أن لا فائدة مادية ولا معنوية من هذه المهمة.

العبارة رقم(12)"أحظى بثقة أفراد المجتمع"نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن 27 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 67.50 %، أكدوا أنهم يحظون بثقة أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه، بينما أشاروا 07 أفراد منهم بنسبة 17.50 %، أنهم يحظون بثقة كبيرة من طرف أفراد المجتمع. وفي مقابل هؤلاء امتنع 04 أفراد بنسبة 10 %، عن الإجابة على هذا السؤال، في حين أكد لنا فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 %، أنه لا يحظى بثقة أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه إطلاقا.

وبنظرة إجمالية لأراء المبحوثين تبين أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يحظون بثقة أفراد المجتمع، حيث قدر عددهم بـــ 34 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 85 %، مقابل فردا واحدا (01) بنسبة 2.50 %، وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.95) وبتشتت بسيط حوله تبين قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.58). ومنه هذه العبارة أعلاه حملت مؤشرا إيجابيا تدل على أن المعلم الذي يحظى بمكانة مرموقة في المجتمع هو راجع لمقدار الثقة المنوحة له من طرف أفراد المجتمع، لأن الثقة تمنح انطلاقا من سمات يتميز بها المعلم من أخلاق وعلم ... الخ، وتعتبر الثقة الممنوحة للمعلم دليل على أن مكانته الاجتماعية داخل الوسط الذي ينتمي إليه ليست متدنية تماما.

العبارة (13)"**أتمتع بروابط جيدة مع أولياء التلاميذ**" تبين من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن 28 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 70 %، أقروا بأن لديهم روابط جيدة مع أولياء التلاميذ، بينما أكدوا لنا 03 أفراد بنسبة 7.50 %، بأن علاقاتهم مع أولياء الأمور جيدة جدا. وفي مقابل هؤلاء امتنع 08 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 20 % على الإجابة على هذا الطرح، في حين أكد لنا فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 %، أن علاقته بأولياء التلاميذ ليست جيدة.

وبنظرة عامة لإجابات أفراد عينة الدراسة اتضح لنا أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أنهم يتمتعون بروابط جيدة مع أولياء التلاميذ، حيث بلغ عددهم بـــ 31 فرد من أفراد العينة بنسبة 77.50%، مقابل فردا واحدا (01) بنسبة 2.50 %. وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.82) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.58). ومرجعية ايجابية هذا المؤشر تنطلق من الثقة الكبيرة التي يضعها الأولياء في المعلمين وتدل غلى عظمة الرسالة الملقاة على عاتق هؤلاء، وهو شيء آخر يضاف إلى مهامهم النبيلة التي يمارسونها، ولا شك أيضا في أن العلاقة بين الأولياء والمعلمين هي علاقة حتمية لازمة لكونهم يشتركون في نفس الفرد ألا وهو التلميذ الذي يجمع بين الطرفين، ومن جهة أخرى فإن العلاقات الغير جيدة مع أولياء التلاميذ قد تعود لعدم وعي الأولياء لمهمة المعلمين، حيث بمجرد رسوب التلميذ أو إعادته السنة تشوه صورة المعلم، وقد تصل الجرأة لبعض أولياء التلاميذ إلى السب والشتم وتصل حتى إلى اللجوء للعدالة وهذا ما عاينته في الميدان من طرف أولياء التلاميذ والمعلمين.

العبارة رقم(14)"**أحظى بتقدير من المؤسسة**" اتضح من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن 27 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 67.50 %، أشاروا بأنهم يحظون بتقدير من طرف المؤسسات التي ينتمون إليها، في حين أكد لنا 10 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 25 %، أنهم يحظون بتقدير عالي من طرف مؤسساتهم التي ينتمون إليها. وفي مقابل هؤلاء امتنع 03 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 7.50 %، عن الإجابة على هذا الجانب من الطرح.

وبنظرة معمقة لآراء المبحوثين اتضح أن أغلبية أفراد العينة يقرون بأنهم يحظون بتقدير من طرف مؤسساتهم، حيث قدر عددهم بـــ 37 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 92.50 %، وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (4.17) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.54). وتعود ايجابية هذا المؤشر أن التقدير والاحترام الممنوح للمعلمين من طرف مؤسساتهم كونهم جديين ومنضبطين في عملهم، لان التقدير والاحترام يفرض من خلال السلوك السوي والقويم.

العبارة رقم(19)"**اشعر باحترام التلاميذ لي خارج المؤسسة**" تبين من خلال إجابات المعلمين أن 30 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 75.50 %، أكدوا بأنهم يشعرون باحترام من طرف تلاميذهم، بينما أقر 07 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 17.50 %، بأنهم يحظون باحترام كبير من طرف تلاميذهم. وفي مقابل هؤلاء امتنع 03 أفراد فقط بنسبة 7.50 %، عن الإجابة على هذا السؤال.

وبنظرة إجمالية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبين أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أنهم يشعرون باحترام التلاميذ لهم خارج المؤسسة، حيث بلغ عددهم بـــ 37 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 92.50 %، وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (4.1) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.53). ويعود هذا الاحترام الذي يمنحه التلاميذ للمعلم كون العلاقة القائمة بين المعلم والتلميذ مبنية على الاحترام المتبادل، وأساس كل ذلك قيادة سليمة بعيدة عن الأمر والنهي والتهديد الذي يولد جو التوتر والقلق لكليهما، ونشير هنا إلى نوع العلاقة المعبرة التي تساعد على التعليم الفعال، وليست الصداقة القائمة على أساس المساواة بل علاقة احترام المعلم كشخصية متفوقة رفيعة المقام.

العبارة رقم(20)" صورة المعلم في وسائل الإعلام جيدة" نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين، أن 24 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 10 %، اعتبروا أن صورة المعلم في وسائل الإعلام جيدة، في حين أقر 04 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 10 %، يؤكدون بأن صورة المعلم في وسائل الإعلام جيدة جدا. وفي مقابل هؤلاء امتنع 07 أفراد منهم بنسبة 17.50 %، عن الإجابة على هذا الطرح، بينما أكد لنا 05 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 12.50 %، اعتبروا أن صورة المعلم في وسائل الإعلام سلبية.

وبنظرة عامة لإجابات المبحوثين تبين أن أفراد العينة يقرون بأن صورتهم في وسائل الإعلام جيدة، وبلغ عدد الذين يرون كذلك بـــ 28 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 70 %، مقابل 05 أفراد منهم بنسبة 12.50 % أقروا بأن صورة المعلم في وسائل الإعلام سلبية. وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.67) وبتشتت

بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.82). وعليه فهذه العبارة تشير لايجابية هذا المؤشر ومرد هذا أن وسائل الإعلام تعتبر المرآة العاكسة لمواقف مختلف شرائح المجتمع، فالصورة التي تعطيها وسائل الإعلام عن المعلم ومهنة التعليم ستنعكس بالفعل على أفراد المجتمع.

العبارة رقم (22)"الحزم في إدارة القسم ضروري" تبين من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن 24 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 60.00 %، يعتبرون أن الحزم في إدارة القسم ضروري في تسيير شؤون القسم، في حين أكد 10 أفراد منهم بنسبة 25 %، أن الحزم في إدارة القسم ضروري جدا لسير العملية التربوية. وفي مقابل هؤلاء أكد لنا 03 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 7.50 %، يرون بأن الحزم ليس ضروري في إدارة القسم، في حين امتنع 03 أفراد أيضا بنسبة 7.50 %، عن الإجابة قي هذا الجانب من الطرح.

وبنظرة إجمالية لأفراد عينة الدراسة تبين أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن الحزم في إدارة القسم ضروري، حيث قدر عدد الذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر بـ 34 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 85 %، مقابل 03 أفراد منهم بنسبة 7.50 %، وباتفاق صحيح لأفراد العينة والتي عكسته شدة الاتجاه (4.025) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.96). ومرجعية ايجابية هذا المؤشر إلى اعتبار أن تسيير العملية التعليمية وتنظيم القسم من المسؤوليات الخاصة بالمعلم، وعليه يرون أن الحزم في التعامل مع التلاميذ له تأثير كبير على عملية التدريس، وهذا التأثير يكون سلبا وإيجابا، فإذا كان جو القسم يتميز بالهدوء والنظام فهو يؤثر إيجابا على عمل المعلمين ويكون مفيدا مع التلاميذ، إما إذا تميز القسم بالفوضى وعدم الاهتمام بالدراسة فهذه المشكلات تؤرق وتوتر الكثير من المعلمين وما يعيقهم عن القيام بعملهم.

العبارة رقم (25)"الطموح المهني يكسبني الاحترام" نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن 26 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 65 %، يرون بان الطموح المهني يكسبهم الاحترام، بينما اقر12 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 30 %، ينظرون إلى هذا المؤشر صحيح تماما. وفي مقابل هؤلاء أكد لنا فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 %، يرى بان لا علاقة للطموح المهني بالاحترام الممنوح للمعلم إطلاقا، في حين اقر لنا فردا واحدا (01) بنسبة 2.50 %، على الامتناع عن الإجابة على هذا السؤال.

وبنظرة معمقة لآراء المبحوثين اتضح أن اغلبيه أفراد العينة يؤكدون بأن الطموح المهني يكسبهم الاحترام، وقدر عدد الذين يرون بايجابية لهذا المؤشر بـ 38 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 95 %، مقابل فردا واحدا (01) فقط ينظر بسلبية لهذا المؤشر بنسبة 2.50 %. وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (4.2) وبتشتت

بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.7). وتعود ايجابية هذا المؤشر إلى أن الطموح المهني هو خاصية ملازمة لمعظم العمال خاصة ذو الشهادات والمناصب الإدارية، فيمتلك المعلمين في جميع الأطوار هذه الخاصية التي يطمح إليها كل معلم بأن يرتقي في السلم الاجتماعي، والتي تكسبه فيما بعد الاحترام والهيبة من طرف الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

2 – عرض وتحليل البيانات المتغير الثاني بمقاييس المكانة الموضوعية:

الجدول رقم(18): يبين مستوى الدخل لدى المعلم وعلاقته بالمكانة الاجتماعية في المجتمع المحلي

الشدة / العبارة	صحيح تماما (05)		صحيح (04)		محايد (03)		خاطئ (02)		خاطئ تماما (01)		شدة الاتجاه	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
01	00	00.00	08	20.00	12	30.00	18	45.00	02	5.00	2.65	0.85
04	00	00.00	04	10.00	06	15.00	12	30.00	18	45.00	1.9	0.99
21	04	10.00	28	70.00	06	15.00	02	5.00	00	00.00	3.85	0.65
26	00	00.00	06	15.00	08	20.00	15	37.50	11	27.50	2.22	1.01
28	02	5.00	24	60.00	06	15.00	08	20.00	00	00.00	3.5	0.86
شدة اتجاه المؤشر											2.82	

التعليق:

العبارة رقم(01)"أتقاضى مرتبا عاليا" اتضح من خلال إجابات المبحوثين أن 18 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 45 %، يقرون بأنهم لا يتقاضون مرتبات عالية، بينما أكد لنا فردان (02) فقط بنسبة 5 %، أنهم لا يتقاضون مرتبات عالية على الإطلاق، أما بالنسبة للمحايدين عن الإجابة فقدر عددهم بـ 12 فرد بنسبة 30 %. وفي مقابل هؤلاء أكد لنا 08 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 20 %، يرون بأنهم يتقاضون مرتبات عالية.

وبنظرة معمقة لأراء المبحوثين اتضح أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أنهم لا يتقاضون مرتبات عالية، حيث بلغ عدد الذين يرون كذلك بـ 20 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 50 %، مقابل 08 أفراد أقروا بأنهم يتقاضون مرتبات عالية، حيث قدر عددهم بـ 08 أفراد منهم بنسبة 20 %. وباتفاق طفيف للمبحوثين والتي عكسته شدة

الاتجاه (2.65) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.85)، وتعود النظرة السلبية لهذا المؤشر أن المرتب الذي يتقاضونه المعلمون لا يتناسب بتاتا مع الجهد الذي يبذله، فلو قورن بالدول المتطورة فأجر المعلم في هذه الدول مضاعف للعمال الآخرين (في السلك الوظيفي الآخر)، فمثلا في ألمانيا تقدر جهد المعلم داخل القسم وخارجه مع التفضيل والاحترام والتبجيل لأن المعلم كاد أن يكون رسولا، فالمعلم الجزائري حسب قولهم الأضعف أجرا في مجتمعنا مقارنة بأجر الشرطي، والذي قد يفتقر للمستوى الدراسي والطبيب والمهندس...، فالراتب الذي يتقاضاه صاحب مهنة معينة هو المعيار الوحيد لقيمة هذه المهنة، وعليه تغيرت النظرة إلى مهنة التعليم، وأصبحت مهنة غير مرغوب فيها لأنها غير مجزية من الناحية المادية، حيث أصبحت نظرة المجتمع للمعلم تختلف عما يجب أن تكون عليه، وأشارت إلى التأثير السيئ والعكسي على نفسية المعلم ومعنوياته نتيجة تدني وضعه المادي مبينة من أخطر مظاهر هذا التأثير، أن المعلم أصبح لا ينظر لنفسه النظرة التي يستحقها.أما النسبة الضئيلة التي أدلوا بها بأنهم يتقاضون مرتبات عالية، فقد ترجع إلى كونهم يمتلكون مصادر أخرى للرزق تكفيهم لسد حاجياتهم لأن مرتباتهم وحدها غير كافية في الوقت الراهن.

العبارة رقم(04)"أحصل على خدمات اجتماعية لائقة" تبين من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن 18 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 45 %، يرون بأن الخدمات الاجتماعية المعطاة إليهم غير لائقة تماما، بينما أكدوا 12 فرد منهم بنسبة 30 %، يعتبرون أنها غير لائقة، في حين امتنع 06 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 15 %، عن الإجابة على هذا السؤال. وفي مقابل هؤلاء أكد لنا 04 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 10 %، أن الخدمات الاجتماعية المقدمة لهم لائقة.

وبنظرة إجمالية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبين أن أغلبية المبحوثين ينظرون لهذا المؤشر بسلبية، حيث بلغ عدد الذين ينظرون بسلبية لهذا المؤشر بـ 30 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 75 %، مقابل 04 أفراد بنسبة 10 % الذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر، وعليه أثبتت العبارة عدم اتفاق المبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (1.9) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.99). مرد هذه النظرة السلبية لهذا المؤشر كونهم لا يستفيدون منها سواء التي تتواجد على مستوى المؤسسات الاجتماعية أو على مستوى المؤسسات التعليمية، كتوفير الرعاية الصحية، وقد تبين لنا عند تحليلنا لإجابات المبحوثين بأن الخدمات الاجتماعية شبه منعدمة وإن وجدت فهي محدودة وتقتصر على التعويضات المادية التي يقدمها صندوق الضمان الاجتماعي والتي بدورها تصل متأخرة جدا، أما البعض الآخر من أفراد العينة والتي نسبتهم كانت ضئيلة والذين يرون بايجابية لهذا المؤشر ويعود تفسير ذلك ربما لعدم فهمهم لهذه العبارة وأن فهمهم اقتصر على التعويضات المادية لا غير.

العبارة رقم(21)"**مظهري الخارجي يكسبني الاحترام**" نلاحظ من خلال المعلومات المجمعة من الميدان، اتضح أن 28 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 60 %، يرون بأن مظهرهم الخارجي يكسبهم الاحترام في الوسط الذي يعيشون فيه، بينما أكد لنا 04 أفراد منهم بنسبة 10 %، أن هذا المؤشر صحيح تماما في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع المحلي. وفي مقابل هؤلاء امتنعوا 06 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 15 %، عن الإجابة على هذا السؤال، في حين أقر فردان (02) بنسبة 5 %، أن مظهرهم الخارجي ليس له علاقة بالاحترام الممنوح له اجتماعيا.

وبنظرة عامة لآراء المبحوثين تبين أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون على أن مظهرهم الخارجي يكسبهم الاحترام، حيث بلغ عدد الذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر بـ 32 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 80 %، مقابل فردان (02) بنسبة 2.50%ينظرن بسلبية لهذا المؤشر.و باتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.85) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.65). وترجع هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر إلى وعي منهم بضرورة الاعتناء بالمظهر الذي يعتبر جزء من الشخصية، فاللباس مرتبط بشخصية الفرد وبالخلفية الاجتماعية والثقافية له، بالإضافة إلى أن المجتمع مظاهر والكل يهتم بالمظهر، لذالك أصبح الاعتناء بالمظهر ضرورة اجتماعية ونفسية على حد "**فرانكلين**": " **نظرات الآخرين لنا هي التي تهندمنا ولو كان كل من حولي أعمى لما احتجت لثياب أنيقة ولا لمسكن جميل ولأثاث فاخر**"، وهذا يثبت أن للمظهر علاقة بالتقدير الاجتماعي للفرد داخل المجتمع لأنه يعد جزء من عملية الاتصال بين الأفراد فتشير العديد من الشواهد في علم النفس أن الأفراد الذين يتصفون بعدم الاهتمام بالمظهر الأمر الذي جعلهم عرضة للنعت وسوء التقدير والسخرية وقلة الاحترام لهم.

العبارة رقم (26)"**امتهنت هذه المهنة لعدم توفير مناصب عمل أخرى**" من خلال البيانات المبوبة في الجدول رقم (18)، تبين أن 15 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 37.50 %، يرون بأنهم اختاروا مهنة التعليم لأنها الأفضل لهم، في حين أقر 11 فردا منهم بنسبة 27.50 %، بأنهم لجاؤا لمهنة التعليم عن قناعة تامة.

وفي مقابل هؤلاء امتنع 08 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 20 %، عن الإجابة على هذا السؤال، في حين أكد لنا 06 أفراد منهم بنسبة 15 % أن التحاقهم بمهنة التعليم كان بسبب عدم توفر مناصب عمل في القطاعات الأخرى.

وبنظرة معمقة لآراء أفراد عينة الدراسة اتضح أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن التحاقهم بمهنة التعليم عن اقتناع منهم، حيث قدر عدد الذين يرون بايجابية لهذا المؤشر بـــ 26 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 65 %، مقابل 06

أفراد منهم بنسبة 15 % ينظرون لهذا المؤشر بسلبية. ومنه فالعبارة أثبتت اتفاقا طفيفا جدا للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (2.22) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (1.01). ومنه فالعبارة حملت مؤشرا ايجابيا نوعا ما وهذا راجع إلى أن التحاق المعلمين نحو مهنة التعليم جاءت نتيجة الميل والرغبة في العمل مع التلاميذ، إضافة قد تلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في تكوين الايجابي لمهنة التعليم، فالأسرة التي ترى في المهنة المكانة الحسنة التي تحقق لها ولأبنائها الاحترام والتقدير والعيش المقبول لتنمي في أبنائها حب المهنة وهذا ما أثبتته معاينتا في الجانب الميداني ورأي أولياء التلاميذ في مهنة التعليم، وربما يرجع التحاق المعلمين بالمهنة إلى التغيرات والإصلاحات التي شملت المنظومة التربوية في بلادنا ومنها ما عني بالمعلم من حيث تكوينه والاهتمام بتحسين الجوانب المادية والاجتماعية له من خلال رفع الأجور وتحسين الظروف التي تساعده من أداء مهامه بشيء من الجدية والرفع من مكانة المعلم.

العبارة رقم(28)"أحظى بترقية في منصبي" من خلال استجابات المبحوثين تبين أن 24 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 60 %، أشاروا بأنهم يحظون بترقية في مناصب عملهم، بينما أكد لنا فردان (02) فقط بنسبة 5 %، بأنهم يحظون بترقية في مناصبهم بطريقة متواصلة. وفي مقابل هؤلاء أكدوا لنا 08 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 20 %، أنهم لا يترقون في مناصب عملهم، بينما امتنع 06 أفراد منهم بنسبة 15% عن الإجابة على هذا السؤال.

وبنظرة معمقة لآراء المبحوثين اتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يقرون بأنهم يحظون بترقيات في مناصبهم، وقدر عدد الذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر بـ 26 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 65 %، مقابل 08 أفراد بنسبة 20 % يرون عكس ذلك، وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.5) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري (0.86).و مرد ايجابية هذا المؤشر إلى تعتبر الترقية من أهم الوسائل المساهمة في تحسين الأداء وتحفيز المعلم على بذل مجهود أكثر من أداء المهام والمسؤوليات المكلف بها، فالمعلم لا يسعى فقط للحصول على مقابل مادي، وإنما يطمح إلى أعلى مناصب التي تمكنه من تحقيق مكانة أفضل داخل الوسط الاجتماعي، وتضمن له الاستقرار والأمن واستمرار الخبرة المهنية.

3- عرض وتحليل البيانات المتغير الثالث بمقاييس المكانة الموضوعية:

الجدول رقم(19): يبين الظروف المهنية وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي

الشدة / العبارة	صحيح تماما (05)		صحيح (04)		محايد (03)		خاطئ (02)		خاطئ تماما (01)		شدة الاتجاه	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
02	01	02.50	23	57.50	02	05.00	10	25.00	04	10.00	3.17	1.13
03	02	05.00	24	60.00	02	05.00	10	25.00	02	05.00	3.35	1.06
05	06	15.00	27	67.50	04	10.00	03	07.50	00	00.00	3.9	0.73
06	04	10.00	25	62.50	04	10.00	06	15.00	01	02.50	3.62	0.94
07	06	15.00	32	80.00	02	05.00	00	00.00	00	00.00	4.1	0.34
08	06	15.00	20	50.00	10	25.00	04	10.00	00	00.00	3.7	0.84
15	07	17.50	26	65.00	07	17.50	00	00.00	00	00.00	4	0.35
16	10	25.00	27	67.50	03	07.50	00	00.00	00	00.00	4.17	0.54
17	10	25.00	18	45.00	12	30.00	00	00.00	00	00.00	3.95	0.74
18	08	20.00	28	70.00	04	10.00	00	00.00	00	00.00	4.1	0.29
23	15	37.50	24	60.00	01	2.50	00	00.00	00	00.00	4.35	0.52
24	07	17.50	24	60.00	05	12.50	02	5.00	02	5.00	3.8	0.95
27	07	17.50	15	37.50	09	22.50	07	17.50	02	05.00	3.45	1.11
29	17	42.50	20	50.00	01	02.50	01	02.50	01	02.50	4.27	0.83
شدة اتجاه المؤشر											3.85	

التعليق:

العبارة رقم(02)"مواقيت عملي مرنة" نلاحظ من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة، أن 23 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 57.50 %، يعتبرون بأن مواقيت عملهم لائقة، في حين أكد فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50

%، يرى بأن هذا المؤشر صحيح تماما في ذلك. وفي مقابل هؤلاء أكدوا لنا 10 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 25 %، يرون بأن مواقيت عملهم غير لائقة، بينما أقر 04 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 10 %، ينظرون بأن مواقيت عملهم غير لائقة تماما، في حين امتنع فردان (02) فقط منهم بنسبة 5 %، عن الإجابة على هذا السؤال.

وبنظرة إجمالية لأفراد عينة الدراسة تبين أن أغلبية المبحوثين ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر،حيث بلغ عددهم 24 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 60 %، مقابل 14 فرد منهم بنسبة 35% ينظرون لهذا المؤشر بسلبية. وباتفاق متوسط للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.17) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (1.13). ومنه فالعبارة حملت مؤشرا ايجابيا نوعا ما، ومرد ذلك للتخطيط الجيد في تسيير العملية التعليمية داخل الصف الدراسي الذي يساعد المعلم في التحكم والتنسيق في مجرى الوحدات التعليمية في صورتها المتكاملة، بحيث تحقق الأهداف المنشودة، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يرون بسلبية لهذا المؤشر فتفسير ذلك قد يعود للضغوطات اليومية داخل المدرسة وخارجها، إضافة إلى أن أغلبية العينة هم من النساء فهؤلاء لديهم مسؤوليات كثيرة تجاه أسرتهم مما تحتاج إلى مراعاة أكثر في مواقيت العمل لتسيير والتكفل بشؤونهم الأسرية.

العبارة رقم(03)"أكلف بحجم ساعي مقبول" من خلال البيانات المجمعة من الميدان، تبين أن 24 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 60 %، يرون بأن الحجم الساعي المكلفون به مقبول، في حين أكد لنا فردان (02) فقط بنسبة 5 %، يعتبرون بأن الحجم الساعي المكلفون به مقبول تماما.

وفي مقابل هؤلاء أكدوا لنا 10 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 25 %، أنهم غير راضين عن الحجم الساعي المكلفون بأدائه فهو بذلك غير مقبول، في حين أكد لنا فردان (02) فقط من أفراد عينة الدراسة بنسبة 5 %، أنهم غير راضين تماما في ذلك وانه يفوق طاقتهم، في حين امتنع فردان (02) أيضا بنسبة 5 % عن الإجابة على هذا الجانب من الطرح .

وبنظرة معمقة لآراء المبحوثين اتضح أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن الحجم الساعي المكلفون به مقبول، حيث قدر عدد الذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر بـ 26 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 65 %، مقابل 12 فرد منهم أي بنسبة 30 %، ينظرون بسلبية لهذا المؤشر، وباتفاق متوسط للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.35) وبتشتت بسيط حوله تبين قيمة الانحراف المعياري بقيمة (1.06). ومنه حمل هذا البند مؤشرا إيجابيا نوعا ما راجع لكون أن المؤسسة التي يعملون فيها متوفرة على جميع الإمكانيات التي تجعل المعلم يمارس العملية التعليمية في حجم ساعي مقبول، بحيث يستطيع التحكم في تسيير العملية التعليمية وتأديتها على أحسن ما يكون، في حين الذين يرون لهذا المؤشر بسلبية

راجع لمعاناة المعلمون للعدد الكبير في القسم وتعتبر هذه المشكلة من أهم العوائق التي يعاني منها المعلمون في مؤسسات التعليم، لأن بسببها لا يتمكنون من تأدية دورهم كما يجب أن يكون، فتعامله مع قسم يتجاوز عدد التلاميذ فيه 40 تلميذ من الأمور الصعبة جدا عليه، فمهما كان عمله جيد إلا أنه لا يؤتى ثمارها مع كل التلاميذ، نظرا لاختلاف القدرات العقلية لديهم وهو ما يؤثر على صحة المعلم وقدرته على مواصلة العمل الجيد من جهة وانضباط التلاميذ من جهة ثانية.

العبارة رقم(05)"**منصب عملي الحالي آمن**" نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن 27 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 67.50 %، يرون بأن منصب عملهم الحالي آمنا، بينما أكدوا لنا 06 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 15 %، بأن منصبهم الحالي آمنا تماما. وفي مقابل هؤلاء امتنع 04 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 10 %، عن الإجابة على هذا السؤال، في حين أقروا 03 أفراد بأن مناصب عملهم الحالي غير آمن وذلك بنسبة 7.50 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

وبنظرة عامة لإجابات أفراد عينة الدراسة اتضح أن أغلبية المبحوثين يقرون بأن منصب عملهم الحالي آمنا، في حين قدر عدد الذين ينظرون بايجابية بـــ 33 فرد من أفراد العينة بنسبة 82.50 %، مقابل 03 أفراد منهم بنسبة 7.50 % يرون عكس ذلك، وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.9) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.73). وتعود هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر كون مهنة التعليم هي المكان الوحيد الذي يجدون فيه الآمان ويشعرون بالراحة النفسية التي قد لا يجدها في عمل آخر، إضافة إلى النسبة الكبيرة من أفراد العينة هم لديهم أقدمية وخبرة طويلة في مهنة التعليم وتعودهم عليها، بالإضافة أنهم ينظرون لها ليس من الجانب المادي فقط بل ربما أيضا على أساس ما تحققه لهم من إشباع ثقافي أو جو اجتماعي قد لا يسود في المهن الأخرى، إضافة إلى تمتعه بقوانين تضمن له مصدر مادي بعد تقاعده. أما النسبة الأخرى وهي ضئيلة جدا، وقد تعود سلبيتها لهذا المؤشر راجعة إلى أنها لم تحقق لهم مستوى معيشي أفضل بالرغم من أهميتها وصعوبتها.

العبارة رقم(06)"أتمتع بقواعد وآليات عمل واضحة" اتضح من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة، أن 25 فرد من أفراد عينة الدراسة وذلك بنسبة 62.50 %، يعتبرون بأنهم يتمتعون بقواعد وآليات عمل واضحة، بينما أكدوا لنا 06 أفراد منهم بنسبة 15 %، أن القواعد والآليات التي تسير حياتهم المهنية أنها واضحة تماما.

وفي مقابل هؤلاء أكدوا لنا 06 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 15 %، أن القواعد والآليات العمل غير واضحة، في حين أكد فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 % أن القواعد والآليات العمل غير واضحة تماما، بينما امتنع 04 أفراد منهم بنسبة 10 % عن الإجابة على هذا السؤال.

وبنظرة معمقة لآراء أفراد عينة الدراسة تبين أن أغلبية المبحوثين يتمتعون بقواعد وآليات عمل واضحة، حيث بلغ عددهم 30 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 75 %، مقابل 07 أفراد منهم بنسبة 17.50 % ينظرون نظرة سلبية لهذا المؤشر. وباتفاق صحيح لأفراد العينة والتي عكسته شدة الاتجاه (3.62) وبتشتت بسيط حوله تبين قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.94). ومرد هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أنهم يرون بأن الإدارة في المؤسسات التي ينتمون إليها أنها تتعامل معهم بطريقة مرنة وواضحة في تطبيقها للقوانين وهذا ما يتماشى مع سير العملية التربوية التعليمية، وأن تطبق قوانينها بطريقة تضمن مراعاة ظروف المعلمين لسير ونجاح العملية التعليمية.

العبارة رقم(08)"**أنشط في التنظيمات المهنية**" تبين من خلال إجابات المبحوثين أن 20 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 50 %، أنهم ينشطون في التنظيمات المهنية، في حين أكدوا لنا 06 أفراد منهم بنسبة 15 %، بأنهم ينشطون بطريقة مستمرة في التنظيمات المهنية. وفي مقابل هؤلاء اقروا 04 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 10 %، أنهم لا ينشطون ضمن النشاطات المهنية، بينما امتنع 10 أفراد منهم بنسبة 25 % عن الإجابة على هذا السؤال.

وبنظرة عامة للمبحوثين اتضح أن أغلبية أفراد العينة ينشطون في التنظيمات المهنية، حيث بلغ عددهم 26 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 65 %، مقابل 04 أفراد أي بنسبة 10 % ينظرون نظرة سلبية لهذا المؤشر. وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.7) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.84). ومرجعية إيجابية هذا المؤشر إلى أن المعلمون في غياب الاهتمام اللازم بهم من جميع النواحي في المجتمع الجزائري، أدى بهم إلى الانخراط والانتماء في التنظيمات المهنية للدفاع عن حقوقهم ويطالبون بتحسين أوضاعهم الاجتماعية والمهنية والمادية.

العبارة رقم(15)"تقف إدارة المؤسسة إلى جانبي في حال إجحاف المفتشين في حقي" تبين من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة، أن 26 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 65 %، أقروا بأن إدارة المؤسسة تقف في جانبهم في حال إجحاف من طرف المفتشين أثناء عملية التقييم، بينما أكدوا لنا 07 أفراد منهم بنسبة 17.50 %، أنه في حال وقوع إجحاف في حقهم من طرف المفتشين أن الإدارة تقف في صفهم دائما. وفي مقابل هؤلاء امتنع 07 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 17.50 % عن الإجابة على هذا الجانب من الطرح.

وبنظرة إجمالية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبين أن أغلبية المبحوثين يقرون بأن إدارة المؤسسة تقف إلى جانبهم في حال إجحاف المفتشين في حقهم، وقدر عددهم بـ 33 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 82.50 %، وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (04) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.35). وتعود النظرة الايجابية إلى وقوف الإدارة في صفهم في حال إجحاف من طرف المفتش راجع للعلاقة المهنية القائمة بين المعلم والإدارة مبنية على متن أساسها الاحترام والثقة المتبادلة والتفاهم بهدف تنسيق العمل التربوي وتنظيمه، وهذا الموقف يعطي المعلم ثقة اكبر ومعنويات عالية تزيد من كفاءته المهنية ومكانته الاجتماعية في الوسط المهني الذي ينتمي إليه.

العبارة رقم(16)"تقف إدارة المؤسسة إلى صفي إذا كنت على حق في خلافي مع التلاميذ أو وليه" نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن 27 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 67.50 %، يرون بان إدارة المؤسسة تقف إلى صفهم في حال وقوع خلاف بين التلميذ أو وليه إذا كان على حق، في حين أكدوا 10 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 25 %، أنهم في حال وقوع خلاف بينهم وبين التلميذ أو وليه تقف الإدارة دائما في صفه إذا كان على حق. وفي مقابل هؤلاء امتنع 03 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 7.50 % عن الإجابة على هذا السؤال.

وبنظرة معمقة لآراء أفراد عينة الدراسة تبين أن أغلبية المبحوثين ينظرون نظرة إيجابية لهذا المؤشر، حيث بلغ عددهم 37 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 92.50 %، وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (4.17) وبتشتت بسيط حوله تبين قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.54). وترجع هذه النظرة الايجابية إلى وقوف الإدارة لصالحهم إذا حدث خلاف مع التلميذ أو وليه، فيجب أن تكون العلاقة بينما جيدة، لأنها شرط أساسي لنجاحه في عمله ولذلك فعلى المعلم التماس هذا التعاون من طرف الإدارة ويحترمه، فيجب أن تقوم العلاقة على مبد الثقة والمصارحة لفهم المشكلات المدرسية والعمل على إيجاد حلول لها بطريقة سلمية.

العبارة رقم (17)"تقدر المؤسسة العبء الملقى على عاتقي"تبين من خلال إجاباتهم أن 18 فرد من أحمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 45 %، يعتبرون بان إدارة المؤسسة تقدر العبء الملقى على عاتقهم، في حين أشاروا 10 أفراد منهم بنسبة 25 %، أن إدارة المؤسسة تقدر العبء الملقى على عاتقهم بشكل دائم. وفي مقابل هؤلاء امتنع 12 فرد بنسبة 30 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهو عدد مرتفع نوعا ما.

وبنظرة إجمالية لإجابات المبحوثين اتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن المؤسسة التي ينتمي إليها أفراد العينة تقدر العبء الملقى على عاتقهم، حيث بلغ عددهم بـــ 28 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 70 %. وباتفاق صحيح

لأفراد العينة والتي عكسته شدة الاتجاه (3.95) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.74). وهذا ما يجعل المعلم يبذل جهودا أكثر من خلال تعزيز الاتجاه الايجابي للمعلم من طرف المؤسسة، بحيث تساعده على التكيف الاجتماعي والمهني لتحقيق الشعور بالرضا أثناء القيام بما يكلف به من واجباته دون ملل.

العبارة رقم(18)"**إدارة المؤسسة مرنة في تطبيقها للقوانين واللوائح على المعلم**" اتضح من خلال إجابات المبحوثين أن 28 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 70 %، ينظرون بأن إدارة المؤسسة مرنة في تصنيفها للقوانين واللوائح على المعلمين، في حين أكدوا 08 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 20 % أن إدارة المؤسسة مرنة جدا في تطبيقها للقوانين واللوائح على أطراف العملية التعليمية. وفي مقابل هؤلاء امتنع 04 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 10 % على الإجابة على هذا السؤال.

وبنظرة عامة لآراء المبحوثين حول موقفهم تجاه هذه العبارة، تبين أن معظمهم لديهم موقفا ايجابيا لهذا المؤشر والتي قدر عددهم بـ 36 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 90 %. وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (4.1) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.29). ومرد إيجابية هذا المؤشر أن إدارة المؤسسة مرنة في تطبيقها للقوانين، وتعتمد على العلاقة الطيبة والمعاملة الحسنة على أساس قدراتهم وإمكانياتهم وكفاءتهم المهنية، مع مراعاتها لظروفهم ورغباتهم، كما تعتمد على التعاون والمشاركة في تخطيط العمل التربوي إيمانا بهم، لضرورة الوصول إلى الأهداف التي تحقق مصلحة التلاميذ، وو هذا النوع من الادارة يرفع من كفاءة المعلم ومكانته داخل المجتمع المدرسي.

العبارة رقم(23)"العدل في التعامل مع التلاميذ ضروري" نلاحظ من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة، أن 24 فرد من أفراد عينة الدراسة وذلك بنسبة 60 %، يرون بأن العدل في التعامل مع التلاميذ ضروري، في حين أكد لنا 15 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 37.50 %، يعتبرون بأن العدل في التعامل مع التلاميذ ضروري جدا في العملية التربوية. وفي مقابل هؤلاء امتنع فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 من إجمالي أفراد عينة الدراسة عن الإجابة على هذا الجانب من الطرح.

وبنظرة معمقة لآراء المبحوثين من حيث موقفهم تجاه هذا البند إيجابا وسلبا، يتبين الغالبية العظمى من أفراد العينة لديهم موقفا ايجابيا لهذا المؤشر، حيث أقر لنا 39 من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 97.50 %. وباتفاق صحيح جدا للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (4.35) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.52). وتعود ايجابية العدل في التعامل مع التلاميذ ضروري جدا للمعلمين، فالمعلم مطالب بالعدل بين تلاميذه في

المعاملة، لكي لا تنشأ المشاكل بينهما ومن ثم تنتقل إلى أوليائهم، فيجب على المعلم أن لا يظهر اهتمامه بتلميذ، أو مجموعة تلاميذ نظرا لتفوقهم على زملائهم أو لحسن سلوكهم في القسم، تجعل التلاميذ ينتقمون من المعلم ويرفضون تنفيذ تعليماته، وينفرون من الالتحاق بالمدرسة، لان كل تلميذ في القسم ينظر إلى المعلم على انه له وحده فعلى المعلم أن يعدل بين تلاميذه حتى في توزيع نظراتهم عليهم حتى يشعر الجميع بالراحة والرضا، وعليه فالموقف الايجابي للعدل مستمدة من ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الذي يحث على العدل بين الأفراد.

العبارة رقم (24)"**لا أتعامل مع كل التلاميذ بالطريقة نفسها**" اتضح من خلال إجاباتهم أن 24 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 60 %، يرون بأنهم لا يتعاملون مع كل التلاميذ بالطريقة نفسها، بينما أكدوا لنا 07 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 17.50 %، أنهم لا يتعاملون مع كل التلاميذ بالطريقة نفسها وذلك يكون بصفة دائمة ومستمرة.

وفي مقابل هؤلاء أكد لنا فردان (02) من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 5 %، أنهم يعاملون التلاميذ بالطريقة نفسها، لكن تكون في بعض الأحيان، في حين اقر فردان (02) أيضا بنسبة 5 % أنهم يعاملون التلاميذ بطريقة نفسها وبشكل دائم، بينما امتنع 05 أفراد منهم بنسبة 2.50 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة عن الإجابة على هذا السؤال.

وبنظرة إجمالية لأفراد العينة اتضح أن أغلبية المبحوثين لا يتعاملون بالطريقة نفسها مع التلاميذ، حيث اقر 31 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 77.50%، مقابل 04 منهم بنسبة 10 % ممن ينظرون عكس ذلك، وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.8) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.95). ومرجعية ايجابية أنهم لا يتعاملون مع التلاميذ بنفس الطريقة، وهذا ما تشير إليه الدراسات النفسية التربوية بان هناك فروقا فردية بين التلاميذ، فيجب على المعلم أن يأخذ في الحسبان هذه الفروق، فايجابية هذا المؤشر دالة على أن أغلبيتهم من خريجي الجامعات ذو اختصاصات في علم الاجتماع وعلم النفس مما يساعدهم على التعامل مع التلاميذ وتحسين مستواهم الدراسي وهذا بإتباع تنوع الطرق والأساليب التي تمكن المعلم من إبراز قدراتهم الفردية، لذا جدير بالقائمين على العملية التعليمية مراعاة تلك الفروق الفردية التي تتيح فرصة التلميذ للإبداع في عدة مجالات.

العبارة رقم(27)"**التشريع المدرسي يحترمني ويحميني**" نلاحظ من خلال إجاباتهم أن 15 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 37.50 %، يرون بأن التشريع المدرسي يحترمهم ويحميهم، في حين أكد لنا 07 أفراد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 17.50 %، بأن التشريع المدرسي يحترمهم ويحميهم بشكل دائم.

وفي مقابل هؤلاء أكدوا لنا 07 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 17.50 %، أن التشريع المدرسي لا يحميهم ولا يحترمهم، بينما اقر فردان (02) منهم بنسبة 5 % بان هذه القوانين والتشريعات ليست في صالحهم وانه لا يحترمهم ولا يحميهم على الإطلاق، في حين امتنع 09 أفراد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 22.50 % عن الإجابة على هذا السؤال .

وبنظرة إجمالية لآراء المبحوثين تبين أن أغلبية أفراد العينة يقرون بأن التشريع المدرسي يحميهم ويحترمهم، حيث بلغ عددهم بـــ 22 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 55 %، مقابل 09 أفراد منهم بنسبة 22.50 % يرون أن التشريع المدرسي لا يحترمهم ولا يحميهم، وباتفاق صحيح للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (3.45) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (1.11). ومنه حملت العبارة مؤشرا ايجابيا نوعا ما ويرجع ذلك إلى أن باعتباره يقوم بتنظيم العلاقات التربوية بين الأطراف التربوية، ووجد لحماية عناصر العملية التربوية من الانحرافات التي قد تسيء لهم، وتحدد الحقوق والواجبات لكل فرد، بينما هناك من يرون عكس ذلك وأن التشريع المدرسي لا يحميهم ولا يحترمهم والواقع يثبت ذلك فالفرق الذي وضعته التشريعات في تحديد الفرق بين المعلم والتلميذ في الماضي والحاضر، فكان المعلم يفرض هيبته على التلاميذ نظرا لان القوانين كانت في صفه، ولكن في الحاضر وخاصة بعد صدور قرار منع الضرب لم يعد المعلم مهاب من قبل التلاميذ وفقد هيبته ومكانته ويثبت ذلك العنف ضد المعلمين من قبل التلاميذ وهذا لم يكن في الماضي.

العبارة رقم(29)"أعمل في مهنة التعليم عن اقتناع" نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن 20 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 50 %، ينظرون بأنهم يعملون في مهنة التعليم عن اقتناع، بينما أكدوا 17 فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة 42.50 %، أنهم يعملون في مهنة التعليم عن اقتناع تام.

وفي مقابل هؤلاء أكد لنا فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 % أنه غير مقتنع بمهنة التعليم، حيث أقر لنا أيضا فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 % أنه غير مقتنع إطلاقا بالعمل في مهنة التعليم، بينما امتنع فردا واحدا (01) فقط بنسبة 2.50 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة عن الإجابة على هذا الجانب من الطرح.

وبنظرة معمقة لآراء المبحوثين اتضح أن الغالبية العظمى يعملون في مهنة التعليم عن اقتناع، حيث قدر عددهم بـــ 37 فرد من إجمالي أفراد عينة الدراسة بنسبة 92.50 %، مقابل فردان (02) فقط بنسبة 05 % يرون عكس ذلك. وباتفاق صحيح تماما للمبحوثين والتي عكسته شدة الاتجاه (4.27) وبتشتت بسيط حوله اتضح قيمة الانحراف المعياري بقيمة (0.83). مرد هذه النظرة الايجابية إلى أن مهنة التعليم في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة له أهمية في أداء

المعلم، وفي تحسين المردود التربوي المنشود من خلال تطبيق المنهاج الجديد بعزيمة عالية وبدافعية مرتفعة هذا من جهة ومن جهة ثانية يمكن استنتاج أن المعلم من خلال اتجاهه الايجابي نحو مهنة التعليم بأنه راضي عن مهنة التعليم ما يدفعه للاعتزاز والتمسك بها والاستمرار فيها هذا ما يعنيه التغلب على الصعوبات المهنية وتقديم ما هو أفضل في العملية التعليمية.

ثالثا – نتائج الدراسة:

أولا : استخلاص النتائج الجزئية حسب متغيرات الدراسة الخاصة بالمكانة الذاتية

01- استخلاص نتائج المتغير الأول:

توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج العامة والجزئية، وذلك من خلال البحث الإحصائي في العلاقة بين عدد من متغيرات الدراسة، ففيما يتعلق بالمتغير الأول للدراسة والتي مؤداه: **هل هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية للمعلم ومكانته الاجتماعية في المجتمع المحلي؟**

وباستخدام مقياس ليكارت اتضح من خلال الشواهد الإحصائية والنتائج المتوصل إليها أن 90%، من إجمالي أفراد عينة الدراسة يولون لاحترام أفراد المجتمع أهمية كبيرة لهم، لكون الاحترام لا يمنح إلا لأصحاب المكانات الاجتماعية العالية، فالمعلم إذا أحس بأهميته ودوره أمكنه ذلك من الشعور بالاحترام والفخر، الشيء الذي يشجعه على بذل الكثير ويعطيه جرعة ايجابية تدعم الجانب المعنوي وتشعره بمكانته ومدى أهمية المهام المنوط إليه وبالتالي تدفعه قدما إلى الأمام.

بينما أكد 95% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وباتفاق المبحوثين أن المهابة مهمة جدا لهم وضرورية في حياتهم الاجتماعية. والذين يعتبرون بأن المهابة الممنوحة للمعلم تعبير عن المكانة التي يشغلها في الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه.

كما تبين أيضا أن 47.50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يولون أهمية كبيرة للمشاركة في تسيير أحيائهم التي يقطنوها مقابل ، فكانت النسب متفاوتة واتفاق بسيط أي في درجة (محايد) ويرون بأنهم يشركون في تسيير أحيائهم وهذا راجع لكونهم يلقون احترام وتقدير من طرف جيرانهم، لهذا يوكلون لهم المهام في تسييرها وهذا راجع للثقة الممنوحة لهم والمكانة التي يحظون بها.

كما بينت الشواهد الإحصائية أن **100%** أي جميع المبحوثين يعتقدون أن الثقة التي تمنح لهم من طرف أفراد المجتمع مهمة جدا في تحقيق ذواتهم، راجعة لكون منح الثقة لفرد ما دليل على الاحترام والمكانة التي يشغلها في الوسط الاجتماعي، فالمعلم والمجتمع عنصران مترابطان ؛ فالمعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته.

وفي السياق ذاته أكد جميع المبحوثين أي بنسبة **100%**، يعتبرون أن التمتع بروابط جيدة مع أولياء التلاميذ مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، حيث أن الثقة الكبيرة التي يضعها الأولياء في المعلمين تدل على درجة احترامهم وعظمة الرسالة الملقاة على عاتق هؤلاء، وعلى هذا يجب أن تكون العلاقة بين المعلم وأولياء التلاميذ جيدة، لأن تعاون الأهل مع المعلم شرط أساسي لنجاحه في عمله.

وفي الإطار نفسه بينت الإحصائيات أن 100 %، يعتبرون أن تقدير المؤسسة للمعلم مهم جدا في تحديد مكانته الاجتماعية داخل أطراف المجتمع، حيث أن المعلم يحتاج إلى التقدير والثقة من طرف المؤسسة فهي بذلك تدفعه وتحفزه في كافة الجوانب الاجتماعية والمهنية وغيرها، لأن مثل ذلك سينعكس حتما على أدائه المهني وسيرتقي بوضعه الاجتماعي للمستوى الذي يستحقه.

كما بينت الشواهد والإحصائيات أن الغالبية العظمى من المبحوثين تولى لاحترام التلاميذ للمعلم خارج المدرسة أهمية كبيرة جدا والتي بلغ نسبة الأفراد الذين ينظرون كذلك بـــ 97.50%، وترجع هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أنه يجب احترام المعلم وتقديره ويجب أن ينبع هذا الاحترام من الأسرة، فعليها غرس المحبة في نفوس أبنائها، فيجب أن تكون هناك علاقة قائمة على الاحترام المتبادل.

كما تبين أيضا أن 87.50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يعتبرون أن إعطاء صورة جيدة في وسائل الإعلام أهمية بالغة جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، وترجع هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر انه يجب إعطاء وتحسين صورة المعلمين في وسائل الإعلام حيث أن الأمر الذي أصبح لا مفر منه هو تأثير وسائل الإعلام على الأبناء، وقد كانت وسائل الإعلام في فترتها الماضية وحتى يومنا الحالي تعمل على الاستخفاف بقيمة المعلم ووضعه ومكانته في إطار يقلل من قيمته ودوره في الوسط الاجتماعي.

و في الإطار نفسه بينت الشواهد الإحصائية أن جميع المبحوثين يولون أهمية كبيرة لهذا المؤشر في تحديد مكانتهم الاجتماعية والمهنية، حيث قدر نسبة الذين ينظرون كذلك بـــ 100 %، وهذا من خلال أن له تأثيرا كبيرا في عمل المعلمين بحيث ينعكس إيجابا على تسيير العملية التدريسية.

كما نجد أيضا أن 97.50% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يعتبرون ان الانضباط في العمل مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعي، وترجع هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر أن الغاية الأساسية من الانضباط في الفصل الدراسي هي

ليست فرض النظام وهيبة المعلم كغاية في حد ذاتها، بل أن الانضباط في العمل يخلق لدى التلاميذ نظرة أن هذا الفرد جدي ومهتم ومحترم لمهنته ومن ثم يحترم من طرف التلاميذ وزملائه وأولياء التلاميذ والعكس صحيح.

.

وفي السياق ذاته بينت أن جميع المبحوثين يعتبرون أن التواضع العلمي للمعلم مهم جدا في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية، حيث بلغت النسبة 100 %، حيث أن المعلم يجب أن يغرس في نفس تلاميذه بذور التواضع وأن ينفرهم من صفات التكبر التي تؤذي الغير وتنشر الكراهية بين الناس، ولابد أن يكون متواضعا مع زملائه في العمل أيضا حتى يكون قدوة حسنة لتلاميذه.

كما نجد أيضا أن بنسبة 97.50 %من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يرون أن الطموح المهني للمعلم مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، وترجع هذه النظرة الايجابية لأن مستوى الطموح سمة ترتبط ارتباطا وثيقا بتكوين شخصية المعلم وأبعادها البيولوجية والاجتماعية والنفسية وكلما كان المعلم قريبا من إمكانياته الشخصية كلما كان المعلم قريبا من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية كما هو قريبا من بلوغ أهدافه ونجاحه، فالمعلم المنتج الذي يشغل دورا متميزا ومقبولا ومكانة داخل المجتمع دائما يطمح في تحقيق أهداف واقعية في الحياة ويحاول تخطي العقبات والضغوط للوصول إلى مستوى الطموح الذي يتناسب مع إمكانياته والجوانب الايجابية لشخصيته.

وخلاصة بالنظر لشدة الاتجاه لاستجابات المبحوثين على أسئلة المتغير الأول في مقاييس المكانة الذاتية، يتبين شدة اتجاه المحور في (4.45) حيث تتراوح شدة اتجاه المحور بين (3.12 إلى 4.85) أي بتقريب الدرجة 05 والتي يعبر عنها بدرجة مهم جدا، وعليه فهناك علاقة بين الظروف الاجتماعية ومكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع المحلي ايجابية أي لها تأثير قوي على مكانة المعلم.

02-استخلاص النتائج المتغير الثاني:

أما فيما يتعلق بالمتغير الثاني والتي مؤداها أن: **هل هناك علاقة بين مستوى الدخل وطبيعة المكانة التي يحتلها المعلم في المجتمع المحلي؟** وباستخدام مقياس ليكارت اتضح من خلال الشواهد الإحصائية والنتائج المتوصل إليها بنسبة 72.50 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يرون بان المرتب الذي يتقاضاه المعلم عاملا مهما في في تحديد مكانتهم الاجتماعية، في حين أن المرتب عامل مهم بالنسبة للمعلم ويشكل احد دعائم توافق الفرد لمهنته، ولا شك أن قدر المجهود المبذول يفسره قدر الأجر الممنوح للمعلم، كونه يعكس مردود الفرد ومن ثمة فإن شعور الفرد يتوافق مع المرتب ومجهوده وقد يشعره بالراحة والاطمئنان، وقد يظن البعض أن المرتب ما هو إلا وسيلة لإشباع الحاجات الفيزيولوجية.

وفي السياق ذاته توضح المعطيات الكمية أن 85 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يعتقدون أن الخدمات الاجتماعية الممنوحة للمعلم مهم جدا ضمن اهتماماتهم اليومية، لأن هذه الخدمات توفر للمعلمين ولعائلتهم التأمينات والضمانات التي تحسن من ظروف المعيشة كما ترفع من معنوياتهم وتساعدهم على حل مشاكلهم، كما أنها تحقق أهدافا كتنمية روح العمل الجماعي والتعاون على تحسين علاقات العمل، مما يؤدي إلى زيادة أدائه.

كما تؤكد الشواهد الإحصائية أن 90 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يعتبرون أن المظهر الخارجي للمعلم مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية إلى أن شخصية المعلم وهيئته تأثير بالغ الأهمية في سلوك تلاميذهم وتصرفاتهم الحالية والمستقبلية، ثم إن العناية بالملبس ونظافته مطلب هام للمعلم، لذلك ينبغي أن يكون منسجما مع القيم الإسلامية والعادات والتقاليد السائدة في الوسط الذي ينتمي إليه.

وفي السياق ذاته توضح البيانات الكمية أن 90 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويرون أن توفر دوافع داخلية نحو مهنة التعليم مهم جدا في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية، حيث أن المعلم يفضل مهنة التعليم لأسباب قد تتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية وأسباب أخرى تتعلق بشخصية كل فرد وخلفيته الثقافية، والرغبة في الاستمرار في جو تعليمي...الخ، وكل ذلك مبني على ميوله واتجاهاته نحو مهنة التعليم والتي لها اثر ايجابي على أدائه المهني والتربوي.

كما تؤكد الشواهد الإحصائية أن 90 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يعتبرون أن الترقية في المناصب مهمة جدا في حياتهم المهنية والاجتماعية. حيث أن الترقية في المناصب إحدى المعززات التي يحتاج إليها المعلم في مساره المهني من حين لأخر قصد رفع معنوياته، وعرفانا لمجهوده المبذول، الشيء الذي ينمي قدرات المعلم ويجعله يطمح إلى فرص ترقية أخرى مما يدفعه إلى تكثيف المثابرة والعطاء بحثا عن الأفضل.

وخلاصة بالنظر لشدة الاتجاه لاستجابات المبحوثين على أسئلة المتغير الثاني في مقاييس المكانة الذاتية، يتبين أن شدة الاتجاه المحور الثاني (4.24) والتي تتراوح شدة اتجاهها بين (3.8 إلى4.35) أي بتقريب الدرجة 05 والتي يعبر عنها بدرجة مهم جدا، وعليه فهناك علاقة بين مستوى الدخل لدى المعلم ومكانته الاجتماعية في المجتمع المحلي ايجابية أي لها تأثير قوي على مكانة المعلم.

03 – استخلاص النتائج المتغير الثالث:

أما فيما يتعلق بالمتغير الثالث والتي مؤداها: **هل هناك علاقة بين الظروف المهنية للمعلم ومكانته الاجتماعية في المجتمع المحلي؟** وباستخدام مقياس ليكارت اتضح من خلال الشواهد الإحصائية والنتائج المتوصل إليها أن 90

% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يعتبرون أن مواقيت العمل المرنة مهمة جدا في الحياة المهنية، فقيمة الوقت بالنسبة للحياة في المجتمع كبيرة ولاسيما إذا كان كوحدة أساسية للفصل وخاصة مع الوسائل التقنية الحديثة كمشروع المؤسسة ومشروع القسم وغيره، وذلك يتطلب توقيت مرن، وهذا ينطبق على المعلم في عمله المهني داخل الفصل الدراسي، وحتى تكون العملية التعليمية متكاملة يجب أن تجرى في توقيت محدد، فالمعلم هو المسؤول عن وضع التوقيت بعد إنهاء دراسة وحدة متكاملة.

وبينت الشواهد الإحصائية أيضا أن **97.50 %**، يعتبرون أن الحجم الساعي المقبول مهم جدا في سير العملية التعليمية،كون ما يقومون به من عمل ذا أهمية كبيرة وفيه من المخاطر التي تلحق بهم مهنيا وجسديا، كذلك أن ما يقومون به هو مهنة نبيلة يجب أن يعامل أصحابها كأصحاب المهن الأخرى.

ومن جهة أخرى دلت المعطيات الإحصائية أن **90 %** من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يعتبرون منصب العمل آمن مهم جدا لأطراف العملية التعليمية، فالمعلم الذي يسعى إلى تأدية رسالته، فقد يعطي هذا الأخير الكثير إذا ما شعر بالأمن والاستقرار في منصبه، إما إذا افتقد هذا الأخير للأمن ويشعر بأنه مهدد في نفسه وعمله الذي يضمن له قوته.

وفي هذا السياق أثبتت المعطيات الكمية أن **92.50 %** من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يرون بان التمتع بقواعد وآليات عمل واضحة مهم جدا في الحيات المهنية للمعلم، لهذا فإنه في أدائه لمهنته مرتبط بمجموعة من الظروف منها ما هو مادي وما هو معنوي، ومن بينها التمتع بالقواعد وآليات عمل واضحة تنظم مهنته وعمله داخل المؤسسة، وتجعل العملية التعليمية داخل الصف الدراسي منظمة ومرنة في سير البرنامج الدراسي.

ومن جهة أخرى دلت البيانات الإحصائية أن **95 %** من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، يرون ان التمتع المعلم بكفاءة عالية ومعارف علمية مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية، كونها تعتبر من مهام المعلم الأساسية هي أن يقدم للتلاميذ المعلومات والخبرات التي يحتاجونها في المادة المقررة ويفترض أن يكون ملما بتلك الخبرات بشكل صحيح وواضح، فالمعلم الكفء الذي يمتلك الكفايات الشخصية والفنية والمهنية هو الذي تجعله قادرا على تقديم تعليم نوعي متميز.

و في هذا السياق أثبتت المعطيات الإحصائية أن نسبة الذين ينظرون نظرة ايجابية لهذا المؤشر والذين ينظرون نظرة سلبية له متساويتين، حيث قدرت النسبة الأولى أي الايجابية بـ **42.50 %**، في حين تقابلها النسبة السلبية والتي قدرت أيضا بـــ **42.50 %**، من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ومرد الذين ينظرون بايجابية لهذا المؤشر يعتبرون أن الحياة المهنية للمعلم في مختلف بلدان العالم تقتضي في بعض الأحيان الانتماء والانخراط في التنظيمات المهنية كالنقابات والهيئات

الأخرى والتي تنشأ للدفاع عن المعلم. بينما الذين ينظرون بسلبية لهذا المؤشر يعتقدون أن الانخراط في بعض الهياكل والتنظيمات المهنية لا جدوى منها، فهي لا تدافع عن قضايا المعلم ولا تقوم على تسيير المؤسسات التي يعملون بها.

كما نجد أيضا أن جميع المبحوثين يقرون بأن وقوف إدارة المدرسة في صفهم في حال إجحاف من طرف المفتشين مهم جدا في تحديد مكانتهم الاجتماعية والتي بلغت نسبتها **100%**، كون أن الأطراف التربوية يجب أن تكون فيها روح التماسك والتعاون والتساند، وهذا لضمان علاقات طيبة ومعاملة حسنة تسودها الاطمئنان والراحة لكل أطراف العملية التعليمية، فوقوف الإدارة في صف المعلم يشعره بمكانته بين أطراف العملية التعليمة.

وفي السياق ذاته بينت البيانات الإحصائية أن جميع المبحوثين يعتبرون وقوف إدارة المدرسة إلى جانب المعلمين إذا كانوا على حق في خلافهم مع التلاميذ أو وليه مهم جدا في رفع مكانة المعلم الاجتماعية والتي بلغت نسبتها **100%**، أي أنها نابعة من العلاقة القائمة بين المعلم والإدارة والتي تكون دقيقة ومثمرة إذا كانت تستند على العدل في المعاملة والثقة المتبادلة بينهما، وهذا ما يضفي على المعلمين نوع من المهابة والاحترام داخل المؤسسة التربوية.

كما بينت البيانات الإحصائية أن جميع أفراد عينة الدراسة ينظرون أن تقدير المؤسسة للمعلم للعبء الملقى على عاتق المعلم مهم جدا في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية، حيث بلغ نسبته **100 %**، فالمعلم ليس آلة يجب عليه تأدية ما يكلف به دون الأخذ بعين الاعتبار للجهد الذي يقوم به، فتقدير وتشجيع المؤسسة للمعلم يرفع من معنوياته للعمل وتشعره بالرضا المهني ومن ثم بذل المزيد في عمله. فالاعتراف بالمجهود التعليمي للمعلم يعتبر دافعا قويا له لمواصلة عمله التربوي.

كما تبين أيضا أن **97.50 %** من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يعتبرون أن مرونة إدارة المؤسسة في تطبيقها للقوانين واللوائح مهمة في نجاح العملية التعليمية، ويجب أن تكون واضحة ومرنة مما تسمح بالتصرف والحركة على مستوى المدرسة، وتوضيح اختصاصات كل المتعاملين في المدرسة، وهذا يعني أنها تعمل وفق أهداف محددة عن طريق التخطيط السليم، ولا تعتمد على العشوائية أو التخبط أو الصدفة في تحقيق غايتها.

كما بينت الشواهد الإحصائية أن أغلبية العينة يعتبرون أن العدل والمرونة في التعامل مع التلاميذ مهم جدا والتي قدر نسبتها **97.50 %** من إجمالي أفراد العينة، فالمساواة من الأمور الهامة في العملية التعليمية إذ أن لها تأثير كبير على نفسية التلاميذ وعلى نموهم نموا سليما، إضافة إلى أن العدل والمساواة يخلق جوا من الحب والمودة بين التلاميذ مع بعضهم البعض وبين التلاميذ ومعلميهم.

وفي السياق ذاته أدلت المعطيات الإحصائية أن 97.50 % من إجمالي أفراد العينة، يقرون أن التمتع بتشريع مدرسي يحترم ويحمي المعلم مهم جدا، كون المعلم في المدرسة قد يتعرض إلى مشاكل داخل وخارج المدرسة، فيجب على الإطارات التشريعية أن تحميه مما قد يتعرض له من تهديد أو إهانة أو شتم أو اعتداء يمس المعلم ويقلل من احترامه في الوسط الذي ينتمي إليه.

كما بينت البيانات الإحصائية أن **97.50 %** من إجمالي أفراد العينة، يعتبرون أن الاقتناع بالمهنة مهم جدا في الارتقاء في مهنة التعليم. فاقتناع المعلم بمهنته يؤدي بدوره في تنمية اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم، ورفع مستوى تكيفهم وتأدية أدوارهم المطلوبة منهم بنجاح.

وخلاصة بالنظر لشدة الاتجاه لاستجابات المبحوثين على أسئلة المتغير الثالث في مقاييس المكانة الذاتية، يتبين أن شدة الاتجاه المحور الثالث (4.079) والتي تتراوح شدة اتجاهها بين (3.22 إلى4.72) أي بتقريب الدرجة 05 والتي يعبر عنها بدرجة مهم جدا، وعليه فهناك علاقة بين الظروف المهنية ومكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع المحلي، أي له تأثير ايجابي على مكانته الاجتماعية المهنية.

ثانيا: استخلاص النتائج الجزئية حسب متغيرات الدراسة الخاصة بالمكانة الموضوعية

- استخلاص النتائج المتغير الأول:

توصلت الدراسة الراهنة إلى عدد من النتائج العامة والجزئية، وذلك من خلال البحث الإحصائي في العلاقة بين عدد من متغيرات الدراسة، ففيما يتعلق بالمتغير الأول للدراسة والتي مؤداها: **هل هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية للمعلم ومكانته الاجتماعية في المجتمع المحلي؟**

وباستخدام مقياس ليكارت اتضح من خلال الشواهد الإحصائية والنتائج المتوصل إليها أن **60%** من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يؤكدون بأنهم يحظون باحترام كبير من أطرف أفراد المجتمع، كون المجتمع الذي ينتمي إليه المبحوثين يقفون من منطلق الحفاظ على مستقبل أبنائهم فقط، ويرجع الاحترام الممنوح لهؤلاء لكونهم يدرسون أبناء هذه العائلات ومن ثم يخافون على مصير أبنائهم إن لم يحترموا المعلمين.

كما تبين أيضا أن **37.50 %** من إجمالي أفراد العينة يقرون بأنهم لا يحظون بالمهابة بين الجيران، مقابل الذين يؤكدون بأنهم يحظون بمهابة بين جيرانهم، بنسبة **17.50 %**، كون أن مكانة المعلم التي كان يحتلها في الماضي قد تغيرت، فكان كل من يعمل في مهنة التعليم يلقى الاحترام والمهابة من طرف المجتمع، ويطلق عليه ألقاب متعددة تدل على علو منزلته، نظرا لما كانت تمثله هذه المهنة الشريفة من تقدير اجتماعي، عكس الحاضر لم تعد مكانة المعلم تحظى بهذا الاحترام والمهابة من طرف أفراد المجتمع.

كما بينت الشواهد والبيانات الإحصائية أن **55 %**، أقروا بأنهم لا يشاركون في تسيير شؤون الحي الذي يقطنون فيه، مقابل **22.50 %**، الذين أكدوا أنهم يشاركون في تسيير أحيائهم. ومرد سلبية هذا المؤشر كونهم ليس لديهم متسع من الوقت لتسيير شؤون أحيائهم، إضافة لتهربهم من المشاكل التي تزيد تفاقم النظرة السلبية للمعلم السائدة في المجتمع، ولعلمهم أن لا فائدة مادية ولا معنوية من هذه المهمة.

وفي السياق ذاته أثبتت المعطيات الإحصائية أن **85 %**، يؤكدون بأنهم يحظون بثقة أفراد المجتمع، ومنه هذه العبارة أعلاه حملت مؤشرا إيجابيا تدل على أن المعلم الذي يحظى بمكانة مرموقة في المجتمع هو راجع لمقدار الثقة الممنوحة له من طرف أفراد المجتمع، لأن الثقة تمنح انطلاقا من سمات يتميز بها المعلم ، وتعتبر الثقة الممنوحة للمعلم دليل على أن مكانته الاجتماعية داخل الوسط الذي ينتمي إليه ليست متدنية تماما.

كما بينت الشواهد والبيانات الإحصائية يؤكدون أنهم يتمتعون بروابط جيدة مع أولياء التلاميذ، حيث بلغ نسبته **77.50%**، فالثقة الكبيرة التي يضعها الأولياء في المعلمين تدل غلى عظمة الرسالة الملقاة على عاتق هؤلاء، وهو شيء آخر يضاف إلى مهامهم النبيلة التي يمارسونها، ولا شك أيضا في أن العلاقة بين الأولياء والمعلمين هي علاقة حتمية لازمة لكونهم يشتركون في نفس الفرد ألا وهو التلميذ الذي يجمع بين الطرفين، ومن جهة أخرى فإن العلاقات الغير جيدة مع أولياء التلاميذ قد تعود لعدم وعي الأولياء لمهمة المعلمين.

وفي الإطار نفسه بينت الشواهد الإحصائية أن **92.50 %**، يقرون بأنهم يحظون بتقدير كبير من طرف مؤسساتهم، وتعود ايجابية هذا المؤشر أن التقدير والاحترام الممنوح للمعلمين من طرف مؤسساتهم كونهم جديين ومنضبطين في عملهم، لأن التقدير والاحترام يفرض من خلال السلوك السوي والقويم.

ومن جهة ثانية تبين البيانات الإحصائية أن **92.50 %**، يؤكدون أنهم يشعرون باحترام التلاميذ لهم خارج المؤسسة، ويعود هذا الاحترام الذي يمنحه التلاميذ للمعلم كون العلاقة القائمة بين المعلم والتلميذ مبنية على الاحترام المتبادل، وأساس كل ذلك قيادة سليمة بعيدة عن الأمر والنهي والتهديد الذي يولد جو التوتر والقلق لكليهما.

وفي السياق ذاته تبين أن أغلبية أفراد العينة يقرون بأن صورتهم في وسائل الإعلام جيدة، وبلغ نسبته **70 %**، مقابل نسبة **12.50 %** أقروا بأن صورة المعلم في وسائل الإعلام سلبية. وعليه فهذه العبارة تشير إلى أن وسائل الإعلام تعتبر المرآة العاكسة لمواقف مختلف شرائح المجتمع، فالصورة التي تعطيها وسائل الإعلام عن المعلم ومهنة التعليم ستنعكس بالفعل على أفراد المجتمع.

كما تؤكد الشواهد الإحصائية أن أغلبية المبحوثين يعتبرون الحزم في إدارة القسم ضروري، وهذا باعتبار أن تسيير العملية التعليمية وتنظيم القسم من المسؤوليات الخاصة بالمعلم، وعليه يرون أن الحزم في التعامل مع التلاميذ له تأثير كبير على عملية التدريس،

كما تبين أيضا أن **95 %** من إجمالي أفراد العينة، أن الطموح المهني يكسبهم الاحترام، وعليه فهو خاصية ملازمة لمعظم العمال خاصة ذو الشهادات والمناصب الإدارية، فيمتلك المعلمين في جميع الأطوار هذه الخاصية التي يطمح إليها كل معلم بأن يرتقي في السلم الاجتماعي، والتي تكسبه فيما بعد الاحترام والهيبة من طرف الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

وخلاصة بالنظر لشدة الاتجاه لاستجابات المبحوثين على أسئلة المتغير الأول في مقاييس المكانة الموضوعية، يتبين أن شدة الاتجاه المحور الأول (3.51) والتي تتراوح شدة اتجاهها بين (2.55 إلى4.20) أي بتقريب الدرجة (04) والتي يعبر عنها بدرجة صحيح، وعليه فهناك علاقة بين الظروف الاجتماعية ومكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع المحلي، أي له تأثير ايجابي على مكانته الاجتماعية المهنية.

02 - استخلاص النتائج المتغير الثاني:

أما فيما يتعلق بالمتغير الثاني والتي مؤداها أن: **هل هناك علاقة بين مستوى الدخل وطبيعة المكانة التي يحتلها المعلم في المجتمع المحلي؟** وباستخدام مقياس ليكارت بينت الشواهد الإحصائية أن **50 %**من إجمالي أفراد العينة، يؤكدون أنهم لا يتقاضون مرتبات عالية، مقابل **20 %** أقروا بأنهم يتقاضون مرتبات عالية، وعليه أن المرتب الذي يتقاضونه المعلمون لا يتناسب بتاتا مع الجهد الذي يبذله، فلو قورن بالدول المتطورة فأجر المعلم في هذه الدول

مضاعف للعمال الآخرين، فمثلا في ألمانيا تقدر جهد المعلم داخل القسم وخارجه مع التفضيل والاحترام والتبجيل لأن المعلم كاد أن يكون رسولا، فالمعلم الجزائري حسب قولهم الأضعف أجرا في مجتمعنا مقارنة بأجر الشرطي، والذي قد يفتقر للمستوى الدراسي والطبيب والمهندس...، فالراتب الذي يتقاضاه صاحب مهنة معينة هو المعيار الوحيد لقيمة هذه المهنة، وعليه تغيرت النظرة إلى مهنة التعليم، وأصبحت مهنة غير مرغوب فيها لأنها غير مجزية من الناحية المادية، حيث أصبحت نظرة المجتمع للمعلم تختلف عما يجب أن تكون عليه.

وفي السياق ذاته أثبتت المعطيات الإحصائية أن **75 %**، أكدوا أنهم لا يستفيدون من الخدمات الاجتماعية في حياتهم اليومية، الاتفاق السلبي للمبحوثين كونهم لا يستفيدون منها سواء التي تتواجد على مستوى المؤسسات الاجتماعية أو على مستوى المؤسسات التعليمية، وقد تبين لنا أنها شبه منعدمة وإن وجدت فهي محدودة وتقتصر على التعويضات المادية التي يقدمها صندوق الضمان الاجتماعي والتي بدورها تصل متأخرة جدا.

ومن جهة ثانية تبين أن **80 %** من إجمالي أفراد العينة، يؤكدون على أن مظهرهم الخارجي يكسبهم الاحترام فضرورة الاعتناء بالمظهر يعتبر جزء من الشخصية، فاللباس مرتبط بشخصية الفرد وبالخلفية الاجتماعية والثقافية له، بالإضافة إلى أن المجتمع مظاهر والكل يهتم بالمظهر، لذالك أصبح الاعتناء بالمظهر ضرورة اجتماعية ونفسية .

كما تؤكد إجابات المبحوثين أن **65 %** من إجمالي أفراد العينة، أنهم التحقوا بمهنة التعليم عن اقتناع منهم، مقابل **15 %** ينظرون عكس ذلك. ومنه فالعبارة حملت مؤشرا ايجابيا نوعا ما وهذا راجع إلى أن التحاق المعلمين نحو مهنة التعليم جاءت نتيجة الميل والرغبة في العمل مع التلاميذ، إضافة قد تلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في تكوين الايجابي لمهنة التعليم، فالأسرة التي ترى في المهنة المكانة الحسنة التي تحقق لها ولأبنائها الاحترام والتقدير والعيش المقبول لتنمي في أبنائها حب المهنة وهذا ما أثبتته معاينتا في الجانب الميداني ورأي أولياء التلاميذ في مهنة التعليم، وربما يرجع التحاق المعلمين بالمهنة إلى التغيرات والإصلاحات التي شملت المنظومة التربوية في بلادنا ومنها ما عني بالمعلم من حيث تكوينه والاهتمام بتحسين الجوانب المادية والاجتماعية له من خلال رفع الأجور وتحسين الظروف التي تساعده من أداء مهامه بشيء من الجدية والرفع من مكانة المعلم.

في السياق ذاته تبين أن **65 %** من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يقرون بأنهم يحظون بترقيات في مناصبهم، مقابل **20 %**، فتعتبر الترقية من أهم الوسائل المساهمة في تحسين الأداء وتحفيز المعلم على بذل مجهود أكثر من أداء المهام والمسؤوليات المكلف بها، فالمعلم لا يسعى فقط للحصول على مقابل مادي، وإنما يطمح إلى أعلى مناصب التي تمكنه من تحقيق مكانة أفضل داخل الوسط الاجتماعي.

وخلاصة بالنظر لشدة الاتجاه لاستجابات المبحوثين على أسئلة المتغير الثاني في مقاييس المكانة الموضوعية، يتبين أن شدة الاتجاه المحور الثاني (2.82) والتي تتراوح شدة اتجاهها بين (1.9 إلى3.85) أي بتقريب الدرجة (03) والتي يعبر عنها بدرجة محايد، وعليه فالعلاقة بين مستوى الدخل ومكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع المحلي، لها تأثير سلبي على مكانة المعلم المهنية.

03 – استخلاص النتائج المتغير الثالث:

أما فيما يتعلق بالمتغير الثالث والتي مؤداها: **هل هناك علاقة بين الظروف المهنية للمعلم ومكانته الاجتماعية في المجتمع المحلي؟** وباستخدام مقياس ليكارت اتضح من خلال الشواهد الإحصائية والنتائج المتوصل إليها أن 60 % من إجمالي أفراد العينة، يقرون بان مواقيت عملهم مرنة، مقابل 35% ينظرون لهذا المؤشر بسلبية. ومنه فالعبارة حملت مؤشرا ايجابيا نوعا ما، وذلك يتم عن طريق التخطيط الجيد في تسيير العملية التعليمية داخل الصف الدراسي الذي يساعد المعلم في التحكم والتنسيق في مجرى الوحدات التعليمية في صورتها المتكاملة، أما الاتجاه الآخر قد يعود للضغوطات اليومية داخل المدرسة وخارجها، إضافة إلى أن أغلبية العينة هم من النساء فهؤلاء لديهم مسؤوليات كثيرة تجاه أسرتهم مما تحتاج إلى مراعاة أكثر في مواقيت العمل لتسيير والتكفل بشؤونهم الأسرية.

ومن جهة أخرى يؤكدون أن الحجم الساعي المكلفون به مقبول، وقدر بـ 65 %، مقابل 30 %، ينظرون بسلبية لهذا المؤشر، ومنه حمل هذا البند مؤشرا إيجابيا نوعا ما راجع لكون أن المؤسسة التي يعملون فيها متوفرة على جميع الإمكانيات التي تجعل المعلم يمارس العملية التعليمية في حجم ساعي مقبول، بحيث يستطيع التحكم في تسيير العملية التعليمية وتأديتها على أحسن ما يكون، في حين الذين يرون لهذا المؤشر بسلبية راجع لمعاناة المعلمون للعدد الكبير في القسم وتعتبر هذه المشكلة من أهم العوائق التي يعاني منها المعلمون في مؤسسات التعليم، لأن بسببها لا يتمكنون من تأدية دورهم كما يجب أن يكون.

كما بينت الشواهد الإحصائية أن **82.50 %**، يقرون بأن منصب عملهم الحالي آمنا، في حين قدر عدد. كون مهنة التعليم هي المكان الوحيد الذي يجدون فيه الآمان ويشعرون بالراحة النفسية التي قد لا يجدها في عمل آخر، إضافة إلى النسبة الكبيرة من أفراد العينة هم لديهم أقدمية وخبرة طويلة في مهنة التعليم وتعودهم عليها، بالإضافة أنهم ينظرون لها ليس من الجانب المادي فقط بل ربما أيضا على أساس ما تحققه لهم من إشباع ثقافي أو جو اجتماعي قد لا يسود في المهن الأخرى.

ومن جهة أخرى تبين أن **75 %**، يتمتعون بقواعد وآليات عمل واضحة، مقابل **17.50 %** ينظرون عكس ذلك، يؤكدون أن إدارة المدرسة التي ينتمون إليها أنها تتعامل معهم بطريقة مرنة وواضحة في تطبيقها للقوانين وهذا ما يتماشى مع سير العملية التربوية التعليمية، وأن تطبق قوانينها بطريقة تضمن مراعاة ظروف المعلمين لسير ونجاح العملية التعليمية.

وفي السياق ذاته بينت الإحصائيات أن **65 %** بأنهم ينشطون في التنظيمات المهنية ويرجع إلى أن المعلمون في غياب الاهتمام اللازم بهم من جميع النواحي في المجتمع الجزائري، أدى بهم إلى الانخراط والانتماء في التنظيمات المهنية للدفاع عن حقوقهم ويطالبون بتحسين أوضاعهم الاجتماعية والمهنية والمادية.

ومن جهة أخرى بينت الشواهد الإحصائية أن **82.50 %**، يقرون بأن إدارة المؤسسة تقف إلى جانبهم في حال إجحاف المفتشين في حقهم، فهو راجع للعلاقة المهنية القائمة بين المعلم والإدارة مبنية على متن أساسها الاحترام والثقة المتبادلة والتفاهم بهدف تنسيق العمل التربوي وتنظيمه، وهذا الموقف يعطي المعلم ثقة اكبر ومعنويات عالية تزيد من كفاءته المهنية ومكانته الاجتماعية في الوسط المهني الذي ينتمي إليه.

كما بينت المعطيات الإحصائية أن **92.50 %**، أكدوا بأن إدارة المدرسة تقف إلى صفهم في حال وقع خلاف بينه وبين التلاميذ ووليه، فيجب أن تكون العلاقة بينهما جيدة، لأنها شرط أساسي لنجاحه في عمله ولذلك فعلى المعلم التماس هذا التعاون من طرف الإدارة ويحترمه، فيجب أن تقوم العلاقة على مبدأ الثقة والمصارحة لفهم المشكلات المدرسية والعمل على إيجاد حلول لها بطريقة سلمية.

وفي السياق ذاته تبين أن **70 %** من إجمالي أفراد العينة يؤكدون أن المؤسسة التي ينتمي إليها أفراد العينة تقدر العبء الملقى على عاتقهم، وهذا ما يجعل المعلم يبذل جهودا أكثر من خلال تعزيز الاتجاه الايجابي للمعلم من طرف المؤسسة، بحيث تساعده على التكيف الاجتماعي والمهني لتحقيق الشعور بالرضا أثناء القيام بما يكلف به من واجباته دون ملل.

كما تبين المعطيات الإحصائية أن **90 %** من إجمالي أفراد عينة الدراسة، أكدوا أن الإدارة مرنة في تطبيقها للقوانين عليهم، وهذا راجع للعلاقة الطيبة والمعاملة الحسنة على أساس قدراتهم وإمكانياتهم وكفاءتهم المهنية، مع مراعاتها لظروفهم ورغباتهم، كما تعتمد على التعاون والمشاركة في تخطيط العمل التربوي إيمانا بهم، لضرورة الوصول إلى الأهداف التي تحقق مصلحة التلاميذ، وهذا النوع من الإدارة يرفع من كفاءة المعلم ومكانته داخل المجتمع المدرسي.

ومن جهة أخرى اتضح أن **97.50 %** من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يقرون أن العدل في التعامل مع التلاميذ ضروري جدا للمعلمين، فالمعلم مطالب بالعدل بين تلاميذه في المعاملة، لكي لا تنشأ المشاكل بينهما ومن ثم تنتقل إلى أوليائهم، فيجب على المعلم أن لا يظهر اهتمامه بتلميذ، أو مجموعة تلاميذ نظرا لتفوقهم على زملائهم أو لحسن سلوكهم في القسم، تجعل التلاميذ ينتقمون من المعلم ويرفضون تنفيذ تعليماته، وينفرون من الالتحاق بالمدرسة، لأن كل تلميذ في القسم ينظر إلى المعلم على أنه له وحده فعلى المعلم أن يعدل بين تلاميذه حتى في توزيع نظراتهم عليهم حتى يشعر الجميع بالراحة والرضا، وعليه فالموقف الايجابي للعدل مستمدة من ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الذي يحث على العدل بين الأفراد.

كما نجد أيضا أن **77.50%**، يؤكدون أنهم لا يتعاملون بالطريقة نفسها مع التلاميذ، وهذا ما تشير إليه الدراسات النفسية التربوية بأن هناك فروقا فردية بين التلاميذ، فيجب على المعلم أن يأخذ في الحسبان هذه الفروق، فإيجابية هذا المؤشر دالة على أن أغلبيتهم من خريجي الجامعات ذو اختصاصات في علم الاجتماع وعلم النفس مما يساعدهم على التعامل مع التلاميذ وتحسين مستواهم الدراسي وهذا بإتباع تنوع الطرق والأساليب التي تمكن المعلم من إبراز قدراتهم الفردية.

وفي السياق ذاته تبين أن **55 %** من إجمالي أفراد عينة الدراسة، حيث يقرون بأن التشريع المدرسي يحميهم ويحترمهم، مقابل **22.50 %** يرون أن التشريع المدرسي لا يحترمهم ولا يحميهم، ومنه حملت العبارة مؤشرا ايجابيا نوعا ما ويرجع ذلك إلى أن باعتباره يقوم بتنظيم العلاقات التربوية بين الأطراف التربوية، ووجد لحماية عناصر العملية التربوية من الانحرافات التي قد تسيء لهم، وتحدد الحقوق والواجبات لكل فرد، بينما هناك من يرون عكس ذلك وأن التشريع المدرسي لا يحميهم ولا يحترمهم والواقع يثبت ذلك فالفرق الذي وضعته التشريعات في تحديد الفرق بين المعلم والتلميذ في الماضي والحاضر، فكان المعلم يفرض هيبته على التلاميذ نظرا لان القوانين كانت في صفه، ولكن في الحاضر وخاصة بعد صدور قرار منع الضرب لم يعد المعلم مهاب من قبل التلاميذ وفقد هيبته ومكانته ويثبت ذلك العنف ضد المعلمين من قبل التلاميذ وهذا لم يكن في الماضي.

وإضافة لما سبق أوضحت البيانات أن **92.50 %** من إجمالي أفراد عينة الدراسة، أنهم يعملون في مهنة التعليم عن اقتناع، لأن مهنة التعليم في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة ، لها أهمية في أداء المعلم، وفي تحسين المردود التربوي المنشود من خلال تطبيق المنهاج الجديد بعزيمة عالية وبدافعية مرتفعة هذا من جهة ومن جهة ثانية يمكن استنتاج أن المعلم من

خلال اتجاهه الايجابي نحو مهنة التعليم بأنه راضي عن مهنة التعليم ما يدفعه للاعتزاز والتمسك بها والاستمرار فيها هذا ما يعنيه التغلب على الصعوبات المهنية وتقديم ما هو أفضل في العملية التعليمية.

وخلاصة بالنظر لشدة الاتجاه لاستجابات المبحوثين على أسئلة المتغير الثالث في مقاييس المكانة الموضوعية، يتبين أن شدة الاتجاه المحور الثالث (3.85) والتي تتراوح شدة إتجاهها بين (3.17 إلى4.35) أي بالتقريب الدرجة (05) والتي يعبر عنها بدرجة صحيح ، وعليه فهناك علاقة بين الظروف المهنية ومكانة المعلم الاجتماعية في المجتمع المحلي، أي له تأثير إيجابي على مكانته الاجتماعية المهنية.

ثالثا: <u>النتيجة العامة للدراسة</u>:

لقد كان التساؤل الرئيسي للدراسة مؤداه : **ما هـــــي المكـــــانة الاجتمـــــاعية للمعلـــم في المجتمـــع المحـــــــلي؟**

فبناءا على ما سبق واستنادا لمعطيات الدراسة، يمكن التوصل إلى أن مكانة المعلم محل الدراسة يقع ضمن بناء اجتماعي، (المدرسة) الذي يقوم بداخله بتنوع الأدوار يتوقع منه من السلوكيات والتصرفات بناءا على المكانة التي يشغلها ضمن هذا البناء الاجتماعي، ومن خلال النتائج الجزئية حسب متغيرات الدراسة لمقاييس المكانة الذاتية والموضوعية، نوضح مقارنة بين نظرته لأهمية مكانة المعلم في المجتمع المحلي والظروف الفعلية التي يعيشها وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية.

01- لقد أكد معظم المبحوثين على أن المرتب الذي يتقاضاه المعلم له أهمية كبيرة جدا في حياتهم المهنية، إلا أن الظروف الفعلية للمعلم أثبتت أن أغلبية المبحوثين أكدوا أن المرتب المتقاضى ليس عاليا ولا يكفي لسد متطلباتهم اليومية.

02- لقد أكد أغلبية أفراد العينة أن للخدمات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياتهم المهنية والاجتماعية، لكن الظروف الفعلية تعكس ذلك فإجماع المبحوثين على أنها ليست لديها أية أهمية، فهؤلاء لا يستفيدون منها في حياتهم اليومية.

03- ولقد أقر الأكثرية من أفراد العينة أن المظهر الخارجي للمعلم له أهمية كبيرة في تحديد مكانته الاجتماعية، وهذا ما أثبتته الظروف الفعلية للمعلمين أنها مهمة جدا في ذلك.

04- كما أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يولون أهمية كبيرة لوجود دوافع داخلية نحو مهنة التعليم وهذا لتأدية المعلم مساره المهني بنجاح، أما فعليا فقد أكدوا على أن تكون هناك دوافع داخلية للمعلم تجعله يتجه نحو مهنة التعليم.

05- كما تبين البيانات الإحصائية أن عدد كبير من المبحوثين يولون أهمية كبيرة جدا للترقية في المناصب كونها تعتبر حافز مادي يزيد من أدائه ومستواه المعيشي، أما فعليا فهي نسبة كبيرة أكدوا بأنهم يترقون في مناصبهم وهذا ما يرفع من معنوياتهم وكفاءتهم.

06- ولقد أجمع معظم المبحوثين أن الاحترام الممنوح للمعلم من طرف أفراد المجتمع له أهمية كبيرة بالنسبة لهم، وهذا أيضا ما أثبت فعليا في ميدان الدراسة أن معظمهم يؤكدون أن المجتمع يحترمهم.

07- لقد أكد غالبية أفراد العينة أن المهابة التي تمنح للمعلم من طرف جيرانه لها أهمية كبيرة في تحديد مكانتهم الاجتماعية داخل الوسط الاجتماعي، وبالرجوع إلى الظروف الفعلية التي يعيشها المعلمين في وسطهم الاجتماعي أكدوا أغلبية المبحوثين أنهم لا يحظون بمهابة من طرف جيرانهم، وعليه تبين أنهم لا يحظون بعلو المنزلة وسط جيرانهم .

08- ومن ناحية أخرى لم يعطوا أهمية كبيرة لتسيير شؤون أحيائهم وهذا ما أثبت فعليا وأكده المعلمين على أنهم لا يشاركون في تسيير شؤون أحيائهم التي يقطنوها

09-كما تبين أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن التمتع بروابط جيدة مع أولياء التلاميذ له أهمية كبيرة، وهذا اثبت فعليا وعمليا أنهم يتمتعون بروابط جيدة مع أولياء التلاميذ.

10- لقد أشار أغلبية المبحوثين أهمية احترام التلميذ للمعلم خارج المدرسة، وهذا ما اثبت من طرف المعلمين أنهم يلقون احترام من طرف تلاميذهم خارج المدرسة.

11-تثبت الشواهد الإحصائية أيضا أن معظم المعلمين يقدمون أهمية كبيرة جدا لإعطاء صورة جيدة للمعلمين في وسائل الإعلام، وهذا ما أثبته المعلمين فعليا أن وسائل الإعلام تعطي صورة جيدة ولائقة للمعلمين.

12- لقد أكد أغلبية عينة الدراسة أن مواقيت العمل المرنة لها أهمية كبيرة في أدائهم المهني، أما ما يثبته واقعهم المعاش أنهم يتمتعون بمواقيت مرنة.

13- من جهة أخرى يولون أغلبية العينة أهمية كبيرة جدا للحجم الساعي المقبول، في حين ما تجسده ميدان التربية يعكس ذلك، فتوجد نسبة معتبرة منهم غير راضين بالحجم الساعي في عملهم.

14- كما أكد أغلبية المبحوثين أن مناصب العمل آمن له أهمية كبيرة في الاستقرار والاطمئنان، وهذا ما نجده مجسد في واقعهم المعاش حيث أكد معظم العينة أن مناصب عملهم الحالي آمن.

15- لقد أقر معظم أفراد العينة أن الانخراط في التنظيمات المهنية لها أهمية كبيرة، وهذا ما يعبر عنه الظروف الفعلية لهم، حيث معظمهم ينشطون في التنظيمات المهنية.

16- كما أكد أغلب المبحوثين أن تقدير المؤسسة للمعلم له أهمية كبيرة في زيادة أدائه، أما ما نجده فعليا فقد أثبت إجماع لعينة الدراسة على تقدير المؤسسة لهم مما يرفع من مهابتهم في الوسط المدرسي.

17- كما تبين الإحصائيات أن جميع أفراد العينة يؤكدون على أن وقوف الإدارة في صفهم في حال إجحاف من طرف المفتش أو في حال وقوع خلاف مع التلاميذ أو وليه أن له أهمية كبيرة، وهذا ما تجسد في واقعهم الفعلي للمعلمين والذين أجمعوا على أن الإدارة تقف إلى جانبهم، وهذا ما يعزز كفاءتهم واحترامهم من طرف أفراد المجتمع.

18- كما أولى أغلب أفراد العينة أهمية كبيرة للتشريع المدرسي من حيث احترام والحماية، إلا أن في الواقع الفعلي للمبحوثين أكدوا نسبة معتبرة منهم أن التشريع المدرسي لا يحميهم ولا يحترمهم.

19- أولت الغالبية العظمى للمبحوثين أن الاقتناع بالمهنة له أهمية كبيرة جدا في حياتهم المهنية، وعليه هذا ما هو مجسد فعليا في ميدان مجال الدراسة، حيث أكدوا معظم المبحوثين أنهم مقتنعين بمهنة التعليم.

خلاصة الفصل

و عليه نستنتج مما سبق ذكره في دراستنا الحالية أن الجانب المادي و الاجتماعي و المهني له أهمية كبيرة في الظروف التي يعيشها المعلم، و منه فهي تتدخل بشكل كبير و أساسي في تحديد مكانتهم الاجتماعية، خاصة في ظل المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي يعيشها المجتمع الجزائري، و عليه من خلال تحليلنا للبيانات تبين لنا أن هناك علاقة إرتباطية بين مكانة المعلم الاجتماعية و ظروفه المهنية و المادية و الاجتماعية و لكن بنسب متفاوتة.

خاتمـــــــــة

تعد مهنة التعليم من أشرف المهن وأصعبها في آن واحد سواء لما تقدمه من يد عاملة تساهم في رقي وتطور المجتمعات، أو من خلال المجهود الكبير الذي تستنزفه من المعلم والذي يعد حلقة الوصل الأساسية بين المدرسة والمجتمع من خلال ما يقدمه وينقله من معارف وتراث وكذا تربية وعلى أساس ما يمنحه للتلاميذ ينظر له المجتمع ويشكلون عنه مكانة إما إيجابية أو سلبية كما نشير إلى أن المعلم حسب معاملات أفراد المجتمع له يؤدي مهنته، ومن خلال دراستنا هذه توصلنا إلى أن الظروف المهنية والاجتماعية والاقتصادية تنعكس على المكانة الاجتماعية للمعلم إما بالإيجاب عند توفر ظروف معينة أو بالسلب.

وبناءا عليه اتضح أن المكانة التي يشغلها المعلم نحو ذاته لمهنة التعليم تؤثر وبدرجة كبيرة على أدائه في عمله، لكن هذا التأثير يكون حسب طبيعة المكانة التي يحملها المعلم لمهنة التعليم فإن كان مقتنعا وراض عنها كانت مكانته الذاتية حول مهنة التعليم محفزة له على أدائه، وكلما كان المعلم يرى أن مؤهلاته تناسب المستوى الذي يدرسه، ويعتبر مهنته محفزة للعمل وكانت أسباب اختياره لهذه المهنة عن قناعة بالدرجة الأولى فكل هذه العوامل أو على الأقل معظمها إن توفرت كان مكانة المعلم الاجتماعية في الارتقاء والعكس صحيح.

كما تعد العلاقات الاجتماعية للمعلم أحد العوامل المؤثرة على مكانته في الوسط الاجتماعي ويتضح هذا من خلال نظرة المجتمع للمعلم فإن كانت نظرة احترام وتقدير كان تأثيرها إيجابيا لكن إن كان ينظر للمعلم أساس أنه إنسان مادي أو ينظر إليه نظرة ازدراء ودونية بالإضافة إلى مواجهة الكثير من الضغوط داخل المدرسة مع زملائه أو الإداريين أو المشرفين التربويين، زيادة على هذا عدم الثناء على مجهوداته من طرف أولياء الأمور وتهميشه من طرف المجتمع النابع من نظرتهم له، هذا يؤثر على المعلم سلبا، ومنه ينعكس سلبا كذلك على مكانته الاجتماعية المهنية.

بالإضافة إلى كل من علاقة المكانة الذاتية للمعلم و العلاقات الاجتماعية له تأثير على أدائه المهني، تعد مكانة المعلم لدى تلاميذه التي تصل إليه من خلال التفاعل الصفي ذات أثر كبير، ويظهر هذا من أسلوب معاملة التلاميذ للمعلم داخل الفصل الدراسي وكذا طبيعة صورة المعلم لدى تلاميذه والتي تتضح أكثر في سلوكيات التلاميذ التي إما تساهم تسيير الحصة الدراسية أو عرقلتها ومع هذا كل هذه الظروف تظل مرهونة بالفصل الدراسي لأن التلاميذ يقلدون بعضهم البعض، لكن يتحدد للمعلم صورته عند تلاميذه أكثر من معاملاتهم له خارج المدرسة والتي على

أساسها المعلم يتحمل بعض تصرفاتهم غير المسؤولة فاحترام تلاميذه له خارج المدرسة وأمام أفراد المجتمع يجعله يبذل مجهودا أكبر.

و نستنتج من هذا كله بالرغم من أن العلاقة بين الظروف التي يعيشها المعلم اقتصاديا واجتماعيا ومهنيا و المكانة التي يحتلها في السلم الاجتماعي تبدو واضحة و جلية إلا أن محدودية العينة بالنسبة لعدد المعلمين ككل في مجتمع البحث و هو في بلدية ليشانة، و ضيق مجال الدراسة بالنسبة للمجال الأوسع، أيضا يدفعنا للقول أن هذه العلاقة تبقى متغيرة للقول أن هذه العلاقة تبقى متغيرة نسبيا بتغير الظروف المحيطة بالمعلم سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو المهنية، فالنتائج المتوصل ناليها تعكس لنا الظروف التي يعيشها المعلمون في ميدان التربية و التعليم و المحيط الاجتماعي.

التوصيات والاقتراحات:

بناءا على ما كان من ردود الفعل الميدانية التي حصل عليها الباحث من المعلمين و أولياء التلاميذ حول مهنة التعليم و المعلم، فهو يوصي و يقترح ما يلي:

1-التقليص من عدد التلاميذ داخل القسم الواحد.

2-توفير للمعلم كل الظروف الاقتصادية و الاجتماعية (كالسكن الملائم، و الزيادة في الأجور، و الرعاية الصحية...)، و ضمان ترقيته المهنية.

3-التقليص من كثافة المواد الدراسية، لأنها تؤدي إلى الجهد الفكري و الجسمي للتلاميذ و صعوبة توصيل المعلومات من طرف المعلم.

4-تحقيق الموازنة بين المواد الدراسية و الحجم الساعي المقدر لها لإتمام البرنامج الدراسي في الوقت المحدد.

5-ضرورة توعية الآباء بدورهم في مساعدة المعلم في توصيل المعلومات، نظرا لصعوبتها و تعقيدها على التلميذ.

6-ضرورة مشاركة كل أفراد العملية التربوية التعليمية في وضع و مناقشة التغيرات الموضوعة في المناهج التعليمية (الأسرة، المعلمين، المديرين، الأخصائيين، التربويين، و النفسانيين).

7-ضرورة التكوين التربوي-البيداغوجي المستمر و الدائم للمعلمين وفق كل التغيرات التي توضع في المناهج التعليمية.

8-عمل ندوات في وسائل الإعلام المختلفة تدعو المجتمع إلى رفع مكانة المعلم.

9-مساواة مهنة التعليم ماديا بالمهن الأخرى التي لا تقل عنها أهمية كالطب و الهندسة.

10-تخصيص حوافز مادية للمعلم المتميز تشجيعا له على تحسين عمله.

قائمة المراجع

أولا : المصادر

1-القرآن الكريم

سورة المجادلة الآية 11

2-الحديث النبوي

ثانيا : المعاجم والقواميس

3-ابراهيم مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1973.

4-أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، دط، مكتبة لبنان، بيروت، 1993.

5-المنجد في اللغة والإعلام، ط4، دار المشرق، لبنان، 2003.

6-توما جان، **معلمون لمدارس الغد**، ترجمة فؤاد يخون، مطبعة بيروت، ط1، 1970.

7-حسن شحاتة، زينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003.

8-محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإزريطية، ب ط، ب س.

9-ميتشيل دينكن، **معجم علم الاجتماع**، ترجمة احسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1981.

10-نجيب اسكندر: **معجم المعاني للمترادف والمتوارد والنقيض من أسماء وأفعال وأدوات وتعابير**، بغداد، مطبعة الزمان، ط1، 1971.

ثالثا : الكتب

11-ابراهيم حاصد الأسطل، **مهنة التعليم وأدوار المعلم**، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2008.

12-أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، الجزء الأول، الشركة الوطنية والتوزيع، الجزائر، 1981.

13-أبو الفتوح رضوان، بدران مصطفى: **المدرس في المدرسة والمجتمع**، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1978.

14-أحمد كمال وعدلي سليمان: **المدرسة والمجتمع**، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، 1972.

15-البيلاوي، حسن حسين والحمادي عبد الله محمد ، **المكانة الاجتماعية للمعلم تحليل نظري مع القاء الضوء على مكانة المعلم في دولة قطر**، في دراسات في بعض القضايا التربوية، المجلد العشرون، مركز البحوث التربوية جامعة قطر، 1988.

16-السيف محمد بن ابراهيم، **مدخل الى دراسة المجتمع السعودي**، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، العربية السعودية، 1997.

17-السيد سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة والمعلم**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2000.

18-السيف محمد بن ابراهيم، **مدخل إلى دراسة المجتمع السعودي**، دار الخريجي للنشر والتوزيع الرياض، العربية السعودية، 1997.

19- المعطي عبد الباسط والهواري عادل مختار، **في النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1986.

20-المعطي عبد الباسط، **اتجاهات نظرية في علم الاجتماع**، سلسلة عالم المعرفة، ع44، الكويت، أغسطس 1981.

21-أنجرس، موريس: **منهجية البحث العلمي**، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

22- العلوي محمد الطيب، **التربية والإدارة في المدرسة الجزائرية**، ج1، دار البعث، الجزائر، ط1، 1982.

23-العلوي محمد الطيب، **التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية**، ط1، دار البعث، الجزائر، 1992.

24-الطاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل وبعد الإستقلال**، ديوان النشر، الجزائر، 1994.

24-الجنبلاطي علي والتوانسي أبو الفتوح، **التوجيه التربوي في المدرسة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965.

25-بوثلجة غياث، **التربية ومتطلباتها**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص28.

26-تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.

27-تركي رابح والشيخ عبد الحميد بن باديس، **رائد الإصلاح والتربية في الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.

28-جماعة من الباحتين، **كيف تلقي درسك**،منشورات دار المكتبة الحياة، ط2،دس.

29-حسن شحاتة ومحبات أبو عميرة، **المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم**، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر،ط2، 2000.

30-حمش مجد الدين، **علم الاجتماع، الموضوع والمنهج**، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999.

31-دليو، فضيل، غربي، علي: **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة(الجزائر)، 1999.

32-(رشوان)، حسين عبد الحميد: **أصول البحث العلمي**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003.

33-رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع**، ط1، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2002.

34-رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة (الجزائر)، 2008.

35-زيدان عبد الباقي، **قواعد البحث الاجتماعي**، ط1، القاهرة، دار المعارف، 1972.

36-طعيمة رشدي أحمد، **الدليل المرجعي لتدريب المعلمين بالمدارس ذات الفصل الواحد**، المنظمة العربية للتربية، تونس، 2004.

37- لطفي، طلعت ابراهيم: **أساليب وأدوات البحث العلمي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995.

38-محمد منسي، **علم النفس التربوي للمعلمين**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1990.

39-محمد عبد الرحيم عدس، **مع المعلم في صفه**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1999.

40-مصطفى عشوي، **المدرسة الجزائرية إلى أين؟**، دار الأمة، الجزائر، 1991.

41-مصطفى عبد السلام، **أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

42-مجموعة من المؤلفين، **المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي**، جمعية المعلمين الكويتية، الكويت، 1989.

43-مريم أحمد مصطفى واحسان حفضي، **قضايا التنمية في الدول النامية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005.

44-محمود منسي، **علم النفس التربوي للمعلمين**، دار المعرفة الجامعية، دط، الأزريطة، مصر، 1999.

45-محمد عبد الكريم الحوراني، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار المجدلاوي، الأردن، 2008.

46- محمد الجوهري، وعبدالله الخريجي، **طرق البحث الاجتماعي**، ط5، بدن، القاهرة، 2008.

47-عاقل فاخر: **علم النفس التربوي**، بيروت، دار العلم للملايين، 1972.

48-عبد الحميد نشواتي، **علم النفس التربوي**، ط9، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998.

49-عبد الرحمان صالح الأزرق، **علم النفس التربوي للمعلمين**، دار الفكر العربي، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، لبنان، 2000.

50-علي عبد الرزاق جبلي، **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية، بيروت،لبنان، 1984.

51-عبد الله ابراهيم، **علم الاجتماع**، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،المغرب، 2000.

52-عبد المجيد محمد الهاشمي، **المرشد في علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دار الشروق، جدة، ط1، 1984.

53-عبد المجيد شكري، **الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2007.

54-علي عبد الرزاق جبلي، **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984.

55-علي الحوات، **النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية**، منشورات ELGA، فاليتا، مالطا، دط، 1998.

56-علي ليلة، **النظرية الاجتماعية المعاصرة، دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع**، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1981.

57-علي السيد محمد الشخبيني: **علم اجتماع التربية المعاصر، تطوره، منهجيته، تكافؤ الفرص التعليمية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط، 2002.

58-عبد الله الجمعة الكبيسي وبدرية مبارك العماري: **المكانة الاجتماعية للمعلم**، دار الثقافة، الدوحة،قطر، دط، 1999.

59-سعيد عبد العزيز وآخرون، **التوجيه المدرسي(مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية)**، الأردن، 2004.

60-سلاطنية، بلقاسم، الجيلاني، حسان: **محاضرات في المنهج والبحث العلمي**، ط2(الكتاب الثاني)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

61-سلاطنية، بلقاسم، الجيلاني، حسان: **أسس البحث العلمي**، ط2(الكتاب الأول)، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2009.

62-شهلا، جورج، وآخرون: **الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية**، ط4، دار العلم للملايين، لبنان، 1978.

63-شوق محمود وسعيد محمد مالك، **معلم القرن الحادي والعشرين(اختياره، إعداده، تنميته) في ضوء التوجهات الإسلامية**، دار الفكر العربي، 2001.

64-شبشوب أحمد: **الأسس النظرية للتربية والتدريس**، تونس، التونسية للطباعة والنشر والفنون والرسم، 1988.

65-فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

66-فريد النجار، تكنولوجيا السلوكيات الاقتصادية والتنظيمية:الذكاء السلوكي، الإسكندرية، مصر، 2000.

رابعا : المراجع بالأجنبية:

67 – j.Berque, **l'intrieur du magreb**, Gallimard,Paris, 1978.

68–Mustapha.Lachref, **L'Algérie nation et société**, François Maspero, paris, 1976.

سادسا : المذكرات والرسائل الجامية

69–حبيب بن صافي، **صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الانتروبولوجيا منشورة، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2006/2005.

70– مجلة وزارة التربية الوطنية: **دروس في التربية وعلم النفس**، العدد07، الجزائر، 1973.

71–قهواجي أمينة، **ديناميكية الجماعة والعمل الفريقي في المنظمة**، مذكرة تندرج ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، فرع تسيير منظمات، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2007/2006.

سابعا : المقالات والجرائد والمجلات

72–بقطاس خديجة، **أوقاف الجزائر بعد الاحتلال الفرنسي1930**، مجلة الثقافة، 1993، العدد26.

تاسعا : مواقع الانترنيت

73-ejtema3e.com /book/my-books.hml ?download:15:ebook.9.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم العالي

جامعة محمد خيضر

بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة العلوم الاجتماعية

استمارة بحث

المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي

[دراسة ميدانية لعينة من المعلمين بالمدارس الابتدائية –بلدية ليشانة]

تخصص علم الاجتماع التربية – ثانية ماستر -

الطالبة :

عفاف سراي

تحت إشراف :

د. شين سعيدة

2015/2016م

أخي المعلم

أختي المعلمة

لا يخفى عليكم ما يعانيه قطاع التربية والتعليم بصفة عامة والمعلم بصفة خاصة من مشاكل على جميع الأصعدة التي تسير العملية التربوية وانتهاء بالمكانة التي يحتلها. فالمعلمون في المجتمع الجزائري يصنفون في الطبقة الدنيا تقريبا بالنظر لما يتقاضون من مرتبات وما يتلقونه من خدمات...الخ . هذا ما جعلنا نختار موضوع : المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي.

و يندرج ضمنه التساؤل الرئيسي ويتمثل في : ماهي المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي ؟

أما التساؤلات الفرعية فهي كالأتي:

1- هل هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية للمعلم ومكانته الاجتماعية في المجتمع المحلي ؟
2- هل هناك علاقة بين مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية التي يشغلها المعلم في مجتمعه ؟
3- هل هناك علاقة بين الظروف المهنية للمعلم ومكانته الاجتماعية في المجتمع المحلي ؟

و لهذا نرجو منك الإجابة بكل صراحة وصدق، وتبقى إجابتك في طي الكتمان ولا تشغل إلا في المجال العلمي المسطر لهده الدراسة، لذا نرجو منك المساعدة بقدر ما كانت موضوعية كلما زاد في دقة البحث. والإجابة تكون بوضع علامة (x) في الخانة التي تتناسب مع الإجابة التي تؤمن بها.

المحور الاول : البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2- السن: اقل من 30 سنة ☐ من 30 سنة – 40 سنة ☐

من 41 سنة – 51 سنة ☐ 52 سنة فما فوق ☐

3- الشهادة المتحصل عليها : .....

.....

4- الاقدمية في التعليم : أقل من 5 سنوات ☐ من 5-10 سنوات ☐

من 11-16 سنة ☐ من 17-22 سنة ☐

أكثر من 22 سنة ☐

5- الحالة العائلية : أعزب (باء) ☐ متزوج (ة) ☐

مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

6- مقر السكن: الريف ☐ ضواحي المدينة ☐ المدينة ☐

7- عدد افراد الاسرة : اقل من 3 أفراد ☐ من 3-5 افراد ☐ من 6-8 أفراد ☐

9 افراد فما فوق ☐

8- عدد غرف منزلك: غرفتان ☐ 3 غرف ☐ 4 غرف ☐ 5 غرف فما فوق ☐

9- ملكية المنزل: شخصي ☐ مستأجر ☐ ملك للعائلة الكبيرة ☐

10- المرتب الشهري : 20000 – 30000 دح ☐ 30001 – 40001 دح ☐

11- هل التحقت بمهنة التعليم :

ا- لعدم وجود فرص عمل في قطاعات اخرى ☐

ب-حب التعامل مع الأولاد ☐

ج-حب في مهنة التعليم ☐

ث-لكثرة العطل فيها ☐

ج-لأن هذه المهنة تحظى بمكانة عالية في المجتمع ☐

ح-لكونها مهنة ذات مستقبل آمن ☐

خ-أخرى تذكر.....

.....

.....

المحور الثاني: مقاييس المكانة الذاتية

من خلال العبارات التالي ذكرها بين درجة الاهمية التي تربطك شخصيا بكل منها و التي تحقق للأستاذ مكانة لائقة مهنيا و اجتماعيا و ذاتيا . و ذلك بوضع علامة (x) في المربع المناسب في هذا السلم المبين ادناه لكل عبارة .

علامات السلم تحمل الدلالات التالية :

1= ليست لديه أية أهمية

2= غير مهم

3= بدون رأي (محايد)

4= مهم

5= مهم جدا

الرقم	العبارة	ليست لديه أية أهمية	غير مهم	بدون رأي	مهم	مهم جدا
01	تقاضي مرتب عالي					
02	التمتع بمواقيت عمل مرنة					
03	التكليف بحجم ساعي مقبول					
04	الحصول على خدمات اجتماعية لائقة					
05	منصب عمل امن					
06	التمتع بقواعد و اليات عمل واضحة					
07	التمتع بكفاءة عالية					
08	الانخراط في التنظيمات المهنية					
09	تخطي باحترام من طرف افراد المجتمع					
10	تحظى بمهابة بين جيرانك					
11	تشرك في تسيير الحي الذي تقطنه					
12	تحظى بثقة افراد المجتمع					
13	التمتع بروابط جيدة مع اولياء التلاميذ					
14	تقدير المؤسسة للمعلم					
15	وقوف ادارة المؤسسة في صفك في حال اجحاف من طرف المفتشين					
16	وقوف ادارة المؤسسة الى جانبك اذا كنت على حق في خلافك مع التلاميذ او ولى امره					
17	تقدير ادارة المؤسسة للعبء الملقى على عاتقك					
18	مرونة ادارة المؤسسة في تطبيقها للقوانين و اللوائح					

19	الشعور باحترام التلاميذ للمعلم خارج المؤسسة					
20	اعطاء صورة جيدة للمعلم في وسائل الاعلام					
21	الاهتمام بالمظهر الخارجي					
22	الحزم في ادارة القسم					
23	العدل في التعامل مع التلاميذ					
24	الانضباط في العمل					
25	التواضع العلمي للمعلم					
26	ان يكون للمعلم طموحا					
27	ان تكون هناك دوافع داخلية نحو مهنة التعليم					
28	التمتع بتشريع مدرسي يحترم و يحمي المعلم					
29	الترقية في المناصب					
30	الاقتناع بالمهنة					

المحور الثالث مقاييس المكانة الموضوعية

يرجى منك قراءة العبارات الاتية و تقييم واقعك في اي مرتبة يصنف بوضع علامة (x) في المربع المناسب

علامات السلم يحمل الدلالات التالية :

1= خاطئ تماما

2= خاطئ

3= بدون رأي (محايد)

4= صحيح

5= صحيح تماما

الرقم	العبارة	خاطئ تماما	خاطئ	بدون رأي	صحيح	صحيح جدا
01	اتقاضى مرتبا عاليا					
02	مواقيت عملي مرنة					
03	اكلف بحجم ساعي مقبول					
04	احصل على خدمات اجتماعية لائقة					
05	منصب عملي الحالي امن					
06	اتمتع بقواعد و اليات عمل واضحة					
07	اتمتع بكفاءة عالية					
08	انشط في التنظيمات المهنية					
09	احظى باحترام افراد المجتمع					
10	احظى بمهابة بين جيراني					

11	اشرك في تسيير الحي الذي اقطنه					
12	احظى بثقة افراد المجتمع					
13	اتمتع بروابط جيدة مع اولياء التلاميذ					
14	احظى بتقدير المؤسسة					
15	تقف ادارة المؤسسة الى جانبي حال اجحاف المفتشين في حقي					
16	تقف ادارة المؤسسة الى صفي اذا كنت على حق في خلافي مع التلميذ او وليه					
17	تقدر ادارة المؤسسة العبء الملقى على عاتقي					
18	ادارة المؤسسة مرنة في تطبيقها للقوانين و اللوائح على المعلم					
19	اشعر باحترام التلاميذ لي خارج المؤسسة					
20	صورة المعلم في وسائل الاعلام الجيدة					
21	مظهري الخارجي يكسبني الاحترام					
22	الحزم في ادارة القسم ضروري					
23	العدل في التعامل مع التلاميذ ضروري					
24	لا اتعامل مع كل التلاميذ بالطريقة نفسها					
25	الطموح المهني يكسبني الاحترام					
26	امتهنت هذه المهنة لعدم توفر مناصب عمل اخرى					
27	التشريع المدرسي يحترمني و يحميني					
28	احظى بترقية في منصبي					
29	اعمل في مهنة التعليم عن اقتناع					

ملحق رقم(02)

يوضح استبان مقاييس المكانة الذاتية و الموضوعية

البنود	تقيس	لا تقيس	صدق البند	ملاحظة
1	5	0	1	مقبول
2	5	0	1	مقبول
3	5	0	1	مقبول
4	5	0	1	مقبول
5	5	0	1	مقبول
6	5	0	1	مقبول
7	5	0	1	مقبول
8	5	0	1	مقبول
9	5	0	1	مقبول
10	5	0	1	مقبول
11	5	0	1	مقبول
12	5	0	1	مقبول
13	5	0	1	مقبول
14	5	0	1	مقبول
15	5	0	1	مقبول
16	4	1	0.6	مقبول
17	5	0	1	مقبول
18	5	0	1	مقبول
19	5	0	1	مقبول
20	5	0	1	مقبول

ملحق رقم(02)

يوضح استبان مقاييس المكانة الذاتية و الموضوعية

21	5	0	1	مقبول
22	5	0	1	مقبول
23	5	0	1	مقبول
24	5	0	1	مقبول
25	5	0	1	مقبول
26	5	0	1	مقبول
27	4	1	0.6	مقبول
28	5	0	1	مقبول
29	5	0	1	مقبول
30	5	0	1	مقبول

البنود	تقيس	لا تقيس	صدق البند	ملاحظة
1	5	0	1	مقبول
2	5	0	1	مقبول
3	5	0	1	مقبول

ملحق رقم(02)

يوضح استبان مقاييس المكانة الذاتية و الموضوعية

4	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
5	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
6	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
7	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
8	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
9	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
10	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
11	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
12	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
13	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
14	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
15	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
16	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
17	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
18	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
19	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
20	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
21	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
22	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
23	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
24	**5**	**0**	**1**	**مقبول**

ملحق رقم(02)

يوضح استبان مقاييس المكانة الذاتية و الموضوعية

25	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
26	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
27	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
28	**5**	**0**	**1**	**مقبول**
29	**5**	**0**	**1**	**مقبول**